فناولني كاسا فشربتهما فاستيقظت فلم اجد عطشا فبقيت على ذلك ان شئت اشرب وان شئت لا اشرب
فمضيت الى اهل الحلة وتبرات منهم الا من تاب ورجع عن ذلك   ابو عبد الله ويشهد لصحة هذه الحكاية
الحديث الذي انبانا به ابو الحسن مرتضى بن ابي الجود الحارثي   انبا ابو المجد بن علي خطيب مصر
قال   ابو القاسم هبة الله بن محمد في كتابه الينا   ابو طالب محمد بن ابراهيم البزاز قراءة عليه
حدثنا ابو بكر بن محمد بن عبد الله الشافعي   حدثنا ابو حمزة احمد بن عبيد الله بن مروان المروزي
حدثنا داود بن الحسين العسكري   حدثنا بشران بن داود عن شابور عن علي بن عاصم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على حوضي اربعة اركان ركن منها في يد ابي بكر والركن
الثاني في يد عمر والركن الثالث في يد عثمان والركن الرابع في يد علي بن ابي طالب فمن احب ابا
بكر وابغض عمر لم يسقه ابو بكر ومن احب عمر وابغض ابا بكر لم يسقه عمر ومن احب عثمان وابغض عليا
لم يسقه عثمان ومن احب عليا وابغض عثمان لم يسقه علي ومن احسن القول في ابي بكر فقد اقام الدين ومن احسن
القول في عمر فقد اوضح السبيل ومن احسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله ومن احسن القول في علي
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ومن احسن القول في اصحابي فهو مومن   يروى عن
ابي ايوب السجستاني اعني ومن احسن القول في ابي بكر الى آخره بلفظ من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب
عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان فقد استنار بنور الله ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة
الوثقى ومن احسن الثنا على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد بري من النفاق ومن انتقص احدا
منهم فهو مبتدع مخالف للسنة والسلف الصالح واخاف ان لا يصعد له عمل الى السماء حتى يحبهم جميعا
ويكون قلبه سليما على هذا الاعتقاد درج السلف وبذلك اقتدى العلما خلف بعد خلف انتهى
وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا وابو بكر وعمر وعثمان كنفس واحدة من احبنا جميعا
... مع المحبنا ومن فرق بيننا في المحبة لقي الله تعالى يوم القيمة ولا حجة له   سنة الاحباب واحدة
... واحببت فاستنن   محمد بن موسى المزالي في ذلك بحق لكم يا اهل بيت
... مولاة النبي صديق النبي ابي بكر . وتقديمه حقا التقديم جدكم . وتفضيله بالسبق والوقر في الصدر ومن لم
... ينفعه ما ذكرته فسحقا له عن مورد الحوض في الحشر انتهى ما اخرجه الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن موسى
المزالي في كتابه مصباح الظلام   . فيما روي من اعتراف امير المومنين علي بن ابي طالب
وذريته رضي الله عنهم بفضلهما ووعيده رضي الله عنه من سبهما او انتقصهما بالقتل والعقاب الشديد
وتبريهم ممن انتقصهما في الدنيا والآخرة ولعنهم من فعل ذلك وارتكبه وتقبيح من فعله   قال قدم

عبد الله ابن سبا الكوفة وكان يفضل عليا على ابي بكر وعمر فبلغ ذلك عليا فارسل اليه وقال اقتلوه [فقالوا]
اتقتل رجلا يدعوا الى حبك وحب اهل البيت فقال نادوا عليه من قدر عليه بعد ثلاثة ايام بالكوفة
فليقتله فسيره الى المداين اخرجه ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة بين اهل البيت والصحابة
وعن علي رضي الله عنه انه بلغه عن ابي الاسود انه ينتقص ابا بكر وعمر فدعاه ودعا بالسيف وهم بقتله اخرجه
ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة بين اهل البيت والصحابة وعنه رضي الله عنه انه اتي برجل
ينتقص ابا بكر وعمر وهو يومئذ بالكوفة فقال يا قنبر اضرب عنقه فاني غضبت لك قال فيما ذا ويلك قال
اني رجل غريب ما صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علمت بمكان هذين الرجلين منه
ولا منك واني سمعت بعض من يغشاك يفضلك عليهما ويقول انهما ظلماك حقا وتقدماك في امر كان
او تعرف القوم قال لا الا انهم عند نظري اليهم قال والله ما تقدماني الا بامر الله عز وجل وامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما ظلماني ولولا انك اقررت بغربتك وقلة معرفتك لضربت عنقك ثم انه خطب خطبة
طويلة وذكر فيها ابا بكر وعمر وذكر فضلهما واثنى عليهما وتوعد من ذكرهما بسوء باشد العقوبة اخرجه ابو سعيد اسمعيل بن
علي السمان في الموافقة بين اهل البيت والصحابة وعن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم عن ابي حنيفة قال سالت محمد بن علي وجعفر بن محمد عن ابي بكر وعمر فقالا الا اماما عدل نتولاهما ونبرا من عدوهما ثم التفت
الى جعفر بن محمد فقال يا سالم ايسب الرجل جده ابو بكر الصديق جدي لا نالتني شفاعة جدي محمد ان لم اكن اتولاهما
وابرا من عدوهما وتقدم في الباب الثاني عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب طرف من هذا الباب فليراجع
اخرجه ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة وعنه رضي الله عنه وقد تكلم في مجلسه في ابي بكر وعمر وعثمان فقال
لهم اخبروني انتم من المهاجرين الاولين قالوا لا قال فانتم من الذين تبوؤا الدار والايمان وقرا الاية الى قوله تعالى المفلحون قالوا
لا قال فانا اشهد انكم لستم من الذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
الى قوله تعالى رؤف رحيم اخرجوا عني فعل الله بكم وفعل اخرجه ابو سعيد بن علي السمان في الموافقة وعن
محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال من جهل فضل ابي بكر وعمر جهل السنة
اخرجه الحافظ ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة وعنه [illegible] وقيل له ما ترى في ابي بكر وعمر فقال اني
اتولاهما واستغفر لهما وما رايت احدا من اهل بيتي الا وهو يستغفر لهما ويتولاهما اخرجه في الموافقة بين اهل البيت
والصحابة وعن كثير النوا قال قلت لابي جعفر جعلني الله فداك ارايت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما اظلماكم من
حقكم شيئا او ذهبا به قال لا والذي انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمنا من حقنا مثقال
حبة خردل قلت جعلت فداك فتتولاهما قال نعم ويحك تولاهما في الدنيا والآخرة وما اصابك ففي عنقي

[illegible] لعن الله بالمغيرة وسيان فانهما كذبا علينا اهل البيت اخرجه عمر بن شبه في تاريخه [illegible]
محمد بن علي انه قال يا جابر بلغني ان اقواما بالعراق يزعمون انهم يحبونا ويتناولون ابا بكر ويزعمون اني
امرتهم بذلك فابلغهم اني الى الله منهم بري والذي نفس محمد بيده لو وليت الامر لتقربت الى الله بدمائهم لا
نالتني شفاعة محمد ان لم اكن استغفر لهما واترحم عليهما اخرجه ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة ما
بين اهل البيت والصحابة عن زيد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم عن زيد بن علي انه قال
البراءة من ابي بكر وعمر براءة من علي بن ابي طالب فمن شاء فليتقدم ومن شاء فليتاخر اخرجه في الموافقة وعنه
[illegible] وقد قيل له ما تقول في ابي بكر وعمر قال اتولاهما قيل فما تقول فيمن تبرا منهما قال انا ابرا منه حتى اموت
اخرجه في الموافقة وعن ابي الجارود حسين بن المغيرة الواسطي ان رهطا اجتمعوا الى زيد بن علي فقالوا
[illegible] من رسول الله ان خرجت تظهر البراءة من ابي بكر وعمر فقال لا قالوا فانا نبرا من دمك ولا نخرج معك الا
ان تبرا من ابي بكر وعمر فنضرب معك منا بالسيف ستون الفا فاني عليهم فقاموا عنه فلما قاموا ليخرجوا
[illegible] لهم قال ارجعوا الا احدثكم حديثا فرجعوا فقال حدثني ابي عن علي بن ابي طالب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ابشر انت وشيعتك في الجنة الا ان ممن يحبك قوما يظهرون الاسلام
يلفظون به يمرقون من الحنيفة كما يمرق السهم من الرمية لهم نبز يدعون به فقال لهم الرافضة فان ادركتهم
[illegible] فقاتلهم فانهم مشركون ثم قال زيد بهم انتم اللهم ان هولاء حربي في الدنيا والاخرة ثم دعا عليهم اخرجه في
الموافقة [illegible] فقال ان فاطمة ذكرت لابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاها
[illegible] فقال ائتيني على ما تقولين بالبينة فجاءت برجل وامراة فقال ابو بكر رجل مع الرجل او امراة مع المراة
[illegible] ثم قال زيد وايم الله لو رجع القضاء الي لقضيت بما قضى به ابو بكر اخرجه في الموافقة وعنه [illegible] انه قال
[illegible] ابا بكر وعمر فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اخرجه في الموافقة وروى ابن شيبة عن النمير
[illegible] بن حسان قال قلت لزيد بن علي وانا اريد ان اهجر امر ابي بكر وعمر ان ابا بكر انتزع من فاطمة رضي الله
[illegible] فدك فقال ان ابا بكر كان رجلا حليما وكان ان يغير شيئا تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] فاطمة رضي الله عنها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني فدك فقال
[illegible] لك على هذا بينة فجاءت بعلي رضي الله عنه فشهد لها ثم جاءت بام ايمن فقالت الست تشهد
[illegible] من اهل الجنة قال بلى قالت فاشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاها فدك فقال ابو بكر فبرجل
[illegible] وامراة تستحقينها او تستحقين بها القضية ثم قال زيد بن علي وايم الله لو رجع الامر الي لقضيت
بقضاء ابي بكر اخرجه في الموافقة [illegible] قطن [illegible] عن ابي حنيفة انه قال [illegible]

ابا جعفر محمد الباقر بن علي فقال لي يا اخا اهل العراق لا تجلس الينا فانكم قد نهيتم عن الجلوس الينا قال فجلست
اليه فقلت اصلحك الله ما تقول في ابي بكر وعمر قال رحم الله ابا بكر وعمر قلت انهم يقولون عندنا بالعراق انك
منهما قال معاذ الله كذبوا ورب الكعبة ولست تعلم ان علي بن ابي طالب زوج ابنته ام كلثوم من
من عمر بن الخطاب وهل تدري من هي لا ام لك جدتها خديجة سيدة نساء اهل الجنة وجدها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخاتم النبيين وسيد المرسلين ورسول رب العالمين واخواها الحسن والحسين سيدا
اهل الجنة وابوها علي ابن ابي طالب ذو الشرف والمنقبة في الاسلام فلو لم يكن لها اهلا يعني عمر بن الخطاب
ما زوجها اياه قال فقلت لو كتبت اليهم وكذبتهم عن نفسك قال لا يطيعوني بالكتب فهذا انت قد قلت لك
عيانا الا تجلس الي فعصيتني فكيف يطيعوني بالكتب اخرجه السيد نور الدين علي السمهوري في جواهر العقدين
وقد سئل عن ابي بكر وعمر فقال اتبرا ممن برا منهما فقيل له لعلك تقول هذا تقية قال اذا انا بريء من
لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان لم اكن صادقا في مقالتي هذه اخرجه في الموافقة وقد
ان فلانا يزعم انك تبرا من ابي بكر وعمر فقال برئ الله ممن برا منهما وبرئ الله محمد قال عني ما لم اقل اني لارجو ان
الله بقرابتي من ابي بكر ولقد اشتكيت شكاية فاوصيت الى خالي عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر
رضي الله عنه اخرجه في الموافقة انه كان يقول لا ادري اي شفاعة جدي انا ارجى لشفاعة ابي بكر ام
علي ابن ابي طالب ومن لم يسمه الصديق فلا صدق الله حديثه اخرجه في الموافقة عليه وهو من
اللهم اني احب ابا بكر وعمر فان كان في نفسي غيره فلا تنلني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه في الموافقة
بن جعفر وسئل عنهما رضي الله عنهما فقال ابو بكر جدي وعمر ختني افترى اني ابغض جدي وختني
بن علي بن عبد الله بن الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين عن عبد الله بن
وقد سئل عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال افضلهما واستغفر لهما فقيل له لعل هذا تقية وفي نفسك خلافه فقال لا نالتني
شفاعة محمد ان كنت اقول خلاف ما في نفسي اخرجه في الموافقة قال الرجل من الرافضية والله انكم
لولا حق الجوار عن ابي محمد ابي صالح اخي الحسن بن صالح عن عبد الله بن الحسن انه قال يا ابن صالح ورب
الكعبة انما تقولون من الامامة الباطل اخرجه في الموافقة . اخي عبد الله بن الحسن
قال فعلوا فيهم ويحكم احبونا لله وابغضونا لله ان اطعنا الله فاحبونا وان عصينا فابغضونا فقال الرجل
من رسول صلى الله عليه وسلم واهل بيته قال ويحكم لو كان الله نافعا بقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير
لنفع بذلك من هو اقرب اليه منا اباه وامه والله اني اخاف ان يضاعف الله للعاصي منا العذاب ضعفين
اني لارجو ان يؤتي المحسن منا اجره مرتين ثم قال لقد اساءنا اباؤنا وامهاتنا ان كان ما تقولون من دين الله ثم لم يخبرونا

عليه وسلم يرغبوا فيه ونحن كنا اقرب منهم قرابة منكم واوجب عليهم حقا واحق ان يرغبوا فيه منكم ولو كان الامر كما تقولون
ان الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم اختارا عليا لهذا الامر وللقيام على الناس بعده فان عليا اعظم خطيئة
وجرما اذ ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم فيه كما امره او يعذر الى الناس فقال له الرافضي الغالي
الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه فقال اما والله لو يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك الامر والسلطان والقيام على الناس لافصح كما افصح بالصلوة والزكوة والصيام والحج ولقال ايها
الناس ان هذا الولي الامر بعدي فاسمعوا له واطيعوا اخرجه الحافظ ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان الرازي
في كتاب الموافقة بين اهل البيت والصحابة ولا دلالة على ما يقوله الرافضة ان عليا رضي الله عنه هو الخليفة بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدمه على الشيخين رضي الله عنهما وكذا ما صح من قوله صلى الله عليه وسلم انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فلا دلالة فيه على ذلك ايضا على ما بين في محله والا لاحتج عليهم علي بذلك
مع رسوخ قدمه في العلم بطرق الاحتجاج وقوله انشدك الله من شهد يوم غدير خم الحديث انما كان بعد ان صارت
الخلافة اليه لقول ابي الطفيل كما ثبت في رواية احمد والبزار جمع علي الناس يعني بالعراق ثم قال انشدك الله الحديث
وانما اراد بذلك حثهم على التمسك به والنصرة له حينئذ ولا صحة لما زعمته الرافضة من نصه صلى الله عليه وسلم عليه
في امر الخلافة فكيف وقد صح مبايعته علي لابي بكر ثم لعمر من بعده وتزوج ابنته ام كلثوم ابنة فاطمة لعمر رضي الله عنه اخرجه
الدارقطني وعن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو عهد الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهدا لجاهدت عليه ولو لم اجد الا ردائي ولما ترك ابن ابي قحافة يصعد درجة واحدة من منبره صلى الله
عليه وسلم ولكنه صلى الله عليه وسلم راى موضعي وموضعه فقال له قم فصل بالناس وتركني فرضينا به لدنيانا كما رضي به
صلى الله عليه وسلم لديننا اخرجه الدارقطني وروي عن عباد من طرق كثيرة وفي بعضها لما قدم علي رضي الله عنه البصرة
قام اليه ابن الكوي وقيس بن عباد فقالا الا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه تستولي على الامر تضرب الناس
بعضهم ببعض اعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهده اليك فحدثنا فانت الموثوق المامون على ما سمعت
فقال اما ان يكون عندي من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك فلا والله لئن كنت اول من صدق به فلا اكون اول
من كذب عليه ولو كان عندي من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك ما تركت اخا تيم ابن مرة وعمر بن الخطاب
يقومان على منبره ولقاتلتهما بيدي ولو لم اجد الا بردي هذه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت
فجاة مكث في مرضه اياما ياتيه المؤذن فيؤذنه بالصلوة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ثم ياتيه المؤذن
فيؤذنه بالصلوة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ولقد ارادت امراة من نسائه تصرفه عن ابي بكر فغضب
وقال انتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا

فاخترنا لدنيانا من رضيه النبي صلى الله عليه وسلم لديننا وكانت الصلوة عظم الاسلام وقوام الدين فبايعنا ابا بكر
وكان لذلك اهلا لم يختلف فيه منا اثنان وفي رواية فاقام بين اظهرنا الكلمة واحدة والامر واحد لم يختلف عليه
منا اثنان واخرج الدارقطني عن فضيل بن مرزوق قال سمعت الحسن المثنى بن حسن السبط وقال له رجل
الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فان عليا مولاه قال بلى اما والله لو يعني بذلك الامر والسلطان
لافصح لهم بذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افصح الناس للمسلمين ولقال لهم يا ايها الناس هذا ولي
امركم والقائم عليكم من بعدي فاسمعوا له واطيعوا ما كان من هذا شيء فوالله لئن كان الله ورسوله اختار عليا لهذا الامر
والقيام به للمسلمين من بعده ثم ترك علي امر الله ورسوله ان يقوم به او يعذر فيه للمسلمين ان كان اعظم الناس في ذلك
خطيئة لعلي اذ ترك امر الله ورسوله وحاشاه من ذلك وعن ابي جحيفة قال سمعت عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه
على منبر الكوفة يقول خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم خيرهم عمر وعن ابي جحيفة قال دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فقلت يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مهلا يا ابا جحيفة الا اخبرك بخير الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر يا ابا جحيفة لا يجتمع حبي وبغض ابي بكر في قلب مؤمن ولا يجتمع بغضي وحب ابي بكر وعمر في
قلب مؤمن واخرجه الحافظ ابو ذر عبد بن احمد الهروي من طرق متنوعة وكذا الحافظ الدارقطني وغيرهما وثبت اخبار
علي رضي الله عنه بكونهما خيري الامة من رواية محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وجاء ذلك من
رواية جمع غيره عنه من طرق كثيرة بحيث يجزم من تتبعها بصدور هذا القول من علي رضي الله عنه [illegible] قال ابو الازهر
عبد الرزاق يقول افضل الشيخين بتفضيل علي اياهما على نفسه وكفى به ازرا ان احب عليا ثم اخالف قوله وهذا التفضيل
هو المشار اليه بما ثبت في صحيح البخاري وغيره عن علي رضي الله عنه انه قال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابو بكر ثم عمر ثم رجل آخر واخرج محمد بن سوقة عن علي رضي الله عنه قال تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة
شرها من ينتحل حبنا ويفارق امرنا وقال الحافظ الذهبي قد تواتر عن علي رضي الله عنه انه قال خير الامة بعد نبيها ابو بكر
وعمر قال ذلك في خلافته وكرسي مملكته وبين الجم الغفير من شيعته ثم بسط الاسانيد الصحيحة بذلك قال ويقال رواه
عن علي نيف وثمانون نفسا ذكر منهم عبد خير وابا جحيفة وابن عباس وابا هريرة وعمر وابن حريث وغيرهم كلهم عن علي
رضي الله عنه وعنهم واخرج الدارقطني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت
وشيعتك في الجنة وان قوما لهم نبز يقال لهم الرافضة فان لقيتهم فاقتلهم فانهم مشركون قال علي [illegible] عنهم قوم
ينتحلون حبنا اهل البيت وليسوا كذلك وآية ذلك انهم يسبون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فكيف يسع المتمسك
بالعترة النبوية ان يعدل عن ما ثبت عن امامهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسيأتي ان شاء الله تعالى مزيد بيان
في فضائل علي رضي الله عنه فالله اسأل ونبيه اليه اتوسل ان يرزقنا الثبات على السنة والتحقيق بمحبتهم والتخلق

والاخذ بهديهم واقتفاء اثارهم وحب من يحبهم وان يحشرنا في زمرتهم ولا يجعل لاحد منهم في عنقنا ظلامة وان يجعلهم شفعاء لنا الى
يوم القيمة منحنا الله ذلك بعميم فضله وكرمه انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير فنعم المولى ونعم النصير انتهى كتاب الدر في
فضل الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال جامعه كان الفراغ من جمعه وترتيبه ثامن عشري شهر القعدة الحرام احد
شهور عام اثنين وستين وتسعماية وكان الفراغ من رقم هذه النسخة الى الضحى يوم الجمعة المبارك رابع عشري شهر ربيع
الاول احد شهور عام ستة وسبعين وتسعماية

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب توضيح البرهان في فضل امير المومنين
ابي عمرو عثمان بن عفان رضي الله عنه على انفراده وفيه سبعة عشر بابا وثلاثة فصول وخاتمة الباب الاول في ذكر
اسمه ونسبه وتسميته ذو النورين وصفته واسلامه وهجرته ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم له وطلبه منه الدعاء
واخباره صلى الله عليه وسلم انه رفيقه في الجنة الباب الثاني فيما جاء في حيائه واستحياء الملائكة منه وصلاتها عليه
يوم موته وانه شبيه ابراهيم خليل الرحمن واشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبار النبي صلى الله عليه وسلم
انه خليله ووليه في الدنيا والآخرة وانه يدخل الجنة بغير حساب وانه يشفع يوم القيمة لسبعين الفا استوجبوا النار لعدالته
بحكم الله فيهم رضي الله عنه الباب الثالث فيما جاء في تزويجه ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبار النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى زوجه ام كلثوم في السماء وامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده ايم ان يزوجه
وقوله لو كان عندي مائة بنت لزوجته واحدة بعد اخرى واخباره صلى الله عليه وسلم انه اخوه وما اعد الله تعالى له في
الجنة من الحور والقصور والكرامات وطلب النبي صلى الله عليه وسلم مسامرته ومحادثته دون غيره مع فضائل جمة
اكرمه الله تعالى بها الباب الرابع فيما جاء من تجهيزه جيش العسرة وشرائه بئر رومة وجعلها سقاية للمسلمين وسخائه
وكثرة صدقته وسماحته في بيعه وشرائه وفيه فصل في تبليغه رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وكتابته للوحي الباب
الخامس فيما جاء في اختصاصه باي من القرآن نزلت فيه ونسخه القرآن في المصاحف وقوله رضي الله عنه
اني اختبات عند ربي عشرا وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم انه على الحق وانه مظلوم وتسميته بالامين وشهادة
ابن مسعود له باصابته السنة الباب السادس فيما جاء في ثبوت الايمان في قلبه وذكر عبادته وخوفه من الله تعالى
وورعه وتواضعه ومكاشفته واجابة دعوته رضي الله عنه الباب السابع في الحث على محبته والتحذير من بغضه رضي الله
عنه الباب الثامن في بيان وجه اعتماد رضي الله عنه في نصبه على الستة اهل الشورى رضي الله عنهم الباب
التاسع فيما جاء من الاخبار انه يلي الخلافة وانه يبتلى ويستشهد الباب العاشر في ذكر بيعته رضي الله عنه بعد الشورى
وتنويه علي بن ابي طالب رضي الله عنه بفضله وفيه فصل في تاريخ بيعته رضي الله عنه الباب الحادي العشر فيما
جاء من ثناء علي بن ابي طالب رضي الله عنه على عثمان وفي تولية عثمان علي بن ابي طالب في اقامة الحدود

رضي الله عنهما الباب الثاني عشر في ذكر قدوم اهل مصر وغيرهم من الخوارج الذين خرجوا على عثمان وتمالئهم على قتله و
اعتذاره اليهم فيما نقموا وقبولهم ما اعتذر به وانصرافهم ثم عودهم بسبب الكتاب المزور عليه واتيانهم عليا وسوالهم
منه ان يخرج معهم على عثمان فابى ودعواهم ان عليا كتب اليهم ليقدموا وحلفه رضي الله عنه انه لم يكتب اليهم كتابا
قط وخروجه من المدينة متبريا من فعلهم الى قرية ودخولهم على عثمان وتقريرهم له وانكاره الكتاب وحلفه انه لم يكتبه وذكر
محاورات جرت بينه وبينهم الباب الثالث عشر في ذكر ما نقم الخوارج الباب الرابع عشر في الجواب عن ما نقموا
مفصلا وابطاله وبيان وجوه بطلانه والاعتذار عنه بحسب الامكان الباب الخامس عشر في ذكر حصره في الدار
وذكر مقالات قالها وهو محصور يذكر بفضله وشهادة اناس من اكابر الصحابة له وبيان من ولي الصلوة مدة الحصر وما
جاء من امر النبي صلى الله عليه وسلم له بالصبر حتى يلقاه الباب السادس عشر في ذكر منامات راها عثمان رضي الله
عنه وغيره فيها بشرى له من النبي صلى الله عليه وسلم وتبري علي رضي الله عنه من دمه وممن تلوث به واعتذاره عن تركه
وذكر مقالات قالها لما علم بقتله رضي الله عنهما الباب السابع عشر في ذكر حصره وقدر مدته ومن كان معه في
الدار وذكر مقتله وبيان قاتله على ما جاء فيه من الخلاف وذكر ما قال حين ضرب ووصيته وتاريخ مقتله ودفنه و
موضع قبره وذكر من صلى عليه وصلوة الملئكة عليه وشهودها جنازته ودفنه وبكا الجن عليه وبيان من تولى تجهيزه ودفنه
ومدة اقامته قبل الدفن وفيه فصل فيما جاء عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وولده الحسن وعايشة ام المومنين
رضي الله عنهم من التصريح بلعن قتلة عثمان رضي الله عنه الثامن عشر في ذكر ولده ذكورا واناثا رضي الله عنه وارضاه
وجعل الجنة ماواه امين الباب الاول في اسمه ونسبه وتسميته ذو النورين وصفته واسلامه وهجرته ودعا
النبي صلى الله عليه وسلم له وطلبه منه الدعا واخباره صلى الله عليه وسلم انه رفيقه في الجنة عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال عثمان ينسب الى امية بن عبد شمس يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عبد مناف وهو اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد علي بن ابي طالب رضي الله عنه
امه اروى ابنة كريز بن ربيعة بن عبد مناف اسلمت وامها ام البيضا ام حكيم بنت عبد المطلب عمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم شقيقة ابي طالب اخرجه القاضي ابو بكر احمد بن الضحاك في الاحاد والمثاني اسمه
في الجاهلية والاسلام عثمان ويكنى ابا عبد الله وابا عمرو كنيتان مشهورتان وابو عمرو اشهر قيل انه رزق
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت له ولدا اسماه عبد الله فاكتنى به فمات ثم ولد له عمرو فاكتنى
الى ان مات وقيل انه كان يكنى ابا ليلى وكان يقال له ذو النورين وحكى الامام ابو الحسين القزويني الحاكم
في ذلك ثلاثة اقوال احدها انه لم يعلم ان احدا تزوج ابنتي نبي غيره الثاني انه كان يختم القران في الوتر فالقران نور

قيام

وقيام الليل نور الثالث ان له سنحا ران احدهما قبل الاسلام والثاني بعده وذكر الحافظ ابو بكر محمد بن ... النجار
عن وكيع بن الجراح انما سمي ذا النورين انه ذو كنيتين يكنى ابا عمرو وابا عبد الله وقال بعض العلماء انما سمي بذلك لانه
اذا دخل الجنة برقت له برقتين فلذلك سمي ذا النورين فتحصل لنا ان في سبب تسميته ذا النورين خمسة اقوال
... رضي الله عنه قال سالنا عليا عن عثمن فقال ذاك امرء يدعى في الملا الاعلى ذا النورين ختن رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه وضمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتا في الجنة اخرجه ابو نعيم في فضايل
الصحابة ... انه كان رجلا ربعة ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه بوجهه نكتات جدري اقنى
الانف ... مشرف الانف من اجمل الناس رقيق البشرة عظيم اللحية طويلها اسمر اللون كثير الشعر له جمة اسفل
من اذنيه ولكثرة شعر راسه ولحيته كان اعداوه يسمونه نعثلا ضخم الكراديس بعيد ما بين المنكبين وكان اصلع وكان
يصفر لحيته ... قال رايت عثمان بن عفان رضي الله عنه على بغلة رسول الله صلى الله عليه
وهو مبني الزورا وقد صفر لحيته اخرجه القاضي ابو بكر احمد بن الضحاك في الاحاد والمثاني ... وكان يخضب بالسواد
اخضب به قط بل كان ابيض اللحية حكاه البرهان الجخندي في الاربعين المترجمة بالماء المعين وكان وقد شد اسنانه
بالذهب وكان محببا في قريش وفيه يقول قايلهم احبك الرحمن حب قريش عثمان ذكر ذلك كله بكار بن قتيبة
البكراوي في المعارف وابو عمر محمد عبد الواحد اللغوي في جزء من حديثه وابو الفرج بن الجوزي في الصفوة وكان يقال له
اللين الرحيم ذكره البرهان الجخندي في الماء المعين نعثل اسم رجل طويل اللحية كان اذا نيل من عثمان سمي بذلك و
نعثل ايضا اسم الذكر من الضباع ... قد سئل عن صفة عثمان فقال كان خفيف الجسم عظيم الارنبة شعر
راسه الى انصاف اذنيه اخرجه القاضي ابو بكر احمد بن الضحاك في الاحاد والمثاني وروي انه كان من اجمل الناس
... رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحيفة فيها لحم الى عثمان
فدخلت عليه فاذا هو جالس مع رقية ما رايت عرايسا زوجا احسن منهما فجعلت مرة انظر الى رقية فلما دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت عليهما قلت نعم قال هل رايت زوجا احسن منهما قلت لا
وقد جعلت انظر الى رقية مرة والى عثمان اخرى اخرجه البغوي في معجمه والحافظ الدمشقي في اماليه وعن ...
عثمان كان سبب اسلام عثمان فيما حدث عن نفسه قال كنت رجلا مستهترا بالنساء واني لبفناء الكعبة قاعدا
في رهط من قريش اذا اتينا فقيل ان محمدا قد انكح عتبة ابن ابي لهب رقية وكانت ذات جمال رايع
قال عثمان فدخلتني الحسرة لم لا اكون انا سبقت الى ذلك فلم البث ان انصرفت الى منزلي فاصبت خالة
لي قاعدة وهي سعدى بنت كريز وكانت قد طرقت وتكهنت عند قومها فلما راتني قالت ابشر وحييت
ثلاثا تترى اتاك خير ووقيت شرا انكحت والله حصانا زهرا وانت بكر ولقيت بكرا وافيتها بنت عظيم

قد رابت امر قد اشاذ ذكرا ان عثمان فعجبت من قولها وقلت لها يا خالة ما تقولين قالت يا عثمان لك الجمال و
لك اللسان. هذا نبي معه البرهان ارسله بحقه الديان. فاتبعه لا تغتالك الاوثان فقلت يا خالة انك تذكرين
شيئا ما وقع ذكره في بلدنا فابينيه لي قالت محمد بن عبد الله. رسول من عند الله جا بتنزيل الله يدعو الى الله
ثم قالت مصباحه مصباح. ودينه فلاح. وقرنه نطاح. ذلت له البطاح ما ينفع. الصياح لو وقع الذباح. وسلت
الصفاح. ومدت الرماح ثم انصرفت ووقع كلامها في قلبي وجعلت افكر فيه وكان لي مجلس عند ابي بكر فاتيته
فاصبته في مجلس ليس عنده احد فجلست اليه فرآني متفكرا فسالني عن امري وكان رجلا متانيا فاخبرته بما سمعت من
خالتي فقال ويحك يا عثمان انك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل ما هذه الاوثان التي يعبدها قومنا
اليست من حجارة صم لا تسمع ولا تبصر قلت بلى والله انها كذلك فقال والله لقد صدقت خالتك هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه الله تعالى برسالته الى خلقه فهل لك ان تاتيه فتسمع منه قلت بلى فوالله
ما كان اسرع من ان مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن ابي طالب يحمل ثوبا فلما راه ابو بكر قام فسا
ره في اذنه بشي فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد ثم اقبل علي فقال يا عثمان احب الله الى جنته فاني رسول
الله اليك والى خلقه ما تمالكت حين سمعت قوله ان اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله ثم لم البث ان تزوجت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اسلام
عثمان تقول خالته سعد بنت كريز هدى الله عثمانا بقولي الى الهدى. وارشده والله يهدي الى الحق
فتابعه بالراي السديد محمدا. وكان برايه لا يصد عن الصدق. وانكحه المبعوث بالحق بنته فكان كبدر
مازج الشمس في الافق. فدى لك يا ابن الهاشمين مهجتي. وانت امين الله ارسلت للخلق ثم جاء
الغد ابو بكر بعثمان بن مظعون وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وابي سلمة بن عبد الاسد
والارقم بن ابي الارقم فاسلموا وكانوا مع من اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثين رجلا
اخرجه الامام ابو عبد الله محمد بن محمد الفضايلي الرازي في نزهة الانصار واخرج صاحب فضايله طايفة منه
واسلمت اخت عثمان امنة بنت عفان واسلم اخوته لامه الوليد وخالد وعمارة اسلموا يوم الفتح وام كلثوم
بنو عقبة بن ابي معيط بن عمرو بن امية امهم كلهم اروى المتقدم ذكرها في نسبه اخرج ذلك الدارقطني في كتاب الاخوة
وذكر ان ام كلثوم من المهاجرات الاول يقال انها اول قرشية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وانكحها زيد بن
حارثة ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عوف ثم تزوجها بعدهما الزبير بن العوام ذكر هجرته قال ابو عمر محمد بن عبد
الواحد اللغوي هاجر عثمان الى ارض الحبشة ثم هاجر الهجرة الثانية الى المدينة اخرجه في جزء من حديثه عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط اخرجه الطبراني في الكبير

وعنه رضي الله عنه قال ان عثمان الى المدينة ومعه امراته فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان لاول من
هاجر الى الله باهله بعد لوط اخرجه ابو يعلي والبيهقي في سننهما وعنه رضي الله عنه قال اول من هاجر من المسلمين الى الحبشة باهله
عثمان بن عفان فخرج معه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتبس على النبي صلى الله عليه وسلم خبرهما فجعل
يتوكف الاخبار فقدمت امراة من قريش من ارض الحبشة فسالها فقالت يا ابا القاسم رايتهما قالت رايته وقد
حملها على حمار من هذه الدبابة وهو يسوق فسالها بها يمشي خلفها قال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان كان عثمان
بن عفان لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط اخرجه ابو يعلي والبيهقي في سننهما والطبراني في الكبير وابن عساكر في تاريخه
وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بين عثمان ورقية وبين
لوط من مهاجر اخرجه الطبراني في الكبير والحاكم في الكنى وابن عساكر في تاريخه وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بين عثمان ورقية وبين لوط من مهاجر اخرجه الطبراني في الكبير والحاكم في
الكنى وابن عساكر في تاريخه وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم زعمت ان عثمان ورقية قد سارا فدحسبا والذي نفسي بيده انه لاول من هاجر بعد ابراهيم ولوط اخرجه
بن منده في فوايده وابن عساكر في تاريخه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم قد رضيت عن عثمان فارض عنه ثلاثا اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جهز جيش العسرة من ينفق اليوم نفقة متقبلة فجاء عثمان بالف دينار
فصبها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم لا تنس لعثمان ما فعل بعد هذه اليوم اخرجه ابو نعيم في
فضايل الصحابة وابن عساكر في تاريخه وعن ام المومنين عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم قد رضيت عن عثمان فارض عنه قال ذلك ثلاثا اخرجه ابو نعيم في فضايل الصحابة وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعثمان ما اقبل وما ادبر ما اخفى
وما اعلن وما اسر وما جهر اخرجه الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخه وعن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال هيا عثمان للنبي صلى الله عليه وسلم سخينة او نحوها فاقبل بها في صحفة فهي تفور فوضعها تلقاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا من حافاتها ولا تهدموا ذروتها فان البركة تنزل
من فوقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوكل الطعام سخنا حيلا فلما اكل رسول الله صلى الله عليه
وسلم السخينة او نحوها من سمن وعسل وطحين مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى فاطر السماء ثم قال
غفر الله لك يا عثمان ما تقدم من ذنبك وما تاخر وما اسررت وما اعلنت اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان
اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن [illegible] رضي الله عنه قال بعث النبي عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم

بناقة صهباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم جوز على الصراط اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن يوسف بن
سعد الانصاري عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارض عن عثمان اخرجه بن عساكر في تاريخه
وعن عبد الله بن سلمان مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان عثمان يترضاك فارض عنه اخرجه
ابن عساكر في تاريخه وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل الى
طلوع الفجر يدعو لعثمان يقول اللهم ان عثمان رضيت عنه فارض عنه اخرجه الحافظ ابو الحسن علي بن الحسين الخلعي في الخلعيات
وابو الفرج بن الجوزي في الصفوة قال ويشبه ان يكون سبب ذلك تجهيز جيش العسرة او تسبيل بئر رومة وقد ذكر
الواحدي في اسباب النزول ما يشعر بذلك فانه حكى في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا
منا ولا اذى الاية نزلت في عثمان وعبد الرحمن بن عوف فاما عثمان جهز جيش العسرة في وسبيل بئر رومة قال ابو سعيد
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان يقول يا رب رضيت عن عثمان فارض عنه فما زال
رافعا يديه حتى طلع الفجر انتهى وعن عائشة رضي الله عنها قالت مكث آل محمد اربعة ايام حتى تضاغوا صبيانا فما
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل اصبتم بعدي شيئا فقلت من اين ان لم ياتنا الله عز وجل
على يديك فتوضا وخرج مستحيا يصلي ههنا مرة وههنا مرة يدعو قالت فاتى عثمان في اخر النهار فاستاذن فهممت
ان احجبه ثم قلت هو رجل من مكاثير الصحابة لعل الله عز وجل انما ساقه الينا ليجري على يديه خيرا فاذنت له فقال
يا امتاه اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا بني ما طعم ال محمد من اربعة ايام شيئا دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم متغير اللون ضامر اللون فاخبرته بما قال لها وبما ردت عليه قالت فبكى عثمان وقال مقتا للدنيا ثم قال
يا ام المؤمنين ما كنت بحقيقة ان ينزل بك هذا الا تذكريه لي ولعبد الرحمن بن عوف ولثابت بن قيس في
نظائرنا من مكاثير الناس ثم خرج فبعث الينا باحمال من الدقيق واحمال من الحنطة واحمال من التمر وبمسلوخ وثلثمائة
درهم في صرة ثم قال هذا يبطي عليكم ثم بعث بخبز وشواء كثير ثم قال كلوا انتم واصنعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يجي ثم اقسم علي ان لا يكون مثل هذا الا اعلمته قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة
هل اصبتم شيئا قلت يا رسول الله قد علمت انك انما خرجت تدعو الله عز وجل لن يردك الله عن سؤالك
قال فما اصبتم قلت كذا وكذا احمال بعير دقيقا وكذا وكذا احمال بعير حنطة وكذا وكذا احمال بعير تمرا وثلثمائة درهم في صرة و
مسلوخا وخبزا وشواء كثيرا قال ممن قلت من عثمان بن عفان وقد بكى وذكر الدنيا بمقت واقسم علي ان لا يكون
مثل هذا الا اعلمته قلت فلم يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج الى المسجد ورفع يديه وقال
اللهم قد رضيت عن عثمان فارض عنه اللهم قد رضيت عن عثمان فارض عنه اللهم قد رضيت عن عثمان فارض
عنه اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في الاربعين الطوال وعن سالم بن عبد الله بن عمر قال كان من شان

عثمان

عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزى غزوة تبوك فلم يبق من غزواته ما لقي فيها من المخمصة والظماء وقلة
الظهر فبلغ ذلك عثمان فاشترى قوتا وطعاما وادما وما يصلح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فجهز اليه
عيرا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سواد قد اقبل فقال هذا قد جاءكم الله بخير فانيخت الركاب ووضع
ما عليها من الطعام والادم وما يصلح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يديه الى السماء وقال اللهم اني قد رضيت عن عثمان فارض عنه ثلاث مرات ثم قال يا ايها الناس
ادعوا لعثمان فدعا له الناس جميعا مجتهدين ونبيهم صلى الله عليه وسلم معهم الحديث بطوله اخرجه الامام رضي
الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فوائده وهذا مختصر منه في فضائل عثمان وعن الليث بن ابي
سليمان قال اول من خبص الخبيص في الاسلام عثمان بن عفان قدمت عليه عير تحمل الدقيق والعسل
فخلط بينهما وبعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل ام سلمة فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمته
بين يديه فاكل فاستطابه فقال من بعث هذا فقالت عثمان بن عفان يا رسول الله بعث به فقال اللهم ان
عثمان ترضاك فارض عنه فاخرجه خيثمة بن سليمان الاطرابلسي في فضائل الصحابة وعن [illegible]
الانصاري عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته اللهم ارض عن عثمان بن عفان
اخرجه خيثمة بن سليمان الاطرابلسي في فضائل الصحابة وعن جابر بن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اخفيت وما ابديت وما هو
كاين الى يوم القيمة اخرجه البغوي في معجمه واخرجه الحسن بن عرفة العبدي في جزء من حديثه وما هو كاين اخرجه
الامام ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضائل عثمان وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
البدري رضي الله عنه قال لقد كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في غزوة قد اصاب المسلمين
فيها جهد حتى عرفت الكآبة في وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين فلما راى ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والله لا تغيب الشمس حتى ياتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فوجه راحلته
فاذا هو باربعة عشر راحلة فاشتراها وما عليها من الطعام فوجه منها سبعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووجه سبعا الى اهله فلما راى المسلمون العير قد جاءت عرف الفرح في وجوههم والكآبة في وجوه المنافقين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا قالوا ارسل به عثمان هدية لك قال فرايته رفع يديه يدعو لعثمن ما سمعت يدعو
لاحد بعده ولا قبله بمثل ذلك يقول اللهم اعط وافعل لعثمان رافعا يديه حتى رايت بياض ابطيه اخرجه الامام ابو
الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضائل عثمان وعن زيد بن اسلم عن ابيه رضي الله عنه قال شهدت
عثمان يوم حوصر ولو القي حجر لم يقع الا على راس رجل فرايت عثمان اشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل على الناس

فقال لطلحة انشدك الله اتذكر يوم كنت انا وانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع كذا وكذا ليس
معه احد من اصحابه فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طلحة انه ليس من نبي الا ومعه من اصحابه رفيق من
امته في الجنة وان عثمان بن عفان هذا يعنيني رفيق في الجنة فقال طلحة اللهم نعم ثم انصرف اخرجه الامام احمد في
مسنده واخرجه الترمذي في جامعه مختصرا عن طلحة بن عبيد الله ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل
نبي رفيق ورفيقي عثمان ولم يقل في الجنة واخرجه الحافظ ابو القاسم بن بشران في الموافقات كذلك قال وسياق
هذا اللفظ يشعر بالتخصيص بالمرافقة وسبق نحو من هذا السياق في حق ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولعل احدهما
رفيق في وقت او في جهة والاخر رفيق في اخرى من غير ان يلزم بين الخبرين تضاد او تهافت وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي رفيقا في الجنة وان رفيقي فيها
عثمان اخرجه الخطيب في المتفق والمفترق وابن عساكر في تاريخه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان بن عفان اخرجه الترمذي في جامعه وابو يعلى
في السنة وابن عساكر في تاريخه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
رفيقا في الجنة وان رفيقي فيها عثمان ابن عفان اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن طلحة بن عبيد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان بن عفان اخرجه
ابن عساكر في تاريخه وعنه رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طلحة انه ليس من نبي الا وله
رفيق من امته في الجنة وان عثمان رفيقي ومعي في الجنة اخرجه عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد والحاكم في المستدرك
وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان ان لكل
نبي رفيقا في الجنة وانت رفيقي في الجنة اخرجه الامام ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضائل عثمان
وعن اسلم رضي الله عنه قال شهدت عثمان يوم احصر اشرف فقال لطلحة انشدك الله يا طلحة اتذكر يوم
كنت انا وانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع كذا وكذا ليس معه احد غيري وغيرك فقال
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طلحة انه ليس من نبي الا ومعه من اصحابه رفيق من امته في الجنة وان عثمان
بن عفان هذا يعنيني رفيقي معي في الجنة قال طلحة اللهم نعم اخرجه ابن ابي عاصم في الجنة والعقيلي في
الضعفاء الحاكم في المستدرك واللالكائي في السنة وابن عساكر في تاريخه الباب الثاني فيما جاء في حيائه
واستحياء الملائكة منه وانه شبيه بابراهيم خليل الرحمن واشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
خليل النبي ووليه في الدنيا والاخرة وانه يدخل الجنة بغير حساب ويشفع يوم القيمة في سبعين الفا استوجب النار
بعد ان يحكم الله تعالى فيهم رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الحيا من الايمان وحيي امتي عثمان اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عثمان حيي تستحيي منه الملايكة اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه اشد هذه الامة بعد نبيها حيا عثمان بن عفان اخرجه ابو نعيم
في فضايل الصحابة وعنه رضي الله عنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد
امتي حيا عثمان بن عفان اخرجه ابو نعيم في الحلية وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عثمان احيى امتي واكرمها اخرجه ابو نعيم في الحلية وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
في حق عثمان الا استحيي من رجل تستحيي منه الملايكة والذي نفسي بيده ان الملايكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي من
الله ورسوله اخرجه ابو يعلى في السنة والروياني في مسنده وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعايشة يا عايشة الا استحيي ممن تستحيي منه الملايكة والذي نفس رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده ان الملايكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي من الله ورسوله ولو دخل وانت قريبة مني لم يتحدث
الم يرفع راسه حتى يخرج اخرجه الطبراني في الكبير وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان رجل حيي اخرجه الامام احمد في مسنده وعن عايشة رضي الله
عنها قالت استاذن ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشي عليه مرط فاذن له وهو على
حالته فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استاذن عمر فاذن له وهو على تلك الحالة فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استاذن
عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصلح عليه ثيابه وقال اجمعي عليك ثيابك فاذن له فقضى
حاجته ثم انصرف فقلت يا رسول الله لم ارك فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان قال يا عايشة
ان عثمان رجل حيي وخشيت ان اذنت له وانا على تلك الحالة لم يبلغ الي في حاجته اخرجه الامام
مسلم في صحيحه وعنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان رجل حيي
ستير تستحيي منه الملايكة اخرجه ابو يعلى في السنة وعنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا استحيي من رجل تستحيي منه الملايكة يعني عثمان اخرجه الامام احمد في مسنده والامام
في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحيي من رجل
تستحيي منه الملايكة والذي نفسي بيده ان الملايكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي من الله ورسوله اخرجه ابن
عدي في الكامل وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بي
عثمان وعندي جبريل من الملايكة فقالوا شهيد من الادميين يقتله قومه انا لنستحيي منه اخرجه الطبراني في الكبير
وابن عساكر في تاريخه وعن حفصة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع ثوبه

بين ثوبه فخذيه فجاء ابو بكر يستاذن فاذن له وهو على هيئته ثم جاء عمر يستاذن فاذن له وهو على هيئته ثم جاء عثمان يستاذن
فتجلل ثوبه ثم اذن له فتحدثوا ساعة ثم خرج فقلت يا رسول الله دخل ابو بكر وعمر وعلي وناس من اصحابك وانت
على هيئتك لم تتحرك فلما دخل عثمان تجللت ثوبك قال الا استحيي ممن يستحيي منه الملائكة واخرجه الامام احمد في مسنده
واخرجه رزين في تجريد الصحيحين مختصرا وقال البخاري قال محمد ولا اقول كان ذلك في يوم واحد وعن الحسن
بن علي رضي الله عنهما قال ان عثمان كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه
الماء يمنعه الحياء ان يقيم صلبه اخرجه الامام احمد في مسنده وابو الفرج بن الجوزي في الصفوة وعن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان امرا ما صنعه لي ولا لابي بكر ولا لعمر قلنا ما صنع به
قال كنا جلوسا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمه وساقه مكشوفة الى راس ركبتيه وساقه فيما بارد
كان يضرب عليه يغسله ساقه وكان اذا وضعه في ماء بارد سكن عليه فقلت يا رسول الله ما لك لا تكشف
عن الركبة قال لان الركبة من العورة يا علي فبينا نحن حوله اذ طلع علينا عثمان فغطى ساقه وقدمه بثوب فقلت
سبحان الله يا رسول الله كنا حولك وساقك وقدمك مكشوفة فلما طلع علينا عثمان غطيته فقال الا
استحيي ممن يستحيي منه الملائكة الحديث بطوله اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن محمد بن جعفر عن ابائه عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستلق رافعا رجلا على رجل وفخذه
مكشوفة فدخل عليه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وهو على تلك الحالة ثم جاء عثمان فاستاذن فلم يدخل حتى ارخى
النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه فغطاها فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله ص قد كنا عندك جماعة فما
غطيتها فقال اني استحيي ممن استحيت منه الملائكة اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن كثير بن مرة قال سئل علي
ابن ابي طالب عن عثمان فقال نعم يسمى في السماء الرابعة ذا النورين زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنتيه واحدة بعد اخرى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بيتا نزيده في المسجد غفر الله له
فاشتراه عثمان فزاده في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري مربد بني فلان فيجعله
صدقة على المسلمين غفر الله له فاشتراه عثمان فجعله صدقة على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جهز هذا الجيش جيش العسرة غفر الله له فجهزهم عثمان حتى لم يفقدوا عقالا اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط ملك لم يهبط منذ كانت الارض
فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقلت ابوهما خير منهما وعثمان شبيه ابراهيم خليل
الرحمن اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وعن اسلم بن يسار رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عثمان مقبلا فقال شبيه ابراهيم وان الملائكة لتستحيي منه اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن ابن

عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نشبه عثمان بابراهيم عليه السلام اخرجه ابن عدي في
الكامل والبيهقي في السنن وابن عساكر في تاريخه وعن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل على ابنته وهي تغسل راس عثمان فقال لها يا بنية احسني الى ابي عبد الله فانه اشبه اصحابي اخرجه
الطبراني في الكبير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
يدها مشط فقالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم انفا من عندي دخلت راسه فقال لي كيف تجدين ابا
عبد الله قلت خير الرجال قال اكرميه فانه اشبه اصحابي بي خلقا اخرجه الامام ابو عبد الله محمد بن محمد الفضايلي في
نزهة الانصار والبغوي في معجمه واخرج خيثمة بن سليمان منه قوله صلى الله عليه وسلم في عثمان انه اشبه
اصحابي بي خلقا واخرجه عمر بن محمد الملائي في سيرته وعن معاذ بن جبل بزيادة ولفظه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكل نبي خليل من امته وان خليلي عثمان بن عفان اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان وليي في الدنيا ووليي في الاخرة اخرجه
ابو يعلى في سننه وابن عساكر في تاريخه وعن علي رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله من اول من يحاسب يوم القيمة قال انا اقف بين يدي ربي عز وجل ما شاء الله ثم اخرج وقد غفر
الله لي ثم ابو بكر يقف كما اقف مرتين ثم يخرج وقد غفر الله له ثم عمر يقف كما وقف ابو بكر مرتين ثم يخرج وقد
غفر الله له قيل وعثمان قال عثمان رجل ذو حياء سالت ربي عز وجل ان لا يوقفه للحساب فشفعني الله
فيه اخرجه ابو الحسن الجوهري في اماليه وابن عساكر في تاريخه وعن امامة رضي الله عنه قال سمعت ابا بكر
الصديق يقول للنبي صلى الله عليه من اول من يحاسب قال انت يا ابا بكر قال ثم من قال ثم عمر قال ثم من قال
ثم علي قال فعثمان قال سالت الله ان يهب لي حسابه فلا يحاسبه فوهب لي حسابه اخرجه البرهان ابراهيم
بن عبد الله الجندي في الاربعين المترجمة بالماء المعين وقال الحافظ ابو بكر البغدادي في رواية اخرى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى لي حاجة سرا فسالت الله ان يجعل حسابه سرا ولا تضاد بين الروايتين
بل تحمل الاولى على انه ساله ان لا يحاسبه جهرا بين الناس فوهب له ذلك ويجمع بين هذا وبين ما ورد في حق
ابي بكر من بعض الطرق انه لا يحاسب بجعله اول من يبعث للحساب وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل الجنة بشفاعة عثمان سبعون الفا كلهم قد استوجبوا
النار بغير حساب اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليشفعن عثمان في سبعين الفا من امتي قد استوجبوا النار حتى يدخلهم الله الجنة اخرجه بن عساكر في تاريخه
عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال اني رجل يقال له خارجة بن زيد بعد موته وقد سجي بثوب وعنده

ناس كثير من قومه الانصار ونساء من نسائهم فاذا هو يقول ابو عبد الله امير المومنين العفيف المتعفف الذي
يعفوا عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقيت اربع اخرجه القاضي ابو بكر احمد بن الضحاك في الاحاد والمثاني
والبو بكر بن ابي الدنيا في كتاب اليقين من عاش بعد الموت مختصرا من حديث طويل وعن ابي محمد الحسن عن
ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخل الجنة بشفاعة رجل
من امتي عدد ربيعة ومضر قيل من هو يا رسول الله قال عثمان بن عفان اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان كيف انت يا عثمان اذا لقيتني يوم
القيمة واوداجك تشخب دما فاقول من فعل بك هذا فتقول من جادل وقاتل وامر فبينا نحن كذلك اذ ينادي منادي
من تحت العرش ان عثمان قد حكم في اصحابه اخرجه ابن عساكر في تاريخه **الباب الثالث** فيما جاء في تزويجه ابنتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى زوجه ام كلثوم في السماء وامر النبي صلى
الله عليه وسلم بعد وفاتهما من كان عنده ايم ان يزوج عثمان وقوله لو كان عندي ماية بنت لزوجته
واحدة بعد اخرى واخباره صلى الله عليه وسلم انه اخوه صلى الله عليه وسلم وبما اعد الله له في الجنة من الحور والقصور
والكرامات وسبقه وطلبه لمسامرته ومحادثته دون غيره مع فضايل جمة اكرمه الله بها عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان هذا جبريل يخبرني ان الله قد زوجك ام كلثوم بمثل صداق
رقية وعلى مثل صحبتها اخرجه الامام ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه والطبراني في الكبير وابن
عساكر في تاريخه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان الله
يامرك ان تزوج عثمان ام كلثوم على مثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان هذا جبريل يخبرني عن الله ان ازوجك
اختها ام كلثوم على مثل صداقها يعني صداق رقية وعلى مثل عشرتها اخرجه ابو يعقوب بن سفيان في فوايده
وابن عساكر في تاريخه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابو ايم الا اخو ايم يزوجها
عثمان ولو كان عندي عشرة لزوجتهن عثمان وما زوجته الا بوحي من السما اخرجه ابن عدي في الكامل وابن
عساكر في تاريخه وعنه رضي الله عنه قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان
هذا جبريل اخبرني ان الله قد امرني ان ازوجك ام كلثوم على مثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها اخرجه الامام
ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه والحافظ ابو بكر الاسمعيلي في معجمه وابو القاسم الدمشقي في جزء من
اماليه والامام رضي الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضايل عثمان وابو سعيد محمد بن علي النقاش
في جزء من حديثه وابو الحسن علي بن الحسين الخلعي في الخلعيات عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لعثمان يا عثمان هذا جبريل يامرني عن الله عز وجل ان ازوجك اختها ام كلثوم على مثل صداقها
يعني صداق رقية وعلى مثل عشرتها اخرجها ابن منده في فوايده وابن عساكر في تاريخه عن عثمان ايضا
عن ابن المسيب عن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راه لهفا نامهوما فقال ما لي اراك
لهفا نامهوما فقال يا رسول الله صلى الله عليه وهل دخل على احد ما دخل علي ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانقطع الصهر فيما بيني وبينك الى اخر الابد فقال وتقول ذلك يا عثمان هذا جبريل يامرني عن الله ان ازوجك
اختها ام كلثوم على مثل صداقها وعلى مثل عشرتها فزوجه اياها اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسف عليها عثمان لانقطاع صهره من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى فقال له ابكي يا عثمان والذي نفسي بيده لو ان عندي مائة بنت تموت
واحدة لزوجتك اخرى لا يبقى من المائة شيء هذا جبريل اخبرني ان الله عز وجل امرني ان ازوجك اختها واجعل
صداقها مثل صداق اختها اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان عندي عشر لزوجتكهن واحدة بعد واحدة قاله لعثمان اخرجه الطبراني في الكبير وعن عصمة
بن مالك الخطمي قال لما ماتت ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسف عثمان اسفا شديدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان لو كان لي ثالثة لزوجته وما زوجته الا بوحي من السماء اخرجه
بن منده في فوايده والطبراني في الكبير والخطيب في تاريخه وعن عبد الله بن الحارث الاموي عن انس
رضي الله عنه قال لما ماتت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم الا ابو ايم الا اخو ايم الا ولي ايم الله يزوج عثمان فاني
قد زوجته ابنتي فماتتا ولو كان عندي ثالثة لزوجته وما زوجته الا بوحي من السماء اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرج
يعقوب بن سفيان في فوايده وابن عساكر من وجه اخر عن عبد الله بن الحارث مرسلا وعن سالم بن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان من شان عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم زوجه ابنته فماتت
فجاء عثمان وعمر عند النبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا عمر اني خاطب فزوجني ابنتك فسمعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال خطب اليك عثمان ابنتك زوجني ابنتك وانا ازوجه ابنتي فتزوج
النبي صلى الله عليه وسلم ابنة عمر وزوج عثمان ابنته اخرجه الامام رضي الدين احمد بن اسمعيل القزويني
الحاكمي في فضايل عثمان وعنه ايضا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ابو ايم الا اخو ايم يزوج عثمان فانا قد زوجته ابنتي فماتتا ولو كان عندي ثالثة لزوجته وما زوجته الا
بوحي من السما اخرجه الطبراني في الكبير وعنه ايضا قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال
اين عثمان ابن عفان فوثب وقال ها انا ذا يا رسول الله فقال ادن مني فدنا فضمه الى صدره

وقيل بن عينيه ورايناه دموعه تجري على خده ثم اخذ بيده فقال معاشر المسلمين هذا عثمان بن عفان
هذا شيخ المهاجرين والانصار هذا الذي امرني الله ان اتخذه سندا وحتنا على ابنتي ولو كان عندي
ثالثة لزوجتها اياه هذا الذي استحييت منه ملائكة السماء فعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين اخرجه
الامام الحافظ ابو سعيد عبد الملك بن عثمان الواعظ في شرف النبوة وعن عمارة بن رومية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ابو ايم الا اخو ايم زوجها عثمان فلو كان عندي ثالثة لزوجتها اياه اخرجه ابو نعيم في فضايل
الصحابة وابن عساكر في تاريخه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان
بن عفان لو ان لي اربعين ابنة لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحده اخرجه عبد الرحمن
الرزاق عن الهمام في جامعه وابو نعيم في فضايل الصحابة والخطيب في المتفق والمفترق وابن عساكر في تاريخه وعن
الحسن بن علي عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول صلى الله عليه وسلم عانق عثمان بن عفان وقال
قد عانقت اخي عثمان فمن كان له اخ فليعانقه اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن جابر رضي الله عنه قال
بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينهض كل رجل منكم
الى كفوه ونهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاعتنقه وقال انت وليي في الدنيا والآخرة اخرجه الر[illegible]
المجتهدي في الاربعين المترجمة بالماء المعين والحافظ عمر بن محمد الملائي في سيرته واخرج منه الحافظ بن عبيد عن
جابر قوله صلى الله عليه وسلم انت وليي في الدنيا والاخرة وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لا تسبوا
عثمان فانه اخي وخليلي ولا تسبوا عليا فانه اخي وخليلي والذي نفسي بيده لموقف احدهم ساعة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير من الدنيا وما فيها اخرجه ابن البختري هكذا موقوفا على البراء ولعله موصولا واسقط الناسخ
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا
الي اخي قلنا ابو بكر قال ادعوا لي اخي قلنا عمر قال ادعوا الي اخي قلنا عثمان قال نعم وفي اخرى عنها رضي الله عنها
رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم انا وحفصة فقال صلى الله عليه وسلم لو
كان عندنا رجل يحدثنا فقلت يا رسول الله ابعث الى ابي بكر فيجي يحدثنا فسكت فقالت حفصة ابعث
الى عمر فيجي فيحدثنا فسكت قالت فدعا رجلا فاسر اليه شيئا دوننا فذهب فجاء عثمان فاقبل عليه بوجهه اخرجه
الترمذي قال غريب وابن حبان في صحيحه وعنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه وددت ان عندي بعض اصحابي فقلت يا رسول الله الا ندعو لك ابا بكر فسكت ثم قلنا
عثمان قال نعم قالت فارسل الى عثمان اخرجه الامام ابو حاتم الترمذي والامام ابو حاتم الرازي في مسنده
وابن

وابن حبان في صحيحه واللفظ له وعنها رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
عايشة لو كان عندنا من يحدثنا فقلت الا ابعث الى ابي بكر فسكت فقلت الا ابعث الى عمر فسكت ثم دعا
وصيفا بين يديه فساره فذهب فاذا عثمان يستاذن فاذن له فدخل فناجاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم طويلا اخرجه الامام احمد في مسنده وعنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الي
بعض اصحابي فقلت ابا بكر قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء قال لي تنحي فجعل يساره ولون عثمان يتغير فلما
كان يوم الدار وحصر فيها قلنا يا امير المومنين الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي
عهدا واني صابر نفسي عليه اخرجه الامام احمد في مسنده وفي اخرى عنها فارسل الى عثمان فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يكلمه ووجهه يتغير قال قيس فحدثني ابو سهلة ان عثمان قال يوم الدار وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد الي عهدا واني صابر نفسي عليه قال قيس وكانوا يرون انه ذلك اليوم اخرجها الترمذي في
جامعه واخرجه ابن حبان في صحيحه واللفظ له وقال هذا هو قيس ابن ابي حازم روى عن عايشة رضي
الله عنها وعن ابي عبد الله الجسري قال دخلت على عايشة وعندها حفصة بنت عمر فقالت عايشة
لحفصة انشدك بالله ان تصدقيني بكذب او تكذبيني بصدق اتعلمين اني كنت انا وانت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم فاغمي عليه فقلت لك اترينه قد قبض فقلت لا ادري ثم افاق فقال افتحوا له الباب فقلت
لك ابوك او ابي فقلت لا ادري ففتحنا فاذا عثمان فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال ادنه فكب عليه
فساره بشي ما ندري ما هو ثم رفع راسه فقال افهمت ما قلت لك قال نعم سمعته اذناي ووعاه
قلبي فقال اخرج فخرج قالت حفصة اللهم نعم اخرجه ابن ابي حاتم في صحيحه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فتناولت تفاحة فكسرتها فخرج منها حوراء شفار اعينها كريش النسر قلت
لمن انت قالت لعثمان بن عفان اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فناولني جبريل تفاحة فانفلقت في يدي فخرج منها جارية كان اشفار عينيها
قوادم النسور فقلت لمن انت فقالت انا للمقتول ظلما عثمان ابن عفان اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن
عقبة بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا جالس اذ جاءني جبريل
فادخلني جنة ربي فبينا انا جالس انا اذ جعلت في يدي تفاحة فانفلقت التفاحة نصفين فخرجت
منها جارية لم ار جارية احسن منها ولا اجمل منها جمالا تسبح تسبيحا لم يسمع الاولون والاخرون بمثله فقلت
من انت يا جارية فقالت انا من الحور العين خلقني الله تعالى من نور عرشه فقلت لمن انت فقالت انا للخليفة
المظلوم عثمان بن عفان اخرجه الطبراني في الكبير وابن عساكر في تاريخه وعن علي رضي الله عنه قال لقد سبق

في عثمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم سوابق لا يعذبه الله بعدها اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن علي رضي الله
عنه سعيد بن ابي قدامة بن مظعون قال قال علي بن ابي طالب وقد ذكر عنده عثمان بن عفان اما
والله لقد سبق له سوابق لا يعذبه الله بعدها ابدا اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف والحاكم في الكنى
وابن عساكر في تاريخه وعن معوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي شجرة من
الجنة وعثمان بن عفان غصن من اغصانها اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا قال يا رسول الله يا عثمان قال ذاك رجل من اهل الجنة اخرجه الطبراني في الكبير وعن سهل بن
سعد الساعدي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان ليتحول من منزل فتزف
له الجنة اخرجه الحاكم في المستدرك وعن جابر رضي الله عنه قال ما صعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنبر قط الا قال عثمان في الجنة اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
وقد سئل عن عثمان فقال رحمة الله على ابي عمرو كان والله افضل البررة واكرم الحفدة كثير الاستغفار هجادا
بالاسحار سريع الدموع عند ذكر النار دائم الفكر فيما يعنيه بالليل والنهار مبادرا الى كل مكرمة وساعيا الى كل منجية
فرارا من كل مهلكة وفيا تقيا حفيا مجهز جيش العسرة وصاحب بير رومة وختن المصطفى صلى الله عليه وسلم
على ابنتيه واعقب الله من قتله البعاد الى يوم التناد وقيل ما نقش خاتمه حين ولي الامر قال نقش الا عليه اللهم
احيني سعيدا وامتني شهيدا فوالله لقد عاش سعيدا ومات شهيدا اخرج الحديث بطوله يذكر فيه الاربعة
الخلفاء رضي الله عنهم الامام الحافظ ابو عثمان اسمعيل بن جعفر الاصفهاني والامام ابو الفتح القواس وعن
عيسى بن طهمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع لنا في مسجدنا
هذا بنى الله له بيتا في الجنة فاشترى البيت عثمان فوسع به في المسجد اخرجه ابن عقيل في الضعفاء وابن عساكر
في تاريخه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع مسجدنا هذا بنى
الله له بيتا في الجنة اخرجه ابو نعيم في فضائل الصحابة وعن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
كان من شان عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اهل مكة فلان الا تبيعني دارك
ازيدها في مسجد الكعبة ببيت اضمنه لك في الجنة فقال الرجل يا رسول الله ما لي بيت غيره لو ان انا بعتك
داري لا يؤويني ولدي بمكة شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بل بعني دارك ازيدها في مسجد الكعبة
ببيت اضمنه لك في الجنة فقال الرجل والله ما لي الى ذلك حاجة فبلغ ذلك عثمان وكان الرجل صديقا له
في الجاهلية فاتاه فلم يزل به عثمان حتى اشترى منه داره بعشرة الاف دينار ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله بلغني انك اردت من فلان داره لتزيدها في مسجد الكعبة ببيت تضمنه له في الجنة وانا

وادري فهل انت تاخذها بيت تضمنه لي في الجنة قال نعم فاخذها منه وضمن له بيتا في الجنة واشهد له على ذلك المؤمنين
اخرجه الامام رضي الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضايل عثمان في حديث طويل الباب
الرابع في تجهيزه جيش العسرة وشرايه بير رومة وجعلها سقاية للمسلمين وسخايته وكثرة صدقته وسماحته في بيعه
وشرايه وفيه فصل في تبليغه رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وكتابته للوحي رضي الله عنه عن عبد الرحمن
بن خباب رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث على تجهيز جيش العسرة
فقام ابن عفان فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الي على ثلثماية بعير باحلاسها واقتابها في سبيل
الله تعالى قال خباب فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان
ما عمل بعد هذا اخرجه الترمذي في جامعه وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال جاء عثمان رضي الله
الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقلبها بيده ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين اخرجه الترمذي وعنه رضي الله قال لما جهز
عثمان جيش العسرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم اخرجه الامام احمد في
مسنده والحاكم في المستدرك وابو نعيم في الحلية وعن عبد الرحمن السلمي قال لما جهز عثمان رضي الله عنه
جيش العسرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم اخرجه الامام احمد في مسنده
والطبراني في الكبير وفيه ايضا قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان
بن عفان فقال يا رسول الله علي ماية بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام
عثمان فقال علي ثلثماية بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه اخرجه الترمذي في جامعه والامام احمد في مسنده وقال في
اخره فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيده هكذا يحركها واخرج عبد الصمد الراوي يده مشيرا
بها كالمتعجب قائلا ما على عثمان ما عمل بعدها وقال ابو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي جهز عثمان جيش العسرة
بتسعماية وخمسين بعيرا واتم الالف بخمسين فرسا وعن ابن شهاب الزهري قال حمل عثمان في غزوة
تبوك على تسعماية واربعين بعيرا وستين فرسا اتم بها الالف اخرجه الامام الحافظ رضي الدين ابو الخير
احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضايل عثمان وروي عن قتادة رضي الله عنه انه قال حمل عثمان
ابن عفان في جيش العسرة على الف بعير وسبعين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قحط الناس
في زمن ابي بكر فقال لا تمسون حتى يفرج الله عنكم فلما كان الغد جاء البشير اليه فقال قدم لعثمان الف
راحلة برا وطعاما فغدا التجار على عثمان فقرعوا عليه الباب فخرج اليهم عليه ملاة قد خالف بين طرفيها

على ما تنفقيه فقال لهم ما تريدون قالوا قد بلغنا انه قدم لك الف راحلة برا وطعاما بعنا حتى نوسع بها على فقراء
المدينة فقال لهم عثمان ادخلوا فدخلوا فاذا الف وقر قد صب في دار عثمان فقال لهم كم تربحوني على شرائي
من الشام قالوا العشرة اثنا عشر قال قد زادوني قالوا العشرة اربعة عشر قال قد زادوني قالوا العشرة خمسة
عشر قال قد زادوني قالوا من زادك ونحن تجار المدينة قال زادوني بكل درهم عشرة عندكم زيادة قالوا
لا قال فاشهدكم معشر التجار انها صدقة على فقراء المدينة قال ابن عباس فبت ليلتي فاذا انا برسول الله
صلى الله عليه وسلم في منامي وهو على برذون اشهب مستعجل وعليه حلة من نور وبيده قضيب من نور
وعليه نعلان شراكهما من نور فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله لقد طال شوقي اليك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني مبادر لان عثمان تصدق بالف راحلة وان الله قد قبلها منه وزوجه بها عروسا
في الجنة واني ذاهب الى عرس عثمان اخرجه الحافظ عمر بن محمد الملائي في سيرته وعن عبد الله بن سلام
رضي الله عنه قال قدم عير من الشام فيها حمل لعثمان بن عفان عليه دقيق حواري وسمن وعسل فاتي
بها النبي صلى الله عليه وسلم فدعا فيها بالبركة ثم دعا ببرمة فنصبت فجعل فيها من العسل والدقيق والسمن
ثم عصده حتى نضج او كاد ينضج ثم انزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا هذه تسميه فارس الخبيص اخرجه
تمام الرازي في فوايده والطبراني في الكبير وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
جهز جيش العسرة من ينفق اليوم نفقة متقبلة فجاء عثمان بالف دينار فصبها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم لا تنس لعثمان ما عمل بعد هذا اليوم اخرجه ابو نعيم في فضايل الصحابة وابن عساكر في تاريخه وعنه رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن عفان لما جهز جيش العسرة ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا
اليوم ابدا اخرجه ابو نعيم في فضايل الصحابة وعن [illegible] بن شرحبيل قال دخل طلحة بن عبيد الله على
عثمان وهو محصور في الدار فقال عثمان يا طلحة نشدتك الله اتعلم ان المسلمين شكوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الفاقة فعمدت الى احمال السمن والعسل واشتريت دقيقا كثيرا وانبسطت الانطاع ونشرت
الخبيص عليها قال اللهم نعم قال انشدك الله هل تعلم اني جهزت جيش العسرة وحملت رجالهم واطعمت جائعهم
وكسوت عاريهم واقمت سبعين فرسا قال اللهم نعم قال انشدك الله تعلم اني اشتريت بير رومة فجعلتها
سقاية للمسلمين قال اللهم نعم اخرجه ابو الشيخ في السنة وعن كثير بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يشتري بيتا فاشتراه عثمان نزيده في المسجد فاشتراه عثمان فزاده في المسجد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يشتري مربد بني فلان فيجعله صدقة على المسلمين غفر الله له فاشتراه عثمان فجعله صدقة
على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز هذا الجيش جيش العسرة غفر الله له فجهزه عثمان

حتى لم يفقد واعقالا اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان عثمان
ابتاع حائطا من رجل فساومه حتى قام على عثمان ثم قال اعطني عشرة الاف فالتفت عثمان الى عبد الرحمن
بن عوف فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل ادخل رجل الجنة كان
سمحا بايعا ومبتاعا وقاضيا ومقتضيا ثم قال زدتك العشرة الالاف لاستوجب هذه الكلمة التي سمعتها
من النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الامام الحافظ ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضائل عثمان قال
ومن فضائل عثمان رضي الله عنه انه من السابقين الاولين صلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين وزوجه
النبي صلى الله عليه وسلم ابنتيه من البدريين ومن اهل بيعة الرضوان ولم يشهدهما وهو احد من توفي النبي صلى الله
عليه وسلم وهو عنهم راض وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وبالشهادة وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاورني عثمان في طبق اربعين صباحا واربعين ليلة فما سمعت له خضخضة بار
فنعم الجار عثمان اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعثمان طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها اخرجه الديلمي في دلائل النبوة فصل في تبليغه رسالة النبي
صلى الله عليه وسلم وكتابته للوحي رضي الله عنه عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه رضي الله عنه قال
اشتد البلاء على من كان في ايدي المشركين من المسلمين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال يا عمر هل انت
مبلغ عني اخوتك من اسارى المسلمين قال بابي انت وامي ما لي بمكة عشيرة غيري اكثر عشيرة مني فدعا عثمان فارسله
اليهم فخرج عثمان على راحلته حتى جاء عسكر المشركين فعبثوا به واساؤا اليه القول ثم اجاره ابان بن سعيد بن
العاص ابن عمه وحمله على السرج وردفه خلفه فلما قدم به مكة قال يا ابن عم اني طوف قال يا ابن عم ان لنا صاحبا
لا يصنع امرا هو الذي يكون يعمله فنتبع اثره فقال يا ابن عم ما لي اراك متخشعا اسبل ازارك وكان ازاره الى
نصف ساقيه فقال له عثمان هكذا ازرة صاحبنا فلم يدع احدا بمكة من اسرى المسلمين الا بلغهم ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي في جزء من حديثه وابو عمرو احمد بن حازم الغفاري في جزء
من حديثه وعنه او عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع لعثمان فضرب باحدى يديه
على الاخرى فقال الناس هنيئا لابي عبد الله الطواف بالبيت امنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو
مكث كذا وكذا ما طاف حتى اطوف اخرجه القاضي ابو بكر احمد بن الضحاك في الآحاد والمثاني وعن فاطمة
بنت عبد الرحمن عن امها انها سالت عائشة رضي الله عنها وارسلها عمها فقال لها قولي ان احد بنيك
يقرئك السلام ويسالك عن عثمان فان الناس قد شتموه فقالت لعن الله من لعنه فوالله لقد كان قاعدا
عند نبي الله صلى الله عليه وسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسند ظهره الي وان جبرئيل ليوحي اليه القرآن

وانه ليقول لو اكتب يا عثيم فما كان الله لينزل تلك المنزلة الا كريما على الله ورسوله اخرجه الامام احمد في مسنده والامام الحافظ
ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضايل عثمان وعن عايشة رضي الله عنها قالت لعن الله من لعنه لا احسبها الا قالت ثلث
مرات لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسند فخذه الى فخذي واني لامسح العرق من جبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي لينزل عليه وانه ليقول اكتب يا عثيم فوالله ما كان الله لينزل عبدا من نبيه تلك المنزلة
الا كان عليه كريما انتهى وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر
عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الحافظ ابو القاسم حمزة
بن يوسف السهمي في كتاب فضايل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وعن عثمان بن عفان رضي
الله عنه انه اشتكى فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
من شر ما تجد يا عثمان تعوذ بها فما تعوذت بمثلها اخرجه ابن السني في عمل يوم وليلة الباب الخامس في اختصاصه
بفضايل وبآي من القرآن نزلت فيه ونسخه القرآن في المصاحف وفي قوله اني اختبات عند ربي عشرا وشهادة
النبي صلى الله عليه وسلم له انه على الحق وانه مظلوم وتسميته بالامين وشهادة ابن مسعود له باصابته السنة عن ابي مسور
الفهمي قال سمعت عثمان ابن عفان لقد اختبات عند ربي عشرا اني رابع اربعة في الاسلام وجهزت جيش
العسرة وجمعت القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وائتمنني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته ثم
توفيت فزوجني الاخرى ولا تغنيت ولا تمنيت ولا وضعت يدي اليمنى على فرجي منذ بايعت بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما مرت بي جمعة الا وانا اعتق فيها رقبة الا ان لا تكون عندي فاعتقها بعد ذلك ولا زنيت في جاهلية ولا في
اسلام ولا سرقت اخرجه الامام الحافظ رضي الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضايل عثمان وعن
ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال نزلت
في عثمان بن عفان اخرجه الامام الواحدي في اسباب النزول وابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضل عثمان
والامام ابو عبد الله محمد بن محمد الفضايلي في نزهته وعن محمد بن حاطب قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله
عنه يقول في قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى نزلت في عثمان بن عفان اخرجه الحافظ محب الدين ابن النجار
في تاريخه وعن النزال بن سبرة رضي الله عنه قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حين استخلف عثمان
استخلفنا خير من بقي ولم نال اخرجه خيثمة بن سليمان الاطرابلسي في فضايل الصحابة وابو الحسن علي بن الحسين
الخلعي في الخلعيات وابو الفرج بن الجوزي في الصفوة وعن انس رضي الله عنه ان حذيفة قدم على عثمان
رضي الله عنهما وكان غازيا في الشام بفتح ارمنية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة
فقال حذيفة لعثمان يا امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى

فارسل الى حفصة

فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها اليه فامر زيد بن ثابت
وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان
عثمان للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل
بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا
وامر بما سوى ذلك من القران في كل صحيفة ان يحرق اخرجه البخاري في صحيحه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة فعظمها وقال يقتل فيها هذا مظلوما واشار الى عثمان اخرجه في المصابيح الحسان
والترمذي في جامعه وقال يقتل مظلوما لعثمان وقال حديث حسن غريب واخرجه الامام احمد في مسنده وقال
يقتل فيها هذا المقنع يومئذ ظلما فنظرت فاذا هو عثمان بن عفان وعن عبد الرحمن بن مهدي قال كان لعثمان
شيئان ليسا لابي بكر وعمر صبره نفسه حتى قتل مظلوما وجمعه الناس على المصحف اخرجه الامام الطبري في الرياض
وعن موسى بن حكيم قال اشرف عثمان على المسجد فاذا طلحة جالس في المسجد في شرقيه فناداه يا طلحة قال لبيك
قال نشدتك بالله تعالى هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يشتري قطعة نزيدها في المسجد
فاشتريتها من مالي قال طلحة اللهم نعم ثم قال يا طلحة قال لبيك قال نشدتك بالله هل تعلم اني حملت في جيش العسرة
على مائة فرس قال طلحة اللهم نعم ثم قال طلحة اللهم لا اعلم عثمان الا مظلوما اخرجه الدارقطني في سننه وعن الاوزاعي
ان عمر ارسل الى كعب فقال يا كعب كيف تجدني قال اجد نعتك قرن من حديد قال وما قرن من حديد قال
لا تاخذه في الله لومة لائم قال ثم يكون بعدك خليفة تقتله امة ظالمة له قال ثم مه قال ثم يقع البلاء اخرجه القاضي ابو بكر
احمد بن الضحاك في الاحاد والمثاني في فضائل الصحابة وعن طلق بن حبيب قال انطلقت من البصرة الى المدينة
حتى انتهيت الى عائشة فسلمت فردت السلام وقالت من الرجل فقلت من البصرة قالت من اي البصرة قلت من
بكر بن وائل قالت من اي بكر بن وائل قلت من بني قيس بن ثعلبة قالت من قوم فلان قلت يا ام المؤمنين
فيم قتل عثمان قالت قتل والله مظلوما لعن الله قتلته اخرجه الامام رضي الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني
الحاكمي في فضل عثمان وعن انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على
كتف عثمان وقال كيف انتم اذا قتلتم امامكم وتجالدتم باسيافكم وورث دنياكم شراركم فويل لامتي اذا فعلوه
اخرجه الامام ابو الخير القزويني الحاكمي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاءني رجل في خلافة عثمان اذا هو يامرني
ان اعتب على عثمان فلما قضى كلامه قلت له انا كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل
الامة بعده ابو بكر وعمر ثم عثمان وانا والله لا نعلم عثمان قتل نفسا بغير حق ولا جاء من الكبائر شيئا ولكنه
هذا المال اعطيتموه رضيتم وان اعطاه قرابته سخطتم انما تريدون ان تكونوا كفارس والروم لا يتركون

لهم امير الا اقتلوه ففاضت عينا باربع الدمع ثم قال اللهم لا تزد ذلك اخرجه الحافظ علي بن عساكر الدمشقي
في اماليه وعن زيد بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان ترد
علي الحوض واوداجك تشخب دما فاقول من فعل بك هذا فتقول فلان وفلان وذلك كلام جبريل اخرجه الحافظ
الدمشقي في اماليه وعنه رضي الله عنه وذكر مواخاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصحابة وفيه انه دعى عثمان
فقال ادن يا عثمان ثلاث مرات ثم نظر الى عثمان وكانت ازراره محلولة فزرها صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال
اجمع عطفي ردائك على نحرك ثم قال ان لك لشان في اهل السماء انا عمر وترد علي الحوض واوداجك تشخب دما
فاقول من فعل بك هذا فتقول فلان وفلان اخرجه ابو الخير القزويني في فضائل عثمان وعن كعب بن عجرة
رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتنة فعظمها وقربها ثم مر رجل مستقنع بملحفة فقال هذا يومئذ على
الحق فانطلقت فاخذت بضبعيه فقلت هذا يا رسول الله صلى الله عليه قال هذا فاذا هو عثمان اخرجه الامام احمد في
مسنده والترمذي في جامعه بمعناه عن مرة بن كعب البهزي وقال فيه هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه ثم ذكر ما
بعده وقال حديث حسن صحيح وعن مرة بن كعب البهزي رضي الله عنه قال بينا نحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة قال كيف تصنعون في فتنة تثور في اقطار الارض كانها صياصي بقر قالوا
فنصنع ماذا يا رسول الله صلى قال عليكم بهذا واصحابه او اتبعوا هذا واصحابه قال مرة واسرعت حتى عطفت الرجل
فقلت هذا يا نبي الله قال هذا فاذا هو عثمان بن عفان اخرجه ابو حاتم ابن حبان في صحيحه والامام احمد في مسنده
وقال فيه واسرعت حتى غيبت فلحقت بالرجل فقلت هذا يا نبي الله قال هذا وعنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تصنعون بفتن تكون في اقطار الارض كانها صياصي بقر قالوا فما تامرنا
قال اتبعوا هذا واصحابه واشار الى عثمان اخرجه الامام احمد في المناقب والطبراني في الكبير وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فحذر منها قالوا فما تامرنا ان ادركنا منها قال عليكم
بالامين واصحابه وهو يشير الى عثمان بن عفان اخرجه نعيم بن حماد في الفتن وعن ابي جحيفة رضي الله عنه
قال سمعت ابا هريرة وعثمان محصورا استاذن في الكلام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انها تكون فتنة واختلاف او اختلاف وفتنة قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالامين واصحابه و
اشار الى عثمان اخرجه ابو الخير القزويني الحاكمي في فضائل عثمان وعن كعب الاحبار قال والذي نفسي
بيده ان في كتاب الله المنزل محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان الامين فالله الله يا عثمان
ثم نادى الثانية ان في كتاب الله المنزل ثم اعاد الثالثة اخرجه الامام احمد في المناقب والامام محب الدين
الدين الطبري في الرياض وعن عبد الرحمن بن يزيد قال افضت مع ابن رسول الله مسعود من عرفات

فلما جاء

فلما جاء المزدلفة صلى المغرب والعشاء كل واحد منهما باذان واقامة وجعل بينهما العشاء ثم قام فلما قال قايل طلع الفجر
صلى الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين اخرتا عن وقتهما في هذا المكان
المغرب والعشاء فان الناس لا ياتون ها هنا حتى يقيمون واما الفجر فهذا الحين ثم وقف فلما استقر قال
ان اصاب امير المومنين السنة دفع الآن فما فرغ عبد الله من كلامه حتى دفع عثمان وعن ابي شريح الخزاعي
قال كسفت الشمس على عهد عثمان وبالمدينة عبد الله بن مسعود فخرج عثمان فصلى بالناس تلك الصلوة
ركعتين وسجدتين في كل ركعة ثم انصرف ودخل داره وجلس عبد الله بن مسعود الى حجرة عايشة وجلسنا
اليه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالصلوة عند كسوف الشمس والقمر فاذا رايتموه قد
اصابها فافزعوا الى الصلوة فانها ان كانت التي تحذرون كانت وانتم على غير غفلة وان لم تكن هي فقد
اصبتم خيرا واكتسبتموه اخرج الثلاثة الامام احمد في مناقبه وعن علي بن الموفق قال قمت في ليلة باردة فتوضات
بماء بارد وتوجهت الى القبلة وصليت ما كتب لي وقرات الف مرة قل هو الله احد فلما فرغت غلبتني عيناي فنمت
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله القرآن كلام الله غير مخلوق فسكت فقلت يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم القدر خيره وشره وحلوه ومره فسكت فقلت يا رسول الله صلى الله الايمان قول وعمل يزيد
بالطاعة وينقص بالمعصية فسكت فقلت يا رسول الله خير الناس بعدك ابو بكر ثم قلت عمر بعد ابي بكر فسكت ثم
اردت ان اقول عثمان فاستحييت منه صلى الله عليه وسلم فقلت علي بعد عمر فقال لي ثم عثمان ثم علي وجعل
يرددها ثم عثمان ثم علي ثم اخذ بعضدي وقال لي يا علي ابن الموفق هذه سنتي فاستيقظت اخرجه الحافظ ابو طاهر
احمد بن محمد السلفي في الانتخاب من اصول المشرف الانماطي الباب السادس فيما جاء في ثبوت الايمان في قلبه
وعبادته وخوفه من الله تعالى وورعه وتواضعه ومكاشفته واجابة دعوته رضي الله عنه وعن انس رضي الله عنه
قال عطس عثمان بن عفان عند النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عطسات متواليات فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا عثمان الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي يا رسول الله قال هذا جبريل يخبرني عن الله تعالى عز وجل انه من
عطس ثلاث عطسات متواليات كان الايمان ثابتا في قلبه اخرجه الامام ابو الخير القزويني الحاكمي في فضايل
عثمان وقال انما اراد من عطس ثلاثا وهو على مثل مقام عثمان في الحياء والايمان قال المحب الطبري قلت و
هذا الحكم لا مستند له بل ان صح الحديث فظاهره العموم ولكن هذا خصيصا بالمومنين وعن عثمان بن عبد الرحمن
قال قلت لاغلبن الليلة على المقام فلما صلينا العتمة تخلصت الى المقام حتى قمت فيه فبينا انا قايم اذ دخل رجل
فوضع يده بين كتفي فاذا هو عثمان ابن عفان فبدا بام القرآن فقرا حتى ختم القرآن فركع وسجد ثم اخذ نعليه فلا ادري
صلى قبل ذلك شيئا ام لا اخرجه ابو الخير القزويني الحاكمي في فضايل عثمان والحافظ عمر بن محمد الملا في سيرته وفي رواية

اخرى عنه قال قالت لاغلبن الليلة على الحجر يعني المقام فقمت فلما قمت فاذا برجل مقنع زحمني فنظرت اليه فاذا
عثمان ابن عفان فتاخرت فاذا هو يسجد بسجود القران حتى اذا قلت هذه هوادي الفجر اوتر بركعة لم يصل غ
ثم انطلق اخرجه الامام الشافعي في مسنده وعن محمد بن سيرين قال كان عثمان يحيي الليل كله بركعة يجمع فيه
القران اخرجهما الحافظ ابو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي في جزء من حديثه وعن جبيرة الزبير ابن عبد الله مولاه
لعثمان قالت كان عثمان لا يوقظ احدا من اهله من الليل الا ان يجده يقظان فيدعوه فيناوله وضوءه اخرجه ابو عمر
محمد بن عبد الواحد اللغوي في جزء من حديثه وابن الجوزي في الصفوة وعن ابي الفرات قال كان لعثمان عبد
فقال له اني كنت عركت اذنك فاقتص مني فاخذ باذنه فقال له اشدد يا حبذا قصاص في الدنيا لا قصاص في
الاخرة اخرجه ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة بين اهل البيت والصحابة وروي انه قال لو اني بين الجنة
والنار لا ادري الى ايهما يؤمر بي لاخترت ان اكون رمادا قبل ان اعلم الى ايهما اصير اخرجه الحافظ عمر بن محمد الملا في
سيرته وعن حماد بن زيد قال رحم الله امير المومنين عثمان حوصر نيفا واربعين ليلة لم تبد منه كلمة يكون للمبتدع
فيها حجة اخرجه الامام ابو عبد الله محمد بن محمد الفضائلي في نزهة الانصار وعن [illegible] بن موسى ان عثمان
بن عفان دعي الى قوم كانوا على امر قبيح فخرج اليهم فوجدهم قد تفرقوا ورأى امرا قبيحا فحمد الله اذ لم يصادفهم واعتق
رقبة اخرجه ابو الفرج بن الجوزي في الصفوة وابو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي في جزء من حديثه وعن شرحبيل بن
مسلم الخولاني قال كان عثمان يطعم الناس من طعام الامارة وياكل الخل والزيت اخرجه ابو الفرج بن الجوزي
في الصفوة والحافظ عمر بن الخطاب محمد الملا في سيرته والامام ابو عبد الله محمد بن محمد الفضائلي في نزهة الانصار وعن
عبد الله بن شداد قال رايت عثمان يوم الجمعة يخطب وهو يومئذ امير المومنين وعليه ثوب قيمته اربعة دراهم
او خمسة دراهم اخرجه الحافظ عمر بن محمد الملا في سيرته وعن الحسن بن علي رضي الله عنه وقد ساله رجل ما كان رداء
عثمان قال قطري قال كم ثمنه قال ثمانية دراهم قال ما كان قميصه قال سنبلاني قال كم ثمنه قال ثمانية دراهم قال و
نعلاه قال معقبتان مخصرتان لهما قبالان اخرجه البغوي في معجمه والقاضي ابو بكر احمد بن الضحاك في الاحاد
والمثاني مختصرا ولفظه انه سئل عن رداء عثمان فقال قطري قيل فما كان قميصه قال سنبلاني قيل فما كان ازاره
قال سراويل ونعلان ولهما قبالان مخصران معقبتان وعنه رضي الله عنه قال رايت عثمان نائما في
المسجد ورداؤه تحت راسه فيجيء الرجل فيجلس اليه فيجلس اليه كانه احدهم اخرجه ابن الجوزي في الصفوة واخرج خيثمة
بن سليمان الاطرابلسي معناه ولفظه قال رايت عثمان يقيل في المسجد ويقوم واثر الحصا في جنبه فيقول الناس
هذا امير المومنين وعن علقمة بن ابي وقاص ان عمرو بن العاص قام الى عثمان وهو يخطب فقال يا عثمان
انك قد ركبت من الناس النهابير وركبوها منك فتب الى الله عز وجل وليتوبوا فالتفت اليه عثمان وقال وانت

هناك يا ابن النابغة ثم رفع يديه واستقبل القبلة وقال اتوب الى الله تعالى اللهم اني تائب اليك اخرجه ابو الحسن
علي بن الحسين الخلعي في الخلعيات وفي جزء من حديثه الشهاب الرماة المشرفة وارى انك ركبت شديدا وامورا صعبة
كما يصعب السير في الرمال وعن انس رضي الله عنه ان رجلا دخل على عثمان وقد نظر امراة اجنبية فلما نظر اليه
قال ما بال احدكم يدخل علي وفي عينيه اثر الزنا فقال له الرجل اوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن قول
حق وفراسة صدق اخرجه الحافظ عمر بن محمد الملائي في سيرته وعن ابي قلابة رضي الله عنه قال كنت في رفقة بالشام فسمعت
صوت رجل يقول يا ويلاه النار فقمت فاذا رجل مقطوع اليدين والرجلين من الحقوين اعمى العينين منكبا لوجهه
فسالته عن حاله فقال اني كنت ممن دخل على عثمان الدار فلما دنوت منه صرخت زوجته فلطمتها فقال ما لك قطع الله
يديك ورجليك واعمى عينيك وادخلك النار فاخذتني رعدة عظيمة وخرجت هاربا فاصابني ما ترى ولم يبق من
دعائه الا النار فقلت له بعدا لك وسحقا اخرجه الحافظ عمر بن محمد الملائي في سيرته وعن محمد بن سيرين قال كثر المال في زمن
عثمان فبيعت جارية بوزنها وفرس بمائة الف درهم ونخلة بالف درهم وعن الحسن قال كانت الارزاق في
زمن عثمان دارة والخير كثير اخرجهما ابو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي في جزء من حديثه الباب السابع في الحث
على محبته والتحذير من بغضه رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة يوتى بعثمان واوداجه تشخب دما اللون لون الدم والرائحة رائحة المسك فيكسى حلتين من نور وينصب له
منبر على الصراط فيجوز المومنون الصراط بنور وجهه وليس لمبغضه منه نصيب اخرجه عمر بن محمد الملائي في سيرته وعن
ابن زيد بن جدعان قال قال لي سعيد بن المسيب انظر الى وجه هذا الرجل فنظرت فاذا هو مسود الوجه
فقلت حسبي الله فقال ان هذا كان يسب عليا وعثمان فكنت انهاه فلم ينته فقلت اللهم ان هذا يسب
رجلين قد سبق لهما ما تعلم اللهم ان كان يسخطك ما يقول فيهما فارني فيه اية فاسود وجهه كما ترى اخرجه ابو عمر محمد بن
عبد اللغوي في جزء من حديثه واخرجه خيثمة بن سليمان الاطرابلسي في فضائل الصحابة ولفظه كنت جالسا عند سعيد
بن المسيب فقال لي قل لقائدك يذهب ينظر الى هذا الرجل حتى احدثك فذهبت فرايته اسود الوجه ابيض
الجسد فقال سعيد هذا كان جالسا يسب عليا وعثمان وطلحة والزبير فقلت ان كان كاذبا سود الله وجهه
فخرجت بوجهه قرحة فاسود وجهه وعن انس رضي الله عنه انه ذكر عنده انه لا يجتمع حب علي وعثمان في قلب
عبد ابدا فقال كذبوا وانا نحب عليا وعثمن وفي رواية اخرى عنه انه قال كذبوا والله الذي لا اله الا الله هو
لقد اجتمع حبهم في قلوبنا ونحن كذلك والحمد لله اخرجه ابو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي في جزء من حديثه وخيثمة
بن سليمان الاطرابلسي في فضائل الصحابة وعن جابر رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجنازة رجل ليصلي عليه فلم يصل عليه فقيل له يا رسول الله ما رايناك تركت الصلوة على احد قبل هذا قال

انه كان يبغض عثمان فابغضه الله عز وجل اخرجه الترمذي في جامعه وابو الحسن علي بن الحسين الخلعي في الخلعيات
وعن عبد الله بن سالم ان رجلا جاء الى سعيد بن زيد فقال اني ابغض عثمان بغضا لم ابغضه شيئا قط
فقال بئس ما قلت ابغضت رجلا من اهل الجنة اخرجه الامام احمد في المناقب وعن سعد بن عبيدة قال جاء
رجل الى ابن عمر فساله عن عثمان فذكر محاسن عمله فقال لعل ذلك يسوءك قال نعم قال فارغم الله انفك ثم ساله عن
علي فذكر محاسن عمله ثم قال ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذلك يسوءك قال
اجل قال فارغم الله انفك فاجهد جهدك اخرجه البخاري في صحيحه وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن
علي وعثمان فقال للسائل قبحك الله تسالني عن رجلين كلاهما خير مني تريد ان اخفض من احدهما وارفع
من الاخر اخرجه ابو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي في جزء من حديثه وعن عثمان بن علية قال اتيت يونس بن حباب
لاسمع منه فقال لي من اين انت فقلت من اهل البصرة قال من اهل المدينة الذين يحبون عثمان بن عفان
وقد قتل ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قتل واحدة فلم زوجه الثانية فلم يجب اخرجه الحافظ ابو طاهر
احمد بن محمد بن سلفة السلفي في السلفيات وعن عثمان بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر حج البيت
فراى قوما فقال من هولاء القوم قالوا هولاء قريش قال فمن الشيخ منهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك
فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن
بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك قال اما فراره يوم احد فاشهد
ان الله تعالى قد عفى عنه وغفر له واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان
فلو كان احد ببطن مكة اعز من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة
الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب
بها على يده فقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الان معك اخرجه البخاري في صحيحه والترمذي في
جامعه واللفظ مختلف والمعنى واحد وفي رواية اخرى عن ان الرجل الذي سال ابن عمر لما قام قيل لابن عمر انه
يقول انك قد وقعت في عثمان قال او قد فعلت ذلك قالوا انه يقول ذلك قال ردوه فردوه فقال اعقلت
ما قلت لك قال نعم سالتك اشهد عثمان بيعة الرضوان فقلت لا وسالتك اشهد بدرا فقلت لا وسالتك
اكان ممن استزلهم الشيطان فقلت نعم فقال ابن عمر اخبرك اما بيعة الرضوان ثم ذكر ما تقدم وقال
في اخره واما الذين تولوا يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم فاجهد
عليك جهدك اخرجه الحافظ رضي الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضايل عثمان والصحيح المشهور

في تخلف عثمان عن بدر انه كان بما تضمنه هذا الحديث في تمريض زوجته رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه اراد الخروج معهم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخلف عليها ذكره ابن اسحق وغيره من اهل العلم
بالسير وقال بعضهم كان مريضا بالجدري فاراد الخروج فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع وضرب
له بسهمه واجره اخرجه ابو الحسن علي بن الحسين الخلعي في الخلعيات والاول اصح الباب الثامن في بيان
وجه اعتماد عمر رضي الله عنه في نصه على الستة اهل الشورى دون غيرهم رضي الله عنهم عن سهل بن سعد
الساعدي الانصاري رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان ابا بكر لم يسوءني فاعرفوا له ذلك يا ايها الناس اني راض
عن عمر وعلي وعثمان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن مالك وعبد الرحمن بن عوف و
المهاجرين الاولين فاعرفوا لهم ذلك اخرجه ابو الحسن علي بن الحسين الخلعي في الخلعيات والحافظ ابو القاسم
الدمشقي في اماليه قال بعض العلماء فلذلك خصهم عمر بالذكر لما كان تخصيصه صلى الله عليه وسلم اياهم بالذكر
مع تعميم حكمه الرضى عن المهاجرين الاولين وكان هذا القول بعد حجة الوداع قريب الوفاة على ما تضمنه الحديث
واعتماد عمر عليه يؤيد ذلك ولو بعد عنها كان الاصل بقاؤه ولكنه قربه انسب لترتب الاعتماد عليه والعدم من تغيير
حكم الرضى وان جاز فهو مرجوح وقد تبادر الى الافهام ان المراد بالذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنهم راض بقية العشرة ولو كان المراد اولئك لدخل سعيد بن زيد فانه كان حاضرا الا انه من امراء الاجناد ولم
تقدم انهم حضروا في ذلك العام الحج وتوفي عمر في اخر ذي الحجة قبل ان يتفرقوا ويدل على ذلك وجه التنصيص اعني دخول
سعيد بن زيد فيمن حضر وفي ذلك العام حديث السقيفة عن ابن عباس وفيه ان عمر خطب يوم الجمعة مرجعه من
حجة الوداع وذكر حديث السقيفة قال فيه ابن عباس انه عجل الرواح ذلك اليوم فوجد سعيد بن زيد جالسا
الى ركن المنبر فدل على ما قلناه آنفا ان العشرة رضي الله عنهم وغيرهم من المهاجرين ممن توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنهم راض لكن لم يرد فيه تنصيص على الرضى عنهم على التعيين كما ورد في هولاء والتخصيص بالذكر والتنصيص
حجة فلذلك اعتمد عمر رضي الله عنه وهذا في الاعتذار عن ذكر غيرهم من سعيد وغيره رضي الله عنهم اولى من كلام محمد بن
جرير الطبري لما قيل له لاي شيء لم يدخل عمر بن الخطاب العباس بن عبد المطلب مع جلالته وقربه ومنزلته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الستة اهل الشورى فاجاب انه انما جعل هذا في اهل السبق من البدريين والعباس
لم يكن مهاجرا ولا سابقا ولا بدريا وهذا يعترض عليه بعثمان وطلحة فانهما لم يحضرا بدرا ولكن قد ثبت لهما اجر بدر
بسهمهما فعدا من البدريين قلنا يشكل بسعيد بن زيد فانه من اسبق السابقين اسلاما وهجرة وكان ممن لم يحضر بدرا
الا انه اعطي سهم بدري واجره فلينسحب عليه حكمهما فعلم والحالة هذه ان لا موجب للتنصيص عليهم وتخصيصهم بالذكر دون غيرهم

الا ما تضمنه الحديث المذكور فيما اعتمده عمر رضي الله عنه اخرجه الامام محب الدين الطبري في الرياض وعن المسور
بن مخرمة رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو صحيح يسال ان يستخلف فيابى فصعد يوما المنبر
فتكلم بكلمات وقال ان مت فامركم الى هؤلاء الستة الذين فارقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنهم راض علي بن ابي طالب ونظيره الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف ونظيره عثمان بن عفان ونظيره طلحة
بن عبيد الله ونظيره سعد بن مالك الا واني اوصيكم بتقوى الله في الحكم والعدل في القسم اخرجه عبد الرحمن بن سعد
في سيرته وعن ابي جعفر قال قال عمر بن الخطاب لاصحاب الشورى تشاوروا في امركم فان كان اثنان واثنان فارجعوا
في الشورى فان كان اربعة واثنان فخذوا صنف الاكثر اخرجه عبد الرحمن بن سعد في سيرته وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال ارسل عمر بن الخطاب الى ابي طلحة قبل ان يموت بساعة فقال يا ابا طلحة كن في خمسين
من قومك من الانصار مع هؤلاء النفر فانهم فيما احسب سيجتمعون في بيت احدهم فقم على ذلك الباب باصحابك
فلا تترك احدا يدخل عليهم ولا تتركهم يمضي عليهم اليوم الثالث حتى يؤمروا احدهم اللهم انت خليفتي عليهم اخرجه عبد
الرحمن بن سعد في سيرته وعن سماك بن حرب ان عمر لما حضر قال ان استخلف فسنة توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يستخلف وتوفي ابا بكر فاستخلف قال ابن عمر فعرفت والله انه لن يعدل السنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذاك حين جعلها عمر شورى بين عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن
عوف وسعد بن ابي وقاص وقال للانصار ادخلوهم لا بيتا ثلاثة ايام فان استقاموا والا فادخلوا عليهم
فاضربوا اعناقهم اخرجه عبد الرحمن بن سعد في سيرته وتقدمت الاربعة في فضل عمر رضي الله عنه في امره بالشورى الباب
التاسع فيما جاء من الاخبار انه سيلي الخلافة وانه سيبتلى ويستشهد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعثمان يا عثمان انك ستؤتى الخلافة بعدي وسيريدك المنافقون على خلعها فلا تخلعها وصم
ذلك اليوم تفطر عندي اخرجه ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان يا عثمان ان الله مقمصك قميصا وان ارادك المنافقون
على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني اخرجه الامام في مسنده والترمذي في جامعه وحسنه وابن ماجة في سننه والطبراني في الكبير
والحاكم في المستدرك وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان يا عثمان
ان كساك الله قميصا فارادك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالله لئن خلعته لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
اخرجه الطبراني في الكبير وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان يا
عثمان ان الله مقمصك قميصا فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني اخرجه الطبراني في الكبير
عثمان رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ستبتلى بعدي فلا تقاتلن اخرجه ابو يعلى

في السنة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيقتل امري ويتبري منبري اخرجه الامام
احمد في مسنده وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام متعلقا بالعرش ثم
رايت ابا بكر متعلقا بحقوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رايت عمر اخذ بحقوي ابي بكر ثم رايت عثمان
اخذ بحقوي عمر ثم رايت الدم منصبا من السماء الى الارض لحدث الحسن بهذا الحديث وعنده ناس من
الشيعة فقالوا امارايت عليا قال ماكان احد احب الي ان اراه اخذ بحقوي النبي صلى الله عليه وسلم من علي ولكن
انما هي رويا اخرجه الامام ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضايل عثمان وعن زيد بن اسلم رضي الله عنه
قال كتب عثمان عهد الخليفة من بعد ابي بكر فامره ان لايسمي احدا وترك اسم الرجل فاغمي على ابي بكر اغماة فاخذ عثمان
العهد وكتب فيه اسم عمر فلما افاق قال ارنا العهد فاذا فيه اسم عمر قال من كتب هذا قال عثمان انا قال رحمك الله وجزاك
الله خيرا فوالله لو كتبت نفسك لكنت لذلك اهلا اخرجه الحسن بن عرفة العبدي في جزئه وعن حذيفة رضي الله عنه
قال قيل لعمر وهو بالموقف من الخليفة بعدك قال عثمان بن عفان اخرجه خيثمة بن سليمان الاطرابلسي في فضايل الصحابة
وقال هذا اخبر عن كشف واطلاع لا عن عهد وعنه رضي الله عنه قال قيل لعمر بن الخطاب وهو بالمدينة يا امير المومنين
من الخليفة بعدك قال عثمان بن عفان اخرجه خيثمة بن سليمان الاطرابلسي في فضايل الصحابة وعن جارية ابن
مضرس قال حججت مع عمر فكان الحادي يحدو ان الامير بعده عثمان وحججت مع عثمان فكان الحادي يحدو ان
الامير بعده علي بن ابي طالب اخرجه البغوي في مسنده واخرجه خيثمة بن سليمان الاطرابلسي في فضايل الصحابة وقال
فيه حججت مع عمر حجتين فسمعت الحادي الى اخره وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن عايشة انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عثمان ان الله لعله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه ثلاثا فقلت
لها يا ام المومنين اين كنت عن هذا الحديث قالت يا بني انسيته كاني لم اسمعه قط اخرجه ابو حاتم بن حبان في صحيحه و
الترمذي في جامعه وقال حسن غريب وفي رواية اخرى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان
يا عثمان ان الله مقمصك قميصا فان ارادك المنافقون على خلعه ولا كرامة يقولها مرتين او ثلاثا اخرجه الامام احمد
في مسنده وفي اخرى عنها قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاقبل عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان اخر كلامه ان ضرب منكبه وقال يا عثمان ان الله عسى ان يلبسك قميصا فان ارادك
المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني كرره ثلث مراة اخرجه الامام احمد في مسنده وفي اخرى عنها انها قالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان ان ولاك الله هذا الامر يوما فاراد المنافقون ان تخلع قميصك
الذي البسك الله فلا تخلعه يقول ذلك ثلاث مراة قال النعمان بن بشير فقلت لعايشة ثم ذكر ما تقدم اخرجه الحافظ
رضي الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضايل عثمان وعن [illegible]
قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لبلال يا بلال ناد في الناس ان الخليفة من بعدي ابو بكر يا بلال ناد في الناس ان الخليفة من
بعد عمر عثمان يا بلال امض ابى الله الا ذلك اخرجه ابو نعيم في فضائل الصحابة والخطيب وابن عساكر في تاريخهما
وعن علي رضي الله عنه قال لم يقبض النبي صلى الله عليه وسلم حتى امرنا الى ان الخليفة من بعده ابو بكر ثم من بعده
عمر ثم من بعده عثمان ثم الي الخلافة وفي لفظ ثم تلي الخلافة اخرجه ابن شاهين في السنة والقاري في فضائل
الصديق وابن عساكر في تاريخه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هولاء الخلفاء من بعدي ابو بكر وعمر وعثمان اخرجه الحاكم في المستدرك وفي اخرى عنها قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الخلافة من بعدي ابو بكر وعمر وعثمان اخرجه ابو نعيم في فضائل الصحابة وعن بكر بن المختار
ابن فلفل عن ابيه عن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط بالمدينة فجاء رجل فاستفتح
الباب فقال يا انس انظر من هذا فخرجت فاذا ابو بكر الصديق فقلت ابو بكر الصديق فقال ارجع فافتح له وبشره
بالخليفة واخبره انه الخليفة من بعدي وانه سيبلغ مهراق دمه فعليك بالصبر اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن عبد
الاعلى بن ابي المساور عن المختار بن فلفل قال سمعت انس بن مالك بن النضر رضي الله عنه يقول خرج
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وخرجت معه فدخل حايطا من حيطان الانصار فدخلت معه وقال يا
انس اغلق الباب فاذا رجل يقرع الباب فقال يا انس افتح لصاحب الباب وبشره بالجنة واخبره
انه يلي امتي من بعدي فذهبت افتح له وما ادري من هو فاذا هو ابو بكر فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحمد الله ودخل ثم جاء رجل اخر فقرع الباب فقال يا انس افتح لصاحب الباب وبشره بالجنة
واخبره انه يلي امتي من بعد ابي بكر فذهبت افتح له وما ادري من هو فاذا هو عمر بن الخطاب فاخبرته بما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ودخل ثم جاء رجل اخر فقرع الباب فقال يا انس افتح لصاحب
الباب وبشره بالجنة واخبره انه يلي امتي من بعد ابي بكر وعمر وانه سيلقى منهم بلا يسفكون دمه فذهبت افتح له
وما ادري من هو فاذا هو عثمان بن عفان ففتحت له واخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واسترجع
اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن ابن حسين عن المبارك ابن فلفل اخي المختار ابن فلفل عن انس قال
جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الى البستان فاتى ات فدق الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا
انس قم افتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدي قلت يا رسول الله اعلمه قال اعلمه فاذا ابو بكر قلت ابشر بالجنة
وبالخلافة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء ات فدق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره
بالجنة وبالخلافة من بعد ابي بكر قلت اعلمه قال اعلمه فخرجت فاذا عمر قلت ابشر بالجنة وبالخلافة من بعد
ابي بكر ثم جاء ات فدق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانه مقتول فخل

على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والله ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ
بايعتك بها قال هو ذاك يا عثمان اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرجه ابو يعلى في السنة وابن عساكر في تاريخه
من طريق عبد الله ابن ادريس عن المختار بن فلفل عن انس وعن انس رضي الله عنه قال ان وفد
بني المصطلق قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الى من ندفع صدقاتنا بعدك قال الى ابي بكر قالوا فان
لم نجد ابا بكر قال الى عمر قالوا فان لم نجد عمر قال الى عثمان قالوا فان لم نجد عثمان قال فلا خير لكم في الحيوة بعد ذلك
اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعنه في اخرى رضي الله عنه قال بعثني وفد بني المصطلق الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا اسأله ان جئنا في العام القابل فلم نجدك الى من ندفع صدقاتنا قال ادفعوها الى ابي بكر
فقلت لهم فقالوا فان لم نجد ابا بكر فقلت له فقال ادفعوها الى عمر فقلت لهم فقالوا قل له فان لم نجد عمر فقال
قل لهم ادفعوها الى عثمان وتبا لكم يوم يقتل عثمان اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن سهل بن ابي حثمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد رجلا موعدا فقال له فان لم اجدك قال فأت ابا بكر قال فان لم اجده
قال فأت عمر قال فان لم اجده قال فأت عثمان قال فان لم اجده قال اذا انا مت وابو بكر وعمر وعثمان
فان استطعت ان تموت فمت اخرجه ابو جعفر العقيلي في الضعفاء وابو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخه
وعن ابي محمد عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بعدي اثنى عشر
خليفة ابو بكر الصديق لا يلبث بعدي الا قليلا وصاحب رحى دارة العرب يعيش حميدا ويقتل شهيدا
وانت يا عثمان سيسألك الناس ان تخلع قميصا كساك الله عز وجل اياه والذي نفسي بيده لئن خلعته
لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط اخرجه الطبراني في الكبير وابو نعيم في المعرفة وتقدمت الاحاديث
الواردة في الخلافة صريحا وكناية ورؤيا منامات وتسبيح الحصى وغير ذلك في فضل ابي بكر الصديق رضي
الله عنه مشروحات فليراجع وفي هذا القدر كفاية في هذا الباب والله اعلم الباب العاشر في ذكر بيعته رضي
الله عنه بعد الشورى وتنويه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بفضله وفيه فصل في تاريخ بيعته رضي الله
عنه ان الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن لست بالذي انافسكم في هذا الامر و
لكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوه امرهم انثال الناس على عبد الرحمن
ومالوا اليه حتى ما ارى احدا يتبع احدا من اولئك ومال الناس الى عبد الرحمن يشاورونه ويناجونه تلك الليلة
التي اصبحنا فيها فبايعنا عثمان قال المسور طرقني عبد الرحمن بعد هجعة من الليل فضرب الباب حتى
استيقظت فقال لي اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث بكثير نوم فادع الى الزبير وسعدا فدعوتهما
فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قال ادع لي عثمان فدعوته

فلما جاءه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى الصبح اجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل عبد الرحمن الى من كان حاضرا
من المهاجرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن فقال
اما بعد يا علي فاني نظرت في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان احدا فلا تجعل على نفسك سبيلا واخذ بيد
عثمان وقال ابايعك على سنة الله وسنة الخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار
وامراء الاجناد والمسلمون اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما الرهط ما دون العشرة ليس فيهم امراة ومنه وكان بالمدينة
تسعة رهط قوله انثال الناس وتتابعوا الى الصبح وهجع من الليل هجعة منه اي نومة خفيفة من اوله قوله ابهار
الليل وابهار انتصف ويقال ذهب معظمه واكثره فابهار علينا والليل طال وفي رواية ذكر ابن الجوزي في
كتاب منهاج الاصابة في محبة الصحابة ان عبد الرحمن لما قال لعلي وعثمان بعد جعل الامر اليهم المحصور للثلاثة واخرج
نفسه منها فتجعلونها الي قالا نعم قال لعلي ابايعك على سيرة ابي بكر وعمر قال على واجتهاد رايي فخاف عبد
الرحمن ان يترخص من المباح ما لا يحتمله من الف ذلك التشدد من سيرة الشيخين فقال لعثمان ابايعك على
سيرة ابي بكر وعمر فقال نعم فبايعه فسار بسيرة ابي بكر وعمر مدة ثم ترخص في مباحات فلم يحتملوها حتى انكروا عليه اخرجه
ابو الحسن علي بن الحسين الخلعي في الخلعيات وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه قال لعلي بن
ابي طالب اني رايت القوم لا يعدلون بعثمان احدا فلا تجعل عليك حجة اخرجه ابو الحسن علي بن الحسين الخلعي
في الخلعيات وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رجل منهم ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كان
كلما دعا رجلا من اهل الشورى تلك الليلة ذكر مناقبه وقال انك لها اهل فان اخطاتك فمن فيقول ان اخطاتني
فعثمان اخرجه ابو الخير القزويني الحاكمي في فضائل عثمان وعن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تهجمون على رجل يبايع الناس معتجر ببرد اهل الجنة فاذا هو عثمان اخرجه الامام احمد في المناقب
وعن عمرو بن ميمون الاودي من حديث طويل رواه قال قالوا لعمر بن الخطاب حين حضره الموت استخلف
. قال لا اجد احدا احق بهذا الامر من هؤلاء الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فايهم استخلفوا
هو الخليفة بعدي فسمى عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وقال ان اصابت
الامرة سعدا فذلك والا فايهم استخلف فليستعن به فاني لم انزعه عن عجز ولا خيانة وجعل عبد الله يشاورهم و
ليس له من الامر شيء فلما اجتمعوا قال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلاثة نفر فجعل الزبير امره الى علي
وجعل طلحة امره الى عثمان وجعل سعد امره الى عبد الرحمن فائتمر اولئك الثلاثة حين جعل الامر لهم فقال عبد الرحمن
ايكم يتبرا من الامر ويجعل الامر الي ولكم علي الله ان لا آلو عن افضلكم واخيركم للمسلمين قالوا نعم فخلى بعلي فقال ان لك
من القرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم ولي عليك الله لئن استخلفت لتعدلن ولئن استخلف

عثمان لتسمعن ولتطيعن قال نعم وخلا بعثمان فقال له مثل ذلك فقال له عثمان نعم ثم قال يا عثمان ابسط يدك فبسط يده
فبايعه وبايعه علي والناس اخرجه عبد الرحمن بن سعد في سيرته وابو عبيد في الاموال والبخاري في صحيحه دا
والنسائي في سننه وابو حاتم بن حبان في صحيحه والامام ابو زيد عثمان ابن ابي شيبة والبيهقي في سننهما
وعنه في اخرى قال اني لقائم ما بيني وبينه يعني عمر بن الخطاب الا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما غداة اصيب
فقالوا له ارض يا امير المؤمنين استخلف فقال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الستة الذين توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعدا
رضي الله عنهم وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من هذا الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابت
الامارة سعدا فذاك والا فليستعن به ايكم امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالانصار
والمهاجرين والاعراب واهل الامصار فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف
اجعلوا الامر الى ثلاثة منكم فقال الزبير جعلت امري الى علي وقال طلحة جعلت امري الى عثمان وقال
سعد جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكما تبرأ من هذا الامر فيجعله اليه والله عليه والاسلام
لينظر افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم قالا
قال نعم فاخذ بيد احدهما فقال ان لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت فالله عليك لئن
امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن قال ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فقال نعم فلما اخذ
الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي رضي الله عنه وولج اهل الدار فبايعوا اخرجه البخاري في
صحيحه وعن عثمان ابن عبيد الله القرشي قال حدثنا يوسف بن سابط عن مجاز الضبي عن ابراهيم النخعي
عن علقمة عن ابي ذر قال لما كان اول يوم من البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والانصار في المسجد وجاء
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فجعل يقول احق ما ابتدأ به المبتدؤن ونطق به الناطقون وتفوه
به القائلون حمد الله والثناء عليه بما هو اهله والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله المنفرد بدوام
البقاء المتوحد بالملك الذي له الفخر والمجد خضعت الآلهة لجلاله يعني الاصنام وكل ما عبد من دونه ووجلت
القلوب من مخافته ولا ضد له ولا ند له ولا شبيه احد من خلقه ونشهد له بما شهد به لنفسه واولو
العلم من خلقه ليست صفة تنال ولا حد يضرب فيه الامثال المدر صوب الغمام بنبات النطاق
ومظل الرباب بوابل الطل فرش الفيافي من الاكام تشقق الدمن ونبق الزهر والانواع المتجانس
من النبات وشق العيون من جيوب المطر اذ شبعت الدلاحية للطير والهوام والوحش وسائر
الانام والانعام فسبحان من يدان لذاته ولا يدان لغير دينه وسبحان الذي ليس فيه صفة

نعت موجود والاحد محمود واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المرتضى ونبيه المصطفى ورسوله
المجتبى ارسله الله الينا كافة والناس اهل عبادة الاوثان وخضوع الضلالة يسفكون دماءهم ويقتلون
اولادهم ويخيفون سبيلهم عيشهم الظلم وامنهم الخوف وعزهم الذل فجاد رحمته ثم استنقذنا الله بمحمد صلى
الله عليه وسلم من الجهل ونحن معاشر العرب اضيق الامم معاشا واخشنهم دياشا جل طعامنا الهبيد
يعني شحم الحنظل وجل لباسنا الوبر والجلود مع عبادة الاوثان والنيران فهدانا الله بمحمد صلى الله عليه
وسلم بعد ان امكنه الله شعلة النار فاضاء بمحمد صلى الله عليه وسلم مشارق الارض ومغاربها فقبضه
الله فانا لله وانا اليه راجعون ما اجل رزانيته واعظم مصيبته فالمؤمنون فيه سواء مصيبتهم فيه واحدة (مقام)
(مقام ابو بكر الصديق) فوالله يا معاشر المهاجرين ما رأيت خليفة اخذ ابقائمة السيف يوم الردة
احسن من ابي بكر الصديق يومئذ مقاما احيى الله به سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال والله لو منعوني عقالا لا
جاهدتهم في الله فسمعت واطعت لابي بكر وعلمت ان ذلك خير فخرج من الدنيا خميصا فكيف لا اقول هذا في
ابي بكر وابو بكر ثاني اثنين ثاني اثنين وكانت ابنته ذات النطاقين يعني اسما تنطق بعباءة لها وتخالفه
بين راسها ومعار غنيفين في نطاقها فتروح بها الى محمد صلى الله عليه وسلم كيف لا اقول هذا في ابي بكر وقد اشترى
سبعة ثلاثة نسوة واربعة رجالا كلهم اوذي في الله ورسوله وكان بلال منهم وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم بماله
وكان اسعه يومئذ اربعون الفا فدفعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاجر بها الى طيبة ثم قام (مقام عمر الفاروق)
عمر بن الخطاب شمر عن ساقيه وحسر عن ذراعيه ولا تاخذه في الله لومة لائم كنا نرى ان السكينة تنطق على لسا
فكيف لا اقول هذا ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر وعمر فقال هكذا نحيى وهكذا نموت وهكذا نبعث
وهكذا ندخل الجنة وكيف لا اقول هذا في الفاروق والشيطان لعزمه حسه فمضى شهيدا رحمة الله عليه (وقد علمتم معاشر
المهاجرين) انما فيكم مثل ابي عبد الله يعني عثمان بن عفان اوليس زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته رقية و
كانت عنده حتى توفاها الله تعالى ثم اتاه جبرئيل حين اوعز اليه وهو في المقبرة فقال يا محمد ان الله يامرك ان
تزوج عثمان اختها وكيف لا اقول هذا وهو جهز ابو عبد الله جيش العسرة وهيا للنبي صلى الله عليه وسلم سخينة
او نحوها فاقيل فيها في صحفة وهي تفور فوضعها تلقاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلوا من حافاتها ولا تهدوا ذروتها فان البركة تنزل من فوقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوكل الطعام
سخنا جدا فلما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم السخينة ونحوها من سمن وعسل وطحين مد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده الى فاطر البرية ثم قال غفر الله لك يا عثمان ما تقدم من ذنبك وما تاخر وما اسررت وما اعلنت
اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان (معاشر المهاجرين) تعلمون ان بعير ابي جهل نحر فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لعمر يا عمر ايتنا بالبعير فانطلق الى بعير ابي سفيان وكان عليه حلقة مزموم بها من ذهب او فضة و
كان عليه حلقة مزموم مذبح كان لابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ائتنا بالبعير فقال عمر يا
رسول الله ان بين هناك ملا من قريش على اسل ذلك فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العدد
والمادة لعبد مناف فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان لياتي بالبعير فانطلق عثمان على قعوده وكان
النبي صلى الله عليه وسلم معجب به جدا حتى اتى بالبعير فاتى سفيان فقام اليه مبجلا معظما وقد احتبا بملاة فقال ابو سفيان
كيف خلفت بن عبد الله قال له عثمان من هامات قريش وذروتها وسنام قناعسها يا ابا سفيان هو علم من
اعلامها يا ابا سفيان سمي محمد صلى الله عليه وسلم سماء ماطرة وبحار زاخرة وعيونها ساطعة وولاة رائقة يا ابا سفيان لا عز
من محمد فخرنا ولا نضيم من زوال محمد ظهرنا فقال ابو سفيان يا ابا عبد الله اكرم يا ابن عبد الله ذاك الوجه كانه ورقة مصحف
اني لارجو ان يكون خلف امن خلف وجعل ابو سفيان يفحص بيده مرة ويركض برجليه اخرى ثم دفع البعير الى عثمان قال
علي رضي الله عنه فاي مكرمة اسنى من هذه لعثمان حتى مضى امر الله فيما اراد ثم ان ابا سفيان دعا بصحفة كثيرة الاهال ثم
دعا بطلمة ثم قال دونك يا ابا عبد الله فقال ابو عبد الله قد خلفت النبي صلى الله عليه وسلم على حد لست اقدر ان
اطعم فابطا ابو عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابطا صاحبنا بايعوني فقال ابو سفيان ان فعلته
وطعمت من طعامنا رددنا عليك البعير برمته فنال ابو عبد الله من طعام ابي سفيان واقبل عثمان بعد ما بايعوا
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال علي انا انشدكم الله هل تعلمون معشر المهاجرين والانصار ان جبرئيل اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي هل تعلمون هذا كان لغيري انا انشدكم الله هل تعلمون
ان جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يامرك ان تحب عليا وتحب من يحبه
قالوا اللهم نعم ثم قال انا انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي الى السماء
السابعة ورفعت الى رفاق من نور ثم رفعت الى حجب من نور فاوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع من
عنده ناداه مناد من وراء الحجب يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي هل تعلمون معاشر المهاجرين والانصار
[illegible] هذا فقال عبد الرحمن بن عوف سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فصمتا وقال هل تعلمون
[illegible] كان يدخل المسجد غيري جنبا قالوا اللهم نعم قال هل تعلمون اني كنت اذا قاتلت عن يمين النبي صلى الله
عليه وسلم قاتلت الملائكة عن يساره قالوا اللهم نعم قال هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
[illegible] بين الحسن والحسين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي يا حسن مرتين فقالت
[illegible] يا رسول الله ان الحسين لاصغر منه واضعف ركنا منه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
ترضين ان اقول انا هي يا حسن ويقول جبرئيل هي يا حسين فهل لخلق مثل هذه المنزلة فنحن صابرون

ليقضي الله امرا كان مفعولا اخرجه ابن عساكر في تاريخه فصل في تاريخ بيعته رضي الله عنه قال ابن قتيبة بويع
لعثمان بن عفان رضي الله عنه يوم السبت عاشر محرم الحرام غرة شهور عام اربع وعشرين بعد دفن عمر
بن الخطاب بثلاثة ايام باجماع الناس عليه واخرجه ابو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي وغيره قال واتخذ حاجبا
حمران مولاه وكاتبا هو مروان بن الحكم اخرجه البرهان الخجندي في الاربعين المترجمة بالمنار المعين وغيره قال وان
خاتمه نقشه امنت بالله مخلصا وقيل امنت بالذي خلق فسوى وقيل لتصبرن او لتندمن اخرجه البرهان الخجندي
ايضا وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع به الى ان وقع منه في بئر اريس وقد تقدم ذكر خاتم
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان مع ابي بكر ثم مع عمر قال ابن قتيبة وافتتح في ايام خلافته الاسكندرية وسابور
ثم افريقية ثم سواحل الروم واصطخر الاخرة وفارس الاولى ثم خوز وفارس الاخرة ثم طبرستان ودارابجرد وكرمان
وسجستان [illegible] ثم الاساورة في البحر ثم افريقية ثم حصون قبرس ثم ساحل الاردن ثم مرو وقتل عثمان في ذي
الحجة سنة خمس وثلاثين فكانت مدة خلافته اثنتي عشرة سنة الباب الحادي عشر في ذكر ثناء علي بن ابي طالب
على عثمان وفي تولية عثمان علي بن ابي طالب في اقامة الحدود رضي الله عنهما عن ام [illegible] حسان بن
قال الامام احمد كانت عجوزا صدوقا قالت حدثني ابي قال دخلت المسجد الاكبر مسجد الكوفة وعلي بن ابي طالب
قائم على المنبر يخطب الناس وهو ينادي باعلى صوته يا ايها الناس يكررها ثلاثا انكم تكثرون في عثمان وان مثلي
ومثله كما قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين اخرجه ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في
الموافقة والامام رضي الدين ابو الخير القزويني الحاكمي في فضايل عثمان وعن الحسن وابن سيرين معا قالا
عليا يقول انا وطلحة والزبير ممن قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين اخرجها
ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان وعن محمد بن حاطب قال دخلت على علي وهو بالكوفة فقلت يا امير
المومنين اني اريد الحجاز وان الناس سايلي عنك فما تقول في عثمان وكان متكئا فجلس وقال تسالني يا ابن
حاطب عما اقول في عثمان والله اني لارجو ان اكون انا واخي عثمان ممن قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين اخرجه ابن السمان في الموافقة وفي رواية اخرى عنه قال قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه عثمان من الذين امنوا ثم قرا ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما اخرجه الامام
ابو الحسن علي بن الطائي في جزء من حديثه وعن ثابت بن عبد الصمد قال جاء رجل من آل حاطب الى علي بن ابي
طالب فقال يا امير المومنين اني راجع الى المدينة وانهم سايلي عن عثمان فماذا اقول لهم قال اخبرهم ان عثمان من
الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وعن محمد بن الحنفية قال
قال علي بن ابي طالب لو سيرني عثمان الى كذا وكذا لسمعت واطعت وعن عروة بن الزبير قال لما اراد

عثمان في المسجد قال علي ما احسن ما صنع عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا
بنى الله له بيتا في الجنة اخرج الثلاثة اسمعيل بن علي السمان في الموافقة وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال رايت
غلاما ما اوري غلام هو ام جارية ما رايت احسن منه جالسا الي جنب علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فقلت عافاك الله من هذا الفتى الى جنبك قال هذا عثمان بن علي سميته بعثمان بن عفان وقد سميت
بعمر وبالعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسميت بخير البرية محمد صلى الله عليه وسلم واما حسن وحسين
ومحسن فانما سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعق عنهم وحلق روسهم وتصدق بزنتها ذهبا وامرهم فسموا اخرجه
ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة وعن سعيد بن المسيب انه قال جرى بين علي وعثمان نزغ من الشيطان
فما ترك احدهما من الاخر شيئا حتى لم يقوما حتى استغفر احدهما للاخر اخرجه ابو سعيد اسمعيل بن علي
السمان في الموافقة بين اهل البيت والصحابة وعن الحسن بن علي قال لقيني ابي وانا خارج من عند
عثمان فقال يا بني اما لي عليك حق الوالد فقلت يا ابت بلى ولكن حق الخليفة اعظم من حق الوالد
اخرجه القاضي ابو بكر احمد بن الضحاك في الاحاد والمثاني وعن محمد بن الحنفية قال جاء الى علي ناس من الناس
فشكوا سعاة عثمان فقال ابي اذهب بهذا الكتاب الى عثمان فقل له ان الناس شكوا من سعاتك
وهذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة فليأخذوا به فاتيت عثمان فذكرت ذلك له فلو
كان ذاكرا عثمان بشيء لذكره يعني بسوء اخرجه الامام احمد في المناقب وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار ان
المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود قالا ما منعك ان تكلم عثمان في اخيه الوليد فقد اكثر الناس فيه
فقصدت عثمان حين خرج الى الصلوة فقلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك فقال يا ايها
المرء اعوذ بالله منك فرجعت فانصرفت اذ جاءني رسول عثمان فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت
ان الله قد بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله وهاجرت
الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد فقال
ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما يخلص الى العذراء في خدرها
قال اما بعد فان الله بعث محمدا فكنت ممن استجاب لله ورسوله وامنت بما بعث به وهاجرت
الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى
توفاه الله تعالى ثم ابا بكر ثم عمر مثله ثم استخلفت افليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما
هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اما ما ذكرت من شان الوليد فسناخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى
ثم دعا عليا فامره ان يجلده فجلده ثمانين اخرجه البخاري في صحيحه وعن حصين بن المنذر قال لما جيء

بالوليد عقبة الى عثمان وقد شرب الخمر فقال عثمان لعلي بن ابي طالب دونك ابن عمك فاقم عليه الحد
قال فيجلده اربعين قال علي قم يا حسين فاجلده فقال ما انت وهذا اول هذا غيرك قال لا
ولكنك ضعفت ووهنت وعجزت قال قم يا عبد الله بن جعفر فاجلده فقام فجلده وعد عليه علي حتى
بلغ اربعين ذكر ما كان بين اولاد علي بن ابي طالب واولاد عثمان من الصلة والمصاهرة كما كان
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حججت مرة فاذا غلامان صبيحان ابيضان
مقرطان يطوفان بالكعبة وقد اطاف الناس بهما وقلت من هذان قالوا هذان ابنا علي و
عثمان الا ترى هذان تزوج بعضهم بعضا وجامعا ومرحوا الينا يقولون يشهد بعضهم على بعض بالكفر
وكيع هما ابن لعبد الله بن الحسين والاخر محمد بن عمرو بن عثمان امهما فاطمة بنت الحسين اخرجه
ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة بين اهل البيت والصحابة الباب الثاني عشر في ذكر
قدوم اهل مصر وغيرهم من الخوارج الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه وتاليهم على قتله واعتذاره اليهم فيما
نقموا وقبولهم ما اعتذر به وانصرافهم ثم عودهم بسبب الكتاب المزور عليه واتيانهم عليا وسوالهم منه
القيام معهم على عثمان فابى ودعواهم ان عليا رضي الله عنه كتب اليهم ليقدموا وحلفه رضي الله عنه
انه لم يكتب اليهم كتابا بافظه وخروجه من المدينة متبريا منهم فعلهم الى قربة ودخولهم على عثمان وتقريرهم له و
انكاره الكتاب المزور وحلفه عن ذلك وذكر محاورات جرت بينه وبينهم عن ابي سعيد مولى ابي اسيد
الانصاري رضي الله عنه قال سمع عثمان ان وفد اهل مصر قد اقبلوا فاستقبلهم فلما سمعوا به اقبلوا نحوه
الى المكان الذي هو فيه وقالوا له ادع بالمصحف فدعا بالمصحف فقالوا له افتح السابعة وكانوا يسمون سورة
يونس السابعة فقراها حتى اتى على هذه الاية قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا
قل الله اذن لكم ام على الله تفترون قالوا له قف ارايت ما حميت من الحمى الله اذن لك ام على
الله تفتري فقال امضه نزلت في كذا وكذا واما الحمى في ابل الصدقة فلما وليت زادت ابل
الصدقة فزدت في الحمى لما زاد في ابل الصدقة امضه قال ابو سعيد فجعلوا ياخذونه باية اية فيقول
امضه في كذا وكذا ثم قال لهم ما تريدون قالوا ناخذ ميثاقك ثم كتبوا عليه شروطا واخذ عليهم ان
لا يشقوا عصى ولا يفارقوا جماعة فاقام لهم شروطهم وقال لهم ما تريدون قالوا نريد ان لا ياخذ اهل
المدينة عطا قال لا انما هذا المال لمن قاتل عليه ولهولاء الشيوخ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فرضوا واقبلوا معه الى المدينة راضين ثم قام فخطب فقال الا من كان له زرع فليلحق بزرعه و
من كان له ضرع فليحتلبه الا وانه لا مال لكم عندنا انما هذا المال لمن قاتل عليه ولهولاء الشيوخ من

اصحاب

اصحاب [illegible] للناس [illegible] قالوا انما يكون بني امية ثم رجع المصريون فبيناهم في الطريق
اذا براكب [illegible] فقالوا ما لك ان لك الامان ما شانك قال
انا رسول امير المؤمنين الى عامله بمصر ففتشوه فاذا هم بكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه الى عامله بمصر
ان يصلبهم او يقتلهم او يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف فاقبلوا حتى رجعوا الى المدينة فاتوا عليا فقالوا الم تر
الى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا وان الله قد احل دمه قم معنا اليه قال لا والله لا اقوم معكم قالوا فلم كتبت
الينا قال والله ما كتبت اليكم كتابا قط فنظر بعضهم الى بعض ثم قال بعضهم لبعض الهذا تقاتلون ولهذا
تغضبون فانطلق علي فخرج من المدينة وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا كتبت كذا وكذا فقال انما هما
اثنتان ان تقيموا علي رجلين من المسلمين او يميني بالله الذي لا اله الا هو ما كتبت [illegible] وقد
تعلمون ان الكتاب يكتب على لسان الرجل وينقش الخاتم على الخاتم فقالوا والله لقد احل الله
دمك ونقضوا العهد والميثاق وحاصروه اخرجه الحافظ ابن حبان في صحيحه ذكر طريق اخرى في بيان الاسباب
التي تمت الخروج على سبيل الاجمال عن ابن شهاب انه قال قلت لسعيد بن المسيب هل انت
مخبري كيف كان قتل عثمان وما كان من شان الناس وشانه ولم خذله اصحاب النبي صلى الله عليه و
سلم قال قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن خذله كان معذورا قلت كيف كان ذلك قال
لما ولي كره ولايته نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عثمان يحب قومه فولي اثني عشر
سنة وكان كثيرا ما يولي بني امية ممن لم يكن له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة وكان يجيء من امرائه
ما يكره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يستعتب عليهم فلا يعتبهم فلما كان في الستة الحجج
الاواخر استاثر بني عمه فولاهم وامرهم وولى عبد الله بن سعد بن ابي سرح مصر فشكى منه اهل مصر وكان له
من قبل ذلك هناة الى عبد الله بن مسعود وابي ذر الغفاري وعمار بن ياسر رضي الله عنهم و
كانت هذيل وبنو زهرة في قلوبهم ما فيها لاجل عبد الله بن مسعود وكانت بنو غفار واحلافها
ومن غضب لابي ذر في قلوبهم ما فيها وكانت بنو مخزوم حنقت على عثمان لاجل عمار بن ياسر وجاء
اهل مصر يشكون ابن ابي سرح فكتب اليه عثمان يهدده فابى ابن ابي سرح ان يقبل ما نهاه عنه
وضرب بعض من اتاه من قبل عثمان ومن اهل مصر ممن كان اتى عثمان فقتله فخرج جيش اهل مصر سبعمائة
الى المدينة فنزلوا المسجد وشكوا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وكان متكلم القوم وقال انما سالوك رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله دما فاعزله عنهم
وان وجب عليه حق فانصفهم من عاملك فقال لهم اختاروا رجلا فاشار الناس الى محمد بن ابي

بكر فكتب عهده وولاه وخرج معهم ملا من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وبين ابن
ابي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذا هم بغلام اسود على بعير يخبط خبطا
كانه يطلب او يطلب فقال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما قصتك وما شانك كانك هارب او
طالب فقال لهم انا غلام امير المومنين وجهني الى عامل مصر قال رجل هذا عامل مصر معنا قال ليس
هذا الذي اريد واخبر بامره محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجالا فاخذوه فجاؤوا به اليه فقال غلام من
انت فاقبل مرة يقول انا غلام مروان ومرة يقول انا غلام امير المومنين فقال له محمد الى من ارسلت
قال الى عامل مصر قال بماذا قال برسالة قال معك كتاب قال لا ففتشوه فلم يجدوا معه كتابا و
كانت معه اداوة قد يبست فيها شي يتقلقل فراودوه ان يخرج فلم يخرج فشقوا الاداوة فاذا فيها كتاب
من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فك الكتاب
بمحضر منهم فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل لقتلهم وابطل كتابه وقف على عملك حتى ياتيك
امري ان شاء الله فلما قرؤوا الكتاب فزعوا ورجع محمد الى المدينة وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه من
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ودفع الكتاب الى رجل منهم فجمعوا طلحة والزبير وعليا وسعدا ومن
كان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم فكوا الكتاب بمحضر منهم وقرؤوا عليهم الكتاب واخبروهم
بقصة العبد فلم يبق من اهل المدينة الا حنق لعثمان وزاد ذلك في غضب ابن مسعود وابي ذر وعمار
وقام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منازلهم وما منهم من احد الا مغتم وحاصر الناس عثمان
فلما راى ذلك علي بعث الى طلحة والزبير وسعد وعمار ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير فقال له هذا الغلام غلامك قال نعم قال والبعير
بعيرك قال نعم قال كتبت الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا علمت
به ولا وجهت بهذا الغلام الى مصر فعرفوا انه خط مروان وسالوه ان يدفعه اليهم وكان معه في
الدار فابى وخشي عليه القتل فخرج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده غضابا وعلموا
ان عثمان لا يحلف بباطل فحاصره الناس ومنعوا الماء فاشرف على الناس فقال افيكم علي يحلف
قالوا لا قال افيكم سعد قالوا لا قال الا احد يسقينا ماء فبلغ ذلك عليا فبعث اليه بثلاث قرب مملوة
ماء فما كادت ان تصل اليه حتى جرح بسببها عدة من بني هاشم وبني امية ثم بلغ عليا انهم يريدون قتل
عثمان فقال انما اردنا منه مروان فاما قتل عثمان فلا وقال للحسن والحسين اذهبا بسيفيكما
حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا احدا يصل اليه وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة

ومن اصحاب محمد ابناءهم يمنعون الناس ان يدخلوا على عثمان ويسألونه اخراج مروان فلما رأى
الناس ذلك رموا باب عثمان بالسهام حتى خضب الحسن بن علي بدمائه واصاب
مروان سهم وهو في الدار وكذلك محمد بن طلحة وشج قنبر مولى علي ثم ان حصر عثمان خشي ان يغضب
بنو هاشم لاجل الحسن والحسين فتنتشر الفتنة فاخذ بيد رجلين فقال ان جاء بنو هاشم فروا الدم
على وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان ويبطل ما تريدون ولكن اذهبوا بنا نتسور عليه الدار
فنقتله من غير ان يعلم احد فتسوروا من دار رجل من الانصار حتى دخلوا على عثمان ولم يعلم احد ممن كان
معه بدخولهم لان كل من كان معه كان فوق البيت ولم يكن معه الا امراته فقتلوه وخرجوا هاربين من
حيث دخلوا وصرخت امراته فلم يسمع صراخها من الجلبة فصعدت الى الناس فقالت ان امير
المؤمنين قد قتل فدخل عليه الحسن والحسين ومن كان معهما فوجدوه مقتولا فانكبوا عليه يبكون
فدخل الناس فوجدوه مقتولا فبلغ ذلك عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وذهبت عقولهم
حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنيه كيف قتل امير المؤمنين وانتما على
الباب ورفع يديه فلطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة ولعن عبد الله بن
الزبير وخرج علي وهو غضبان فلقيه طلحة فقال ما لك يا ابا الحسن ضربت الحسن والحسين و
كان يرى انه اعان على قتل عثمان فقال عليك كذا وكذا ارجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدري فلم تقم عليه بينة ولا حجة فقال طلحة لو دفع مروان لم يقتل فقال علي لو خرج اليكم مروان
لقتل قبل ان تثبت عليه حكومة وخرج علي فاتى منزله وجاء الناس كلهم اليه ليبايعوا فقال ليس
هذا اليكم انما هو الى اهل بدر فمن رضي به اهل بدر فهو الخليفة فلم يبق احد من اهل الا قال ما نرى احدا
احق بها منك فلما رأى علي ذلك جاء المسجد فصعد المنبر وكان اول من صعد اليه وبايعه طلحة والزبير
وسعد واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وطلب مروان فهرب وطلب نفر من ولد مروان
وبني ابي معيط فهربوا اخرجه الحافظ ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة بين اهل البيت
والصحابة

البدرية

الباب الثالث عشر في ذكر ما نقم الخوارج مفصلا وذلك من امور **الاول** ما نقموا عليه
من عزل جمع من الصحابة رضي الله عنهم **منهم** ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عزله عن البصرة وولاها عبد
الله بن عامر **ومنهم** عمرو بن العاص رضي الله عنه عزله عن مصر وولاها عبد الله بن سعد بن ابي
السرح وكان ارتد من زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولحق بالمشركين فاهدر النبي صلى الله عليه وسلم
دمه عام الفتح الى ان اخذ له عثمان الامان **ومنهم** عمار بن ياسر رضي الله عنه عزله عن الكوفة **ومنهم** المغيرة

بن شعبة عزله عن الكوفة ايضا ومنها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عزله عن الكوفة ايضا واشخصه الى
المدينة الثاني ما ادعوا من الاسراف في بيت المال وذلك من امور منها ان الحكم بن العاص لما رده
من الطايف الى المدينة وقد كان طرده النبي صلى الله عليه وسلم وصله من بيت المال بماية الف
درهم وجعل لابنه الحارث سوق المدينة ياخذ منها عشور ما يباع فيها ومنها انه وهب لمروان خمس
افريقية ومنها ان عبد الله بن خالد بن اسيد بن العاص بن امية قدم عليه فوصله بثلثماية
الف درهم ومنها ما رواه ابو موسى قال كنت اذا اتيت عمر بالمال والحلية من الذهب والفضة لم يلبث
ان يقسمه بين المسلمين حتى لا يبقى منه شي فلما ولي عثمان اتيته به فكان يبعث به الى نسايه وبناته
فلما رايت ذلك ارسلت دموعي وبكيت فقال لي ما يبكيك فذكرت صنيعه وصنيع عمر فقال رحم الله
عمر كان حسنة [illegible] قال ابو موسى ان عمر كان ينزع الدرهم الفرد من الصبي من اولاده
فيرده في مال الله ويقسمه بين المسلمين فاراك قد اعطيت احدى بناتك مجمرا من ذهب مكللا
باللؤلؤ والياقوت واعطيت الاخرى درتين لا يعرف كم قيمتهما فقال ان عمر عمل برايه ولا يالو عن الخير
وقد اوصاني الله بذوي القربى وانا مستوص بهم ومنها ما قالوا انه انفق اكثر بيت المال في ضياعه ودوره
التي اتخذها لنفسه واولاده وكان عبد الله بن ارقم ومعيقيب على بيت المال في زمان عمر فلما رايا
ذلك في استعفيا فعزلهما وولاه زيد بن ثابت وجعل المفاتيح بيده فقال له يوما وقد فضل في بيت
المال فضل خذها فهي لك فاخذها زيد بن ثابت وكانت اكثر من ماية الف الثالث انهم قالوا انه حبس
عن عبد الله بن مسعود وابي بن كعب عطاءهما واخرج ابا ذر الى الربذة وكان بها الى ان مات
واوصى الى الزبير ان يصلي عليه ولا يستاذن عثمان ليلا يصلي عليه عثمان فلما دفن دفع عثمان الى
ورثته عطاهم خمس سنين الرابع ما روي انه حمى نقيع المدينة ومنع الناس منه وزاد في الحمى اضعاف
النقيع الخامس قالوا انه حمى سوق المدينة في بعض ما يباع ويشترى فقال لا يشتري منه احد النوى
حتى يشتري وكيله ما يحتاج اليه عثمان لعلف ابله السادس زعموا انه حمى البحر من ان يخرج منه سفينة
الا في تجارته السابع زعموا انه اقطع اصحابه اقطاعات كثيرة من بلاد الاسلام مما لم يكن له فعله الثامن
زعموا انه نفى جماعة من اعيان الصحابة عن اوطانهم منهم ابو ذر الغفاري واسمه جندب بن جنادة وقصته فيما
نقلوا انه كان بالشام فلما بلغه ما احدث عثمان ذكر عيوبه للناس فكتب معوية الى عثمان ان اباذر
يفسد عليك الناس فكتب اليه عثمان ان اشخصه الى على مركب وعر وسايق عنيف فاشخصه
معوية على تلك الصورة فلما وصل الى عثمان قال له لم تفسد علينا قال ابو ذر اشهد لقد سمعت رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يقول اذا بلغ بنوا ابي العاص ثلاثين رجلا جعلوا مال الله دولا وعباد الله خولا ودين
الله دغلا ثم يريح الله العباد منهم فقال عثمان لمن بحضرته اسمعتم هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
لا فدعا عثمان عليا فساله عن الحديث فقال لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر فاغتاض عثمان وقال
لابي ذر اخرج عن هذه البلدة فخرج منها الى الربذة وكان بها الى ان مات التاسع ان عبادة بن الصامت
كان بالشام في جند فيه قطار جمال تحمل خمرا يباع لمعوية فاخذ شفرة وقام اليها فما ترك منها راوية الا
شقها ثم ذكر لاهل الشام سوء سيرة عثمان ومعوية فكتب معوية الى عثمان يشكوه وساله اشخاصه الى المدينة
فبعث اليه واستدعاه فلما دخل عليه قال ما لنا ولك يا عبادة تنكر علينا او تخرج عن طاعتنا فقال
عبادة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لمن عصى الله العاشر هجر عبد الله بن مسعود وذلك
انه لما عزل عن الكوفة اشخصه الى المدينة هجره اربع سنين الى ان مات مهجورا وسبب ذلك انهم زعموا ان
ابن مسعود رضي الله عنه لما عزله عثمان عن الكوفة وولى الوليد بن عقبة وراى صنيع الوليد في جوره وظلمه
فعاب ذلك وجمع الناس مسجد الكوفة وذكر لهم احداث عثمان ثم قال يا ايها الناس ليامرن بالمعروف
ولينهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعوا خياركم فلا يستجاب لكم وبلغه نفي ابي ذر الى
الربذة فقال في خطبة بمحفل من اهل الكوفة هل سمعتم قول الله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم وعرض بذلك لعثمان فكتب الوليد بن عقبة بذلك الى عثمان فاشخصه من الكوفة
فلما دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم امر عثمان غلاما له اسود فدفع بن مسعود واخرجه من المسجد ورمى
به الارض وامر باحراق مصحفه وجعل منزله حبسه وحبس عطاءه اربع سنين الى ان مات واوصى
الزبير ان لا يترك عثمان يصلي عليه وزعموا ان عثمان دخل على ابن مسعود يعوده فقال له استغفر الله
لي فقال اللهم انك عظيم العفو كثير التجاوز فلا تتجاوز عن عثمان حتى تقيدلي منه الحادي عشر نقلوا انه قال
لعبد الرحمن بن عوف انه منافق وذلك ان الصحابة لما نقموا على عثمان ما احدث وعاتبوا عبد
الرحمن في توليته اياه فندم على ذلك وقال اني لا اعلم ما يلزم والان الامر اليكم فبلغ قوله عثمان فقال
ان عبد الرحمن لمنافق وانه لا يبالي ما قال فحلف بن عوف لا يكلمه ما عاش ومات على هجرته
وقالوا انه كان عبد الرحمن بن عوف منافقا كما قال فما صحت بيعته ولا اختياره له وان لم يكن
منافقا فسق بهذا وخرج عن اهلية الامامة الثاني عشر ما رووا انه ضرب عمارا ابن ياسر وذلك
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع منهم خمسون رجلا من المهاجرين والانصار فكتبوا

احداث عثمان وما نقموا عليه وقالوا ان عمار بن ياسر اوصل هذا الكتاب الى عثمان ليقراه فلعله يرجع عن
هذا الذي ينكره الناس وخوفوه فيه انه ان لم يرجع خلعوه واستبدلوا غيره فلما قرا عثمان الكتاب طرحه فقال
له عمار لا ترم بالكتاب وانظر فيه فانه كتاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا والله ناصح لك
وخايف عليك فقال كذبت يا ابن سمية وامر غلمانه فضربوه حتى وقع لجنبه واغمي عليه وزعموا انه قام بنفسه
فوطئ بطنه ومذاكيره حتى اصابه الفتق فغضب لذلك بنو مخزوم وقالوا والله ان مات عمار من هذا لنقتلن
من بني امية شيخا عظيما يعنون عثمان ثم ان عمارا لزم بيته الى ان كان من امر الفتنة ما كان الثالث عشر
قالوا انه انتهك حرمة كعب بن عبدة النهدي وذلك ان جماعة من اهل الكوفة اجتمعوا وكتبوا الى عثمان
كتابا يذكرون فيه احداثه ويقولون ان انت اقلعت عنها فانا سامعون مطيعون والا فانا منا
بذوك ولا طاعة لك علينا وتوعدوه من انذروه دفعوا الكتاب الى رجل من عنزة ليحمله الى عثمان وكتب
كعب بن عبدة كتابا بالغلظة مع كتابهم فغضب عثمان فدخل عليه وجرده من ثيابه وضربه عشرين سوطا
ونفاه الى بعض الجبال الرابع عشر قالوا وانتهك حرمة الاشتر النخعي وذلك ان سعيد بن العاص لما
ولي الكوفة من قبل عثمان دخل المسجد فاجتمع اليه اشراف الكوفة فذكروا الكوفة وسوادها فقال عبد الرحمن
بن جبير صاحب شرطة سعيد وددت ان السواد كله للامير فقال الاشتر النخعي لا يكون للامير ما افاء
الله علينا باسيافنا فقال عبد الرحمن اسكت يا اشتر فوالله لو اراد الامير لكان السواد كله له فقال
الاشتر كذبت فضربوه حتى وقع لجنبه وكتب سعيد الى عثمان فامره باخراج الاشتر مع عشرين نفرا من
صلحاء الكوفة الى الشام فلم يزالوا محبوسين بها الى ان كانت فتنة عثمان ثم ان سعيدا لحق بالمدينة
واضطربت الكوفة على عمال عثمان وكتب اشراف الكوفة الى الاشتر فقد اجتمع الملا من اخوانك
فتذاكروا احداث عثمان وما اتاه عليك وراوا ان لا طاعة عليهم في معصية الله وقد خرج سعيد
عنا واعطينا عهودنا ان لا يدخل علينا سعيد بعدها ولا يليها فالحق بنا ان كنت تريد ان تشهد معنا
امرنا فسار اليهم واجتمع معهم واخرجوا ثابت بن قيس صاحب شرطة سعيد بن العاص وعزم
عسكر الاشتر واهل الكوفة على منع عمال عثمان عن الكوفة واتصل الخبر لعثمان فارسل اليهم سعيد بن
العاص فلما بلغ العذيب استقبله جند الكوفة وقالوا ارجع يا عدو الله فانك لا تذوق فيها بعد
صنعك ماء الفرات وقاتلوه وهزموه فرجع الى عثمان خايبا وكتب عثمان الى الاشتر كتابا يوعده
يوعده على مخالفة الامام فكتب اليه الاشتر كتابا باغوانه من مالك بن الحويرث الى الامام الخاطي عن سنة
نبيه النابذ حكم القران وراء ظهره فان الطعن على الخليفة لا يكون وبالا الا اذا كان الخليفة

عادلا وبالحق قاضيا واذا لم يكن كذلك ففراقه قربة الى الله تعالى ووسيلة اليه وانفذ الكتاب مع كميل بن زياد
فلما وصل الى عثمان سلم ولم يسمه يا امير المومنين فقيل له لم لا تسلم بالخلافة على امير المومنين فقال ان
تاب عن افعاله واعطانا ما نريد فهو اميرنا والا فلا فقال عثمان انى اعطيكم الرضى من تريدون اوليه
عليكم فاقترح عليه ابا موسى الاشعري الخامس عشر قالوا ان عثمان احرق مصحف بن مسعود ومصحف
ابي وجمع الناس على مصحف زيد بن ثابت فلما بلغ بن مسعود وكان له النسخة عند اصحاب له بالكوفة
امرهم بحفظها وقد اخذ قراءة سبعين سورة وان زيد بن ثابت لصبي من الصبيان السادس عشر
قالوا ان عثمان ترك اقامة حدود الله تعالى من عبيد الله بن عمر لما قتل الهرمزان وقتل جفينة و
بنتا صغيرة لابي لؤلؤة قاتل عمر فاجتمعت الصحابة عند عثمان وامروا بقتل عبيد الله قصاصا
بمن قتل واشار علي بذلك فلم يقتله ولذلك صار عبيد الله بعد قتل عثمان الى معوية خوفا من
علي ان يقتله بالهرمزان السابع عشر قالوا ان عثمان خالف الجماعة باتمام الصلوة بمنى مع
علمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر قصر الصلوة بها الثامن عشر قالوا انه انفرد باقوال
شاذة خالف فيها جميع الامة في الفرايض وغيرها التاسع عشر قالوا انه كان غادرا مخالفا للوعده
لان اهل مصر شكوا اليه عامله عبد الله بن سعد بن ابي السرح فوعدهم ان يولي عليهم من يرضونه
فاختاروا محمد بن ابي بكر فولاه عليهم وتوجهوا به معهم الى مصر فكتب الى عامله ابن ابي السرح يامره
ان ياخذ محمد بن ابي بكر فيقطع يديه ورجليه وكان ذلك الكتاب سبب رجوع اهل مصر الى
المدينة وحصارهم عثمان وقتله وذكر قتيبة انه سار الى عثمان قوم من اهل مصر منهم محمد بن
حذيفة ابن عتبة ابن ابي ربيعة في جند وكنانة ابن بشر في جند وابن عديس البلوي في جند
ومن اهل البصرة حكيم بن جبلة العبدي وسدوس ابن عبس الشني ونفر من اهل الكوفة
فاستعتبوه فاعتبهم وارضاهم وانصرفوا راجعين ثم وجدوا العبد الذي فهم كتابا من عثمان عليه خاتمه الى
امير مصر فيه اذا اتاك القوم فاضرب رقابهم فعادوا به الى عثمان فحلف لهم انه لم يكتب ولم يعلم
فقالوا ان هذا عليك شديد توخذ خاتمك من غير علمك وراحلتك فان كنت قد غلبت على
فاعتزل فابى ان يعتزل وان يقاتلهم ونهى عن ذلك واغلق بابه فحضروه الباب الرابع عشر
في الجواب عن جميع ما نقموا مفصلا والطالة وبيان وجوه البطلان والاعتذار عنه بحسب الامكان
الاول ما نقموا عليه من عزل جميع من الصحابة رضي الله عنهم اما ابو موسى الاشعري رضي الله فكان

عذره في عزله اوضح من ان يذكر فانه لو لم يعزله اضطربت البصرة والكوفة واعمالها للاختلاف الواقع
بين جندي البلدين وقصته انه كتب الى عمر في ايامه يسأله المدد فامده بجند الكوفة فامرهم ابو موسى قبل
قدومهم برامهرمز فذهبوا اليها وفتحوها وسبوا اسارها وذراريها وكره نسبة الفتح الى جند الكوفة فامرهم
ابو موسى دون جند البصرة وقال لهم اني كنت اعطيتهم الامان واجلتهم ستة اشهر فردوا عليهم فوقع
الخلاف في ذلك بين الجندين فكتبوا الى عمر فكتب عمر الى صلحاء جند ابي موسى مثل البراء بن
عازب وحذيفة ابن اليمان وعمران بن حصين وانس بن مالك وسعيد بن عمرو الانصاري
وامثالهم وامرهم ان يستحلفوا ابا موسى يمينا فان حلف انه اعطاهم الامان واجلهم ردوا عليهم
فاستحلفوه فحلف ورد السبي عليهم وانقضى اجلهم وبقيت قلوبهم ب الجند حنقة على ابي موسى ثم
رفع الى عمر وقيل له لو اعطاهم الامان لعلم ذلك فاستحضره عمر وسأله عن يمينه وقال ما حلفت الا على
حق قال فلم امرت جند اليهم حتى فعلوا ما فعلوا وقد وكلنا امرك في يمينك الى الله تعالى فارجع الى
عملك فليس نجد الآن من يقوم مقامك ولعلنا ان وجدنا من يكفينا عملك وليناه فلما مضى
عمر لسبيله وولي عثمان شكى جند البصرة شح ابي موسى وشكى جند الكوفة ما نقموا عليه فخشي عثمان هيجان
الجندين على ابي موسى فعزله عن البصرة وولاها اكرم الفتيان عبد الله بن عامر بن كريز وكان
من سادات قريش وهو الذي سقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ريقه حين حمل عليه طفلا
في مهده واما عزله عمرو بن العاص فانما عزله لان اهل مصر اكثروا شكايته وكان عمر قبل ذلك
عزله لشيء بلغه عنه فلما اظهر توبته رده كذلك عزله عثمان لشكاية رعيته وهؤلاء الرفضة يزعمون ان
عمر لو كان منافقا في الاسلام فقد اصاب عثمان في عزله فكيف يعترض على عثمان بما هو مصيب
فيه عندهم واما توليته عبد الله بن ابي السرح فمن حسن النظر عنده لانه تاب واصلح عمله وكانت
له فيما ولاه آثار محمودة فانه فتح من تلك النواحي طائفة كثيرة حتى انتهى في اغارته على الجزائر التي في بحر
الغرب وحصل في فتوحه الف الف دينار سوى ما غنم من صنوف الاموال وبعث بالخمس الى
عثمان وفرق الباقي في جنده وكان في جنده جماعة من الصحابة ومن اولادهم كعقبة بن عامر الجهني
وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن عمر وابن العاص قاتلوا تحت رايته [illegible] واطاعته ود
جده اقوم بسياسة الامر من عمرو بن العاص ثم ابان عن حسن [illegible] نفسه عند وقوع الفتنة
حين قتل عثمان اعتزل الفريقين ولم [illegible] بعد قتال المشركين [illegible]

فاخطاؤا في قولهم عزله عثمان وانما عزله عمر كان اهل الكوفة قد شكوه فقال عمر من يعذرني من اهل
الكوفة ان استعملت عليهم تقيا استضعفوه وان استعملت عليهم قويا فجروه فعزله ثم ولى المغيرة
بن شعبة فلما ولي عثمان شكوا المغيرة اليه وذكروا انه ارتشى في بعض اموره فلما راى ما وقع عندهم
منه استصوب عزله عنهم وكانوا مفترين عليه فالعجب من هولاء الرفضة كيف ينقمون على
عثمان عزله المغيرة على انا نقول ما زال ولاة الامر قبله وبعده يعزلون من راوا عزله ويولون من
راوا توليته بحسب ما يقتضيه افطارهم وقد عزل عمر خالد بن الوليد عن الشام وولى ابا عبيدة
وعزل عمارا عن الكوفة وولاها المغيرة بن شعبة وعزل علي بن ابي طالب قيس بن سعد
عن مصر وولاها الاشتر النخعي الاتري الى معوية وكان ممن ولاه عمر لما ضبط الجزيرة وفتح البلاد الى
حدود الروم وفتح جزيرة قبرس وغنم منها مائة الف راس سبي ما غنم من البياض والاصناف
والمحمرات سيرته وسراياه اقره علي ولايته واما عبد الله بن سعد فسياتي الاعتذار عنه فيما بعد واما القضية
الثابتة هو ما ادعوا من اسرافه في بيت المال واكثر ما نقلوه عنه مفترى عليه ومختلق
وما صح منه فعذره فيه واضح واما رده الحكم الى المدينة فقد ذكر رضي الله عنه انه كان استاذن
النبي صلى الله عليه وسلم في رده الى المدينة فوعده بذلك فلما ولي ابو بكر ساله عثمان ذلك فقال
كيف ارده اليها وقد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عثمان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان وعدني بذلك فقال اني لم اسمعه يقول ذلك ولم يكن مع عثمان بينة على
ذلك فلما ولي عمر ساله ذلك فابى ولم ير ايا رد الحكم بقول الواحد فلما ولي رضي عثمان بعلمه وهو قول
اكثر الفقهاء وهو مذهب عثمان وهذا العبد ان تاب واصلح عما كان طرد لاجله واعانة التايب
واما تمليكه ما يحكم من بيت المال بمائة الف فلم يصح وان الذي صح انه زوج ابنة الحارث من
الحكم وبذل لهما من خالص ماله مائة الف درهم وكان رضي الله عنه ذا ثروة في الجاهلية والاسلام
وكذلك زوج ابنته ام ابان من ابن مروان بن الحكم وجهزها من خالص ماله بمائة الف لا من بيت
المال وهذه صلة رحم يحمد عليها واما ما نقموا عليه انه وهب خمس افريقية من مروان بن الحكم فهو غلط
منهم وانما المشهور في القضية ان عثمان كان جهز ابن ابي السرح اميرا على الف من الجند وحضر القتال
بافريقية فلما غنم المسلمون اخرج ابن ابي سرح الخمس من الذهب وهو خمسمائة الف دينار
فانفذها الى عثمان وبقي من الخمس اصناف من الاثاث والمواشي وما يشق حمله فاشتراها مروان
منه بمائة الف درهم نقد اكثرها وبقي منها ووصل الى عثمان مبشر الفتح افريقية وكانت قلوب المسلمين

مشغولة خايفة ان يصيب المسلمين من امر افريقية نكبة فوهب له عثمان ما بقي عليه خراجها بشارة

للامام ان يصل المبشر من بيت المال بما راى على قدر مراتب البشارة واما ما ذكروه من صلته

بن خالد بن اسيد بثلثماية الف درهم فان اهل مصر عاتبوه على ذلك لما حصروه فاجابهم انه استقرض

من بيت المال وكان يحسب لبيت المال ذلك من نفسه حتى وفاه واما حكمهم انه جعل للحارث بن

الحكم سوقا بالمدينة ياخذ عشور ما يبيع فيه فغير صحيح وانما جعل اليه سوق المدينة ليراعي امر المثاقيل

الموازين فتسلط يومين او ثلاثة على باعة النوى فاشتراه لنفسه لا لعثمان فلما رفع ذلك الى عثمان

انكر عليه وعزله وقال لاهل المدينة اني لم امره بذلك ولا عتب على السلطان في جور بعض العمال

اذا استدرك بعد علمه وقد روي انه جعله على سوق المدينة وجعل له كل يوم درهمين وقال

المدينة اذا رايتموه سوق شيئا فخذوه منه وهذا غاية الانصاف واما قصة ابي موسى فلا يصح شي

منها فانه رواه ابن اسحاق عمن حدثه عن ابي موسى ولا يصح الاستدلال برواية المجهول وكيف

يصح ذلك وابو موسى ما ولي لعثمان عملا الا في اخر السنة التي قتل فيها ولم يرجع اليه فانه لما عزل

عن البصرة لعبد الله بن عامر لم يقبل شيئا من اعماله الى ارسال اهل الكوفة اليه في السنة التي

قتل فيها وطلبهم ان يوليه الكوفة فولاه اياها ولم يرجع اليه ثم يقال لهولاء الخوارج والروافض انكم تكفرون

ابا موسى وعثمان فلا حاجة لكم في دعوى بعضهم على البعض واما طعنهم في عزله عبد الله بن ارقم

ومعيقيبا عن ولاية بيت المال فانهما اسنا وضعفا عن القيام بحفظ بيت المال قد روي

ان عثمان لما عزلهما خطب وقال الا ان عبد الله بن ارقم لم يزل على جرايتكم من زمن ابي بكر و

عمر الى اليوم وانه كبر وضعف وقد ولينا عمله زيد بن ثابت واما نسبتهم اليه من صرف مال بيت

المال في عمارة دوره وضياعه المختصة به فبهتان افتروه عليه وكيف يصدر منه ذلك وهو

اكثر الصحابة مالا وكيف يمكنه ذلك وهو بين اظهر الصحابة مع انه الموصوف بكثرة الحياء وان

الملائكة تستحي منه لفرط حياه اعاذنا الله من ورطات الجهل وموبقات الهوى بحق محمد واله

لقب واما قولهم انه دفع اليه ما فضل من بيت المال افتراء واختلاق انما امر بتفريق المال على الصحابة

ففضل في بيت المال الف درهم فامر بانفاقها فيما راه اصلح المسلمين فانفقها زيد في عمارة

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما زاد عثمان في المسجد زيادة وكل واحد منهما محمود فعله

واما القصة الثالثة وهي ما ادعوه من حبس عطا عبد الله بن مسعود وكان ذلك في مقابلة

ما بلغه عنه ولم تزل الائمة على مثل ذلك وكل منهما مجتهد فاما مصيبان او مخطئ او مصيب

قصد عثمان حرمان البتة وانما اراد التاخير الى غاية اقتضى نظره التاخير اليها او بالغاية فلما قضى عليه اما مع حصول
تلك الغاية او دونها وصل به ورثته ولعله كان انفع لهم واما العفنية الرابعة وهي الحمى فهذا مما كان من
الغرض به عليه اهل مصر عليه فاجاب هم انه انما هي لابل الصدقة كما حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ازددت وليس هذا مما ينقم على الامام واما العفنية الخامسة وهي انه حمى سوق المدينة الى اخر ما قرر
فهذا مما افترى عليه واختلق ولا اصل له ولم يصح الا ما تقدم من حديث الحارث بن الحكم ولعله
انما فعل ذلك نسبوه الى عثمان وعلى تقدير صحة ذلك يحمل على انه فعله لابل الصدقة والحقه بحمى الحمى
لها فانه في معناه واما العفنية السادسة وهي حمى البحر فعلى تقدير صحة النقل فيها يحمل على انها كانت
ملكا له لانه كان منبسطا في التجارات متسع المال في الجاهلية والاسلام فحمى البحر وانما حمى سفنه ان
يحمل فيها متاع غير متاعه واما العفنية السابعة وهي اقطاعه كثيرا من الصحابة كثيرا من بلاد الاسلام
فعنه جوابان احدهما ان ذلك كان منه اذنا في الاحياء فاحيى كل ما قدر عليه من موات
ارض العراق ومن احيى ارضا ميتة فهي له الثاني ان اصحاب السير ذكروا ان الاشراف
من اهل اليمن قدموا المدينة وهجروا بلادهم واموالهم واحبوا ان يقيموا اتجاه الاعداء وسالوه ان يعوضهم
عما تركوا من ارضهم واموالهم مثلها فاعطى طلحة موضعا واخذ منه ماله بحضر موت واعطى الاشعث
بن قيس ضيعة واخذ ماله بكنده وهكذا كل من اعطى شيئا فانما هو بشيء صار للمسلمين وكان فعله
ذلك لما راى من المصلحة اما اجارة ان قلنا اراضي السواد وقف او تمليكا ان قلنا ملك واما
العفنية الثامنة وهي ما ادعوه من نفيه جماعة من الصحابة اما ابو ذر فروي انه كان متجاسرا عليه ويجبهه بالكلام
الخشن ويقصد اليه ويثير الفتنة وكان يودي ذلك التجاسر عليه الى اذهاب هيبته وتقليل
حرمته ففعل ما فعل به صيانة لنصب الشريعة واقامة الدين وكان عند رابي ذر فيما كان يفعله
وكان يدعوه الى ما كان عليه صاحباه من التجرد عن الدنيا والزهد فيها فيخالفه الى امور مباحة
من اقتنائه الاموال وجمعه الغلمان الذين يستعان بهم على الحروب فكل منهما كان على هدى
من الله تعالى ولم يزل ابو ذر ملازما طاعة عثمان بعد خروجه الى الربذة حتى توفاه الله تعالى ولما
قدم اليها كان لعثمان غلام يصلي بالناس فقدم اباذر للصلوة فقال انت الوالي والوالي احق
ما انه هذا كله على تقدير ما نقله الروافض في قصة ابي ذر مع عثمان والا فقد روي محمد بن سيرين خلاف
ذلك فقال لما قدم ابو ذر الى الشام استاذن عثمان في لحوقه بالربذة فقال له عثمان اقم عندي
تغدو وتروح عليك اللقاح وتزوج فقال لا حاجة لي في الدنيا فاذن لي بالخروج الى الربذة وروى قتادة

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر اذا رايت المدينة بلغ بناؤها سلعًا فاخرج
منها واشار الى الشام فلما كان في ولاية عثمان بلغ بناؤها سلعًا فخرج الى الشام وانكر على معوية
فشكاه الى عثمان فكتب عثمان الى ابي ذر فقدم على عثمان ثم استاذن في الخروج الى الزبدة فاذن
له فمات بها ورواية هذين الامامين العالمين من التابعين واهل السنة هذه القضية اشتهر
بابي ذر وعثمان من رواية غيرهما من اهل البدع وهي قضية عبادة فهي باطلة وكذب
مختلق وما حكي معوية عبادة ولا اشخصه والامر على خلاف ذلك فيما رواه الثقات الاثبات
من اتفاقهم ورجوع بعضهم الى بعض ويشهد ذلك ما روي ان معوية لما غزى جزيرة قبرس كان
معه عبادة بن الصامت فلما فتح الجزيرة واخذوا اغنائمها اخرج معوية خمسها وبعث
الى عثمان وجلس يقسم الباقي بين الجندين وجلس جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ناحية منهم عبادة بن الصامت وابو الدرداء وشداد بن اوس وواثلة بن ا
وابو امامة الباهلي وعبد الله بن بشر المازني فمر بهم رجلان يسوقان حمارين فقال لهما
بن الصامت ما هذان الحماران فقالا ان معاوية اعطانا هما من المغنم وانا نرجو ان
عليهما فقال لهما عبادة بن الصامت عن ذلك فقال عبادة شهدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة حنين والناس يكلمون في الغنايم فاخذ وبرة من بعير وقال ما لي
الله عليكم من هذه الغنايم الا الخمس والخمس مردود عليكم فاتق الله يا معاوية واقسم الغ
على وجهها ولا تعط منها احدا اكثر من حقه فقال له معاوية قد وليتك قسمة الغنايم ليس
بالشام افضل منك ولا اعلم فاقسمها بين اهلها واتق الله فيها فقسمها عبادة بين اهلها
واعانه ابو الدرداء وابو امامة وما زالوا على ذلك الى آخر زمن عثمان فهذه قصة عبادة في
طاعة عثمان وطاعة عامله بالشام بضد ما رووه الروافض قاتلهم الله
ما رووه ما جرى على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من عثمان وامره غلامه بضربه الى اخرها
فكله بهتان واختلاق ولا يصح منه شيء وهؤلاء الجهلة لا يتحامون الكذب فيما يرونه موافقا لا
اذ لا ديانة تردهم عن ذلك ثم نقول على تقدير صحة صدوره قد يكون فعل ذلك من تلقاء نفسه غضبا
لمولاه ولم يكن برضى من عثمان فان ابن مسعود كان يجيب عثمان بالكلام ويلقاه بما يكرهه
صح ذلك عنه لكان محمولا على الادب فان منصب الخلافة لا يحتمل ذلك ويصبح منه بين
العامة وليس هذا باعظم من ضرب عمر بن الخطاب بن ابي وقاص بالدرة على راسه

لم يقم له وقال انك لم تهب الخلافة فاردت ان تعرف ان الخلافة لا تهابك ولم تغير ذلك
عمر اولا راه عيبا وكذلك ضربه لابي بن كعب حين راه يمشي وخلفه قوم فعلاه بالدرة وقال ان
هذا ذلة للتابع وفتنة للمتبوع ولم يطعن ابي بذلك على عمر بل راه ادبا منه نفع الله به ولم يزل داب
الخلفاء والامراء التاديب عن رواسة الخلاف على انه قد روي ان عثمان لابن مسعود واتاه
واسترله حين بلغه مرضه وساله ان يستغفر له وقال يا ابا عبد الرحمن هذا عطاؤك فخذه فقال
ابن مسعود وما تعنيني به اذ كان يمنعنيه وحبسته به عند الموت لا اقبله فمضى عثمان الى ام حبيبة
فسالها ان تطلب الى ابن مسعود ليرضى عنه فكلمته ام حبيبة ثم اتاه عثمان فقال يا ابا عبد
الرحمن الا تقول كما قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فلم يكلمه ابن
مسعود واذا ثبت هذا فقد فعل عثمان ما هو الممكن في حقه اللائق بمنصبه اولا واخرا ولو فرض
خطاؤه فقد اظهر التوبة والتمس الاستغفار واعترف بالذنب واعتذر ولمن لم يقبل عذره
فان الله تعالى اخبر انه يقبل التوبة عن عباده وفي ذلك حث لهم على الاقتداء به على انه قد نقل ان
ابن مسعود رضي الله عنه استغفر له قال سلمة دخلت على ابن مسعود في مرضه الذي توفي
فيه وعنده قوم يذكرون عثمان فقال لهم مهلا فانكم فلتتموه لا تصيبون مثله واما عزله عن الكوفة
واشخاصه الى المدينة هجره له وجفاؤه اياه لم تزل هذه شيمة الخلفاء قبله وبعده على ما تقدم تقريره
وليس ايا اعظم من هجر علي اخاه عقيلا رضي الله عنهما ولم توجب ذلك طعنا عليه ولا عيبا فيه
وقد روي ان اعرابيا من همدان دخل المسجد فسمع ابن مسعود وحذيفة وابا موسى
ينالون من عثمان طاعنين عليه فقال انشدكم الله لو ان عثمان ردكم الى اعمالكم ورد عليكم عطايا
كم الكنتم ترضون قالوا اللهم نعم فقال لهم الهمداني اتقوا الله يا اصحاب محمد ولا تطعنوا على ائمتكم و
في هذا بيان ان من طعن على عثمان انما كان لعزله اياه وتوليه غيره وقطع عطايه وذلك سائغ
للامام اذا ادى اجتهاده اليه واما القضية الحادية عشر فقولهم ان عبد الرحمن بن عوف الى اخره فكذب
صريح ولو كان كذلك لصرح بخلعه اذ لا مانع له فان اعيان الصحابة على زعمهم منكرون عليه ناقمون
احداثه والناس تبع لهم فلا مانع لهم من خلعه وكيف يصح كلما وصفوا به ما كل واحد منهما في حق الاخوة
وقد اخى صلى الله عليه وسلم بينهما فثبت لكل واحد منهما على الاخر حق الاخوة والاشتراك في صحبة
النبوة وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم لكل منهما بالجنة ونزل التنزيل مخبرا بالرضى عنهما وتوفي
النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض وسيعد مع هذا اسد ورماذ كره عن كل واحد منهما انما الذي

صح في قصة ان عثمان استوحش منه فان عبد الرحمن كان يبسط علية في القول لا يبالي ما يقول له
وروي انه قال له اني اخافك يا ابن عوف ان تبسط في دمي اي تهدره واما القضية الثانية عشر
وهي ضرب عمار وسياق هذه القصة لا يصح على النحو الذي رووه بل الصحيح ان غلمانه ضربوا عمارا وقد
حلف يمينا انه لم يصدر عن امره لانهم عاتبوه في ذلك فاعتذر اليهم بانه قال جاء هو وسعد الى
المسجد وارسل الي ان ائتنا فانا نريد ان تذاكرك اشيا فعلتها فارسلت اني عنكما اليوم مشغول
فانصرف فلم يعد كما يوم كذا وكذا فانصرف سعد وابى هو ان ينصرف فاعدت اليه الرسول فابى
ثم اعدته اليه فابى فتناوله رسولي بغير امري والله ما امرت ولا رضيت بضربه وهذه يدي لعمار
فليقتص منه ان شا وهذا من ابلغ ما يكون من الانصاف ومما يويد ذلك ويوهن ما رووه ما روي ابو
الزناد عن ابي هريرة ان عثمان لما حوصر ومنع الماء قال عمار سبحان الله قد اشترى بير رومة
بمنعوه ماها خلوا سبيل الماء ثم جا الى علي رسالة انفاد الماء اليه فامر براوية ماء وهذا يدل على رضايه
انه رضي الله عنه لما انصفه بحسن الاعتذار فاما اهل البدعة لا يرضون وما ينبغي فيه الا كما قال رضي
الخصمان ولم يرض القاضي واما القضية الثالثة عشر وهي قولهم انه انتهك حرمة كعب فيقال لهم ما انصفتم
ذكرتم بعض القصة وتركتم تمامها وذلك ان عثمان استقدم كعب فقال بما ارضاه فكتب الى سعيد
بن العاص ان ابعثه الي مكرما فبعثه اليه فلما دخل عليه قال له يا كعب انك كتبت الي كتابا
غليظا ولو كتبت الي ببعض اللين لقبلت مشورتك ولكنك حددتني واعطيتني حتى قلت
منك ما نلت ثم نزع قميصه ودعا بسوط ودفعه اليه وقال قم فاقتص مني ما ضربته فقال كعب
اما فعلت ذلك فانا ادعه الله ولا اكون اول من اقتص من الايمة ثم صار كعب بعد ذلك من خاصة
عثمان وعذره في مبادرته الامر بضربه ونفيه وذلك سبيل السدا والي الامر في تاديب من زرا واخرجه على
الامام واما القضية الرابعة عشر وهي قضية الاشتر النخعي فيقول ظلمة البدعة والحمية الناشية عن محض العصبية
يحول دون روية الحق حقا وهل اثار الفتنة في هذه القضية الا فعل الاشتر بالكوفة من هتك حرمة السلطان
وتسليط العامة على ضرب عامله فلا يعتذر عن عثمان في الامر بنفيه ذلك حتى سار من الشام الى الكوفة
واثبت نار الفتنة على ما تقدم تقريره ولم تمكن عثمان منعهم منه الا سلوك سبيل السياسة
واجابتهم الى ما ارادوا وافولي عليهم ابا موسى وبعث حذيفة بن اليمان على خراجهم ثم لم يقنعهم
ذلك حتى خرج الاشتر مع رعاع الكوفة وانضم اليه غاغة اهل مصر وساروا الى عثمان فقتلوه وباشر
الاشتر قتله على ما جاء في بعض الروايات وصار قتله سببا للفتنة الى ان تقوم الساعة فمت الصحابة

الصحا

وابصارهم عن رؤيتهم الا عشرة من نظاره وتعرضوا الذم من شهد لسان النبوة انه الحق وامر باتباعه واخبر بانه
يقتل مظلوما كما شهد بذلك الحديث الصحيح واما القضية الخامسة عشر وهي احراق مصحف ابن مسعود فليس
ذلك مما يعتذر عنه بل هو من اكبر المصالح فانه لو بقي في ايدي الناس ادى ذلك الى فتنة كبيرة في الدين
لكثرة ما فيه من الشذوذ المنكرة عند اهل العلم بالقران وبحذفه المعوذتين من مصحفه مع الشهرة عند الصحابة
انهما من القران وقال عثمان لما عوتب في ذلك خشيت الفتنة وكان الاختلاف بينهم واقعا حتى
كان الرجل يقول لصاحبه قراتي خير من قراتك فقال حذيفة لعثمان ادرك الناس قبل ان يختلفوا
في القران كما اختلف اليهود والنصارى فجمع الناس على مصحف واحد لنزول الفتنة في القران
وكان الذي اجتمعوا عليه مصحف عثمان ثم يقال لاهل البدع والاهواء الغالين المتعمقين في رفضهم
الهالكين بضلالهم ان لم يكن مصحف عثمان حقا فلم رضي علي رضي الله عنه واهل الشام بالتحكم
اليه حين رفع اهل الشام المصاحف وكانت مكتوبة على نسخة مصحف عثمان واما القضية السادسة عشر
وهي قولهم ترك اقامة حد واحد تعالى في عبيد الله بن عمر فنقول اما ابنة ابي لؤلؤة فلا قود فيها لانها
مجوسية صغيرة تابعة له وكذلك جفينة فانه نصراني من اهل الحيرة واما الهرمزان ففيه جوابان احدهما انه
شارك بالولوة في ذلك ومالاه وان كان المباشر ابا لؤلؤة لكن المعين على قتل الامام العادل يباح
قتله عند جماعة من الائمة وقد اوجب كثير من الفقهاء القود على الامر والمامور وبهذا اعتذر عبيد الله بن
عمر وقال ان عبد الرحمن ابن بكر اخبره انه راى ابو لؤلؤة والهرمزان وجفينة يدخلون في مكان و
يتشاورون وبينهم خنجر له راسان مقبضه في وسطه فقتل عمر في صبيحة تلك الليلة فاستدعى
عثمان عبد الرحمن فساله عن ذلك فقال انظروا الى السكين فان كانت ذات طرفين فلا ارى
القوم الا قد اجتمعوا على قتله فنظروا اليها فوجدوها كما وصف عبد الرحمن فلذلك ترك عثمان عبيد الله
بن عمر لرؤيته عدم وجوب القود لذلك او تردده فيه فلم ير الوجوب بالشك والثاني ان عثمان خاف
من قتله ثوران فتنة عظيمة لانه كان معه بنو تميم وبنو عدي وهم مانعون من قتله ودافعون عنه وكانوا
بنو امية ايضا جانحون اليه حتى قال عمرو بن العاص لعثمان قتل امير المؤمنين بالامس وتقتل
ابنه اليوم لا والله لا يكون هذا ابدا ومال في جمع غلما راى عثمان ذلك اغتنم تسكين الفتنة وحقن دما
المسلمين وكبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال امره الي وسارضي اهل الهرمزان
منه واما القضية السابعة عشر وهي اتمامه الصلوة بمنى فعذره في ذلك ظاهر فانه ممن لم يوجب القصر
في السفر وانما كان مبيحه كما راى فقها المدينة ومالك والشافعي وغيرهما وانما اوجبه فقها الكوفة وهي

مسالة اجتهادية ولذلك اختلف فيها العلما فقوله فيها لا يوجب تكفيرا ولا تفسيقا واما التفسيق

وهي انفراده بالاقوال الشاذة فلم يزل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على نحو ذلك

ينفرد الواحد منهم بالقول ويخالفه فيه الباقون وهذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه في مسالة

بيع ام الولد على مثل ذلك وفي الفرائض عدة مسايل على هذا النحو لكثير من الصحابة واما التفسيق

وهي قولهم اخرا ما قرروه انه كان غادرا فنقول اما الكتاب الذي كان الى عامله بمصر لم يكن من عنده

وقد حلف على ذلك لهم وسيلحق ذلك مستوفى في ذكر مقتله وتقدم ذكر من اتهم بالتزوير عليه وقد تحقق

ذلك وانما غلب الهوى اعاذنا الله منه على عقولهم حتى ضلوا في قتله رضي الله عنه واحسن ما يع

في الجواب عن جميع ما ذكروا دعاة اهل البدع ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر عن وقوع فتنة عثمان

واخبر انه على الحق على ما تضمنه حديث كعب بن عجرة في فضايله من شهادة النبي صلى الله عليه وسلم

انه على الهدى والحق وفي رواية على الهدى والامر باتباعه كيف يتطرق الى الوهم انه على باطل وقد

امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه عند ثوران الفتنة ثم قد ورد في الحديث الصحيح ان النبي

صلى الله عليه وسلم اخبره ان الله سيقمصه قميص وان المنافقين يريدونه على خلعه وامره بال

وان لا يخلعه واكد عليه الامر وفي بعض الطرق عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال يا عثمان ان كساك

الله قميصا فارادك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالله لئن خلعته لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط

اخرجه الطبراني في الكبير فامتثل امره وصبر على ما ابتلي به وهذا اول دليل انه كان على الحق وما بعد الحق

الا الضلال فمن خالفه يكون على الباطل كيف وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم الذين يريدون

منه خلع قميصه بالنفاق فعلم بالضرورة ان كل ما اوردوه مما يوجب الطعن عليه واير بين مختر به

مختلق وبين محمول على تقدير صحته على احسن التاويلات ليكون معه الحق تصديقا لخبر النبوة

المقطوع بصدقه هذا مع علم سابقته وكثرة انفاقه في سبيل الله وشرف منزلته بالصهارة

الثابتة له في ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم وعظم مكانته في الدين والصفات الجميلة والماثر الحميدة

على ما تضمنه هذا الكتاب من الاخبار النبوية بعظيم فضله ومناقبه فكيف يتوهم فيه شي مما ادعاه اهل الاهوا

والبدع واما كلفه باقاربه وصلته اياهم وحبه الخير لهم فتلك صفة جميلة لم يودعها الله الا في خير خلقه وقد

كان صلى الله عليه وسلم على مثل ذلك في بني هاشم على ما بين في محله من مناقب بني هاشم وذلك

محمود ما لم يود الى معصية ولم يتحقق في شي مما اتاه عثمان معصية بل له من الحلية الظاهرة ما يمنع اعتقاد

الحرمة بل الكراهة وغاية ما في الباب انه ترك ما هو الاولى وما هو الافضل اللايق به مما كان عليه

شيخان ولعله اعتقد ان ما لا به هو الافضل في زمانه وعصره الانسب باجتهاده فلكل عصر
علم يليق باهله وعلى الجملة فالذي يجب اعتقاده ولا يحل خلافه ان شيئا مما لا به لا يخرج فيه عن
الحق ولا عن الهدى تصديقا لشهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم وان كان شيئا من ذلك
هوى فهو هوى يهدي من الله عز وجل وقد وسع الله تعالى في ذلك فشهد له قوله تعالى ومن اضل
ممن اتبع هواه بغير هدى من الله فدلت الآية على ان ثم هوى يهدي من الله وهوى عثمان رضي
الله عنه منه بدليل شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم بانه على الهدى وانه على الحق وانه مظلوم
وانه شهيد وانه في الجنة وامر باتباعه على ما تقدم هذا ما تحصل من الاجوبة في رد ما زعموا وابطال
دعواهم فيما نقموا وبيان ضلالتهم والله اعلم

الباب الخامس عشر

في ذكر حصره في الدار وذكر مقالاته وهو محصور يذكرهم بسوابقه وفضله وتصديق اناس من اكابر الصحابة لما قال وبيان من ولي
الصلوة مدة الحصر وامر النبي صلى الله عليه وسلم له بالصبر حتى يلقاه صلى الله عليه وسلم عن ابي مسعود
الفهمي قال قدمت على عثمان فبينما انا عنده فخرجت فاذا وفد اهل مصر قد رجعوا فدخلت عليه
فاعلمته فقال كيف رايتهم قلت رايت في وجوههم الشر وعليهم ابن عديس البلوي فصعد ابن
عديس منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم الجمعة وتنقص عثمان في خطبته فدخلت عليه
فاخبرته بما قام فيهم فقال كذب والله ابن عديس لولا ما ذكر ما ذكرت ذلك اني والله لرابع
اربعة في الاسلام وانكحني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ثم توفيت فانكحني ابنته الاخرى وما
زنيت ولا سرقت في الجاهلية ولا في الاسلام ولا تغنيت ولا تمنيت منذ اسلمت ولا مسست
ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد جمعت القرآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا اتت علي جمعة الا وانا اعتق رقبة منذ اسلمت الا ان لا اجد تلك الجمعة
فاجمعها في الجمعة الاخرى اخرجه تمام الرازي في فوايده والامام الحافظ محمد بن محمد الفضايلي الرازي
في نزهة الانصار وعن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال
انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس
بها ماء يستعذب غير رومة فقال من يشتري بير رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له
منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اشرب منها حتى اشرب من ماء
البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون المسجد ضاق باهله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها

من سلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اصلي فيه قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت
حجارته بالحضيض فركضه برجله فقال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم
قال الله اكبر شهدوا ورب الكعبة اني شهيد قالها ثلاثا اخرجه الترمذي في جامعه وقال حسن والنسائي
وابو يعلى في سننهما وابن خزيمة في صحيحه والدارقطني وابن ابي عاصم والبيهقي في سننهم والضياء في
المختارة وعن علباء بن احمر قال حدثني شيخ بالرقة ان اباه حدثه انه كان مع عثمان فجاء علي فقال الا
تعلم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسكن حراء فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد فقال علي اي والله لتقتلن ولاقتلن معك
قال ذلك ثلاث مرات اخرجه ابن عائذ وابن عساكر في تاريخهما وعن ثور الفهمي قال كنت
عند عثمان فاشرف من كوة على الناس فقال يا ابا الحسن ما هذا الذي ركب مني فقال انشدك
يا عبد الله فوالله ما عنيت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كنا على احد فتحرك الجبل
ونحن عليه فقال اثبت احد فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد وايم الله لتقتلن ولاقتلن
معك وليقتلن طلحة والزبير ولتحقيق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اولاله اخرجه ابن
عساكر في تاريخه وعن جندب رضي الله عنه قال دخلت على حذيفة فقال لي ما فعل الرجل يعني عثمان
قلت اراهم قاتليه قلت فمه قال ان قتلوه كان في الجنة وكانوا في النار اخرجه خيثمة بن سليمان
الاطرابلسي في فضائل الصحابة وعن ابي وائل بن حجر انه قال لمعوية وقد عاتبه في تخلفه عن نصرته
لعثمان قال انك قاتلت رجلا هو احق بعثمان منك قال كيف يكون احق بعثمان مني و
انا اقرب الى عثمان في النسب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخى بين عثمان
وعلي فالاخ اولى من ابن عم اخرجه الطبراني في قصة طويلة وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال لما احصر
عثمان اشرف عليهم فوق داره فقال اذكركم بالله هل تعلمون ان حراء حين انتفض قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فليس عليك الا نبي وصديق او شهيد قالوا نعم قال
اذكركم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جيش العسرة من ينفق
نفقة متقبلة والناس مجهودون معسرون فجهزت ذلك الجيش قالوا نعم قال اذكركم بالله
هل تعلمون ان رومة لم يكن يشرب منها احد الا بثمن فابتعتها فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل
قالوا نعم وذكر اشياء عدها اخرجه الترمذي في جامعه وقال حسن صحيح والبغوي في مسند عثمان

والحاكم في المستدرك والضيا في المختارة والدارقطني فيه والبيهقي في سننهما وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال اشرف عثمان من القصر وهو محصور فقال انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
اذ اهتز الجبل فركله برجله ثم قال اسكن [illegible] ثم قال انشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
اذ بعثني الى المشركين الى اهل مكة وقال هذه يدي وهذه يد عثمان فبايع لي فانتشد له رجال فقال
انشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يوسع لنا هذا المسجد ببيت له في الجنة
فابتعته بمالي فوسعته فانتشد له رجال قال انشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش
العسرة فقال من ينفق اليوم نفقة متقبلة فجهزت نصف الجيش من مالي فانتشد له رجال قال وانشد
بالله من شهد رومة يباع ماؤها ابن السبيل فابتعتها بمالي واتجته ابن السبيل فانتشد له رجال
اخرجه الامام احمد في مسنده والنسائي في سننه والشاشي في فوائده والدارقطني وابن ابي عاصم
في سننهما والضيا في المختارة وعن ابي لبيبة ان عثمان لما حصر اشرف عليهم فقال افيكم طلحة قالوا
نعم قال انشدك الله اما تعلم انه لما اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
اخى بيني وبين نفسه قال طلحة اللهم نعم فقيل لطلحة في ذلك فقال انشدني في امر رايته الا اشهد
به اخرجه ابن سعد وابن عساكر في تاريخه وعن الاحنف بن قيس قال انطلقنا حجاجا فمررنا بالمدينة
فدخلنا المسجد فاذا علي بن ابي طالب والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص فلم يكن باسرع ان
جاء عليه ملاءة صفراء قد قنع بها راسه عثمان فقال اههنا علي قالوا نعم قال اههنا الزبير قالوا نعم قال
اههنا طلحة قالوا نعم قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له فابتعته بعشرين الفا وخمسة وعشرين الفا فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني قد ابتعته فقال اجعله في مسجدنا واجره لك قالوا نعم قال
انشدكم بالله الذي لا اله الا هو هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع بير
رومة غفر الله له فابتعتها بكذا وكذا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني قد ابتعتها
فقال اجعلها سقاية للمسلمين واجرها لك قالوا نعم قال فانشدكم بالله الذي لا اله الا هو هل
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم يوم جيش العسرة فقال من جهز هولاء
غفر الله له فجهزتهم حتى ما فقدوا عقالا قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم انصرف اخرجه الامام احمد في
مسنده والامام الحافظ ابو زيد عثمان بن ابي شيبة في سننه والنسائي وابو يعلى في سننهما وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحهما والدارقطني وابن عاصم في سننهما والضيا في المختارة وعن عبد الله

ثم قال اسكن [illegible] عليك الا نبي
او صديق او شهيد [illegible]

بن سلام رضی قال لما حصر عثمان رضی الله عنه ولی ابا هريرة على الصلوة وكان ابن عباس يصلي احيانا
ثم بعث عثمان اليهم فقال ما يريدون مني فقال يريدون ان تخلع اليهم امر قال لا اخلع سربالا سر
بلنيه رسول الله عز وجل قالوا نحن قاتلوك قال لئن قتلتموني لا تتحابون بعدي ابدا ولا تقاتلون
عدوا جميعا ابدا ولتختلفن على البصيرة يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب من قبلكم فلما اشتد به
الامر اصبح صائما يوم الجمعة فلما كان بعض النهار نام فقال رايت الآن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انك تفطر عندنا الليلة فقتل من يومه اخرجه الامام الحافظ ابو الحسن رزين بن معوية
العبدري في تجريده الصحيحين وعن مجاهد قال اشرف عثمان على الذين حاصروه فقال يا قوم
لا تقتلوني فاني وال واخ مسلم فو الله ان قتلتموني لا تصلوا جميعا ابدا ولا يقسم بينكم ابدا فلما ابو
قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا قال مجاهد فقتل الله من قتل منهم في الفتنة وبعث
يزيد الى اهل المدينة عشرين الفا فاباحوا المدينة ثلاثا يصنعون ما شاؤا والمدة الفتهم اخرجه عبد الرحمن
بن سعد في سيرته وعن حميد بن هلال ان عبد الله بن سلام قال لهم وهم محاصروا عثمان ان
الملئكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولئن قتلتموه لتذهبن
ثم لا تعود اليكم ابدا وان السيف لا يزال مغمودا عنكم والله لئن قتلتموه ليسلنه الله عليكم ثم لا يغمده عنكم
ابدا وقال الى يوم القيمة وما قتل نبي الا قتل به سبعون الفا وما قتل خليفة الا قتل به خمسة وثلاثون
الفا اخرجه الامام رضي الدين ابو الخير القزويني الحاكمي في مناقب عثمان والقاضي ابو بكر احمد بن
الضحاك في الاحاد والمثاني مختصرا وعن ابن اخي عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام رضي
الله عنه انه دخل على عثمان رضي الله عنه انه دخل على عثمان رضي الله عنه لما اريد قتله فقال له عثمان
ما جاء بك قال جئت في نصرتك قال اخرج الى الناس فاطردهم عني فانك خارجا خير لي منك داخلا
فخرج عبد الله فقال ايها الناس انما كان اسمي في الجاهلية فلانا فسماني رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الله ونزل في كتاب الله آيات من كتاب الله تعالى نزل في وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله فامن واستكبرتم ونزل في قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اعلموا
ان الله سيفا مغمودا عنكم وان الملئكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي فيه نبيكم فالله الله في هذا
الرجل ان تقتلوه لتطردن جيرانكم الملئكة وليسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد الى يوم القيمة
فقالوا اقتلوا اليهودي واقتلوا عثمان اخرجه الترمذي في جامعه والعلامة وجيه الدين عبد الرحمن
بن علي الربيع في كتابه تكثير الوصل وعن ابي سعيد مولى ابي اسيد الانصاري رضي الله عنه

قال ابن

قال اشرف عليهم ذات عثمان يوم وقال السلام عليكم فما سمع احد من الناس يرد عليه السلام
الا ان يرد رجل في نفسه فقال انشدكم هل علمتم اني اشتريت بير رومة من مالي فجعلت رشائي
كرشا رجل من المسلمين قيل نعم قال فعلام تمنعوني ان اشرب منها حتى انظر على ماء البحر ثم قال
انشدكم الله هل علمتم اني اشتريت كذا وكذا من الارض فزدته في المسجد قيل نعم فهل علمتم ان احدا
من الناس منع ان يصلي فيه قبلي ثم قال انشدكم الله هل سمعتم نبي الله صلى الله عليه وسلم يذكر
كذا وكذا وذكر اشياء عددها كان النبي صلى الله عليه وسلم قالها في شانه رضي الله عنه اخرجه الحافظ
بن حبان في صحيحه وعن عطاء ان عثمان دعا عليا فقال يا ابا الحسن انك لو شئت لاستقامت
على هذه الامة فلم يخالفني واحد فقال علي لو كان لي اموال الدنيا وزخرفها ما استطعت ان اوقع
منك الف الناس ولكنني ساذلك على امر هو افضل مما سالتني تعمل بعمل اخويك ابي بكر وعمر
وانا لك بالناس لا يخالفك احد منهم اخرجه الحافظ ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان الرازي
في الموافقة بين اهل البيت والصحابة ولا تضاد بين هذه الرواية وبين رواية شداد بن الاوس
الاتية بل ذلك في حالين مختلفين وكان هذا في ابتداء الامر قبل اجتماع الناس على خلافه في وقت
يمكن فيه من العمل بسنة الشيخين بحيث يتهيا له العمل بها فلا يبقى لاحد عليه حجة فقال له هذه المقالة
رجاء عمله بسنة الشيخين ولم يكن قاطعا بخطابه بخيما هو عليه فلذلك لم يكن منكرا عليه ولا مصوبا له
والا لما امره باتباع غيره مع رويته انه امام حق لا محالة والا لكان مع المتمالين عليه ولكن دعت الفرقة
الى الدفع عنه واجتمع الناس عليه عرض الدفع عنه ولم يران لقيات عليه في ذلك بل راي وجوب
طاعته له اولى من الدفع وكذلك كل من عزم عليه عثمان في ترك الدفع عنه وفي رواية اخرى عنه
ان علي بن ابي طالب نهض لينصره فوجده قد فات وعن شداد بن اوس رضي الله عنه
قال لما اشتد الحصار بعثمان يوم الدار اشرف على الناس فقال يا عباد الله قال شداد فرايت
علي بن ابي طالب خارجا من منزله معتما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا بسيفه امامه
الحسن وعبد الله بن عمر في نفسه من المهاجرين والانصار حتى حملوا على الناس وفرقوهم ثم دخلوا على
عثمان فقال له السلام عليك يا امير المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلحق هذا الامر
حتى ضرب بالمقبل المدبر واني والله لا ارى القوم الا قاتلوك فمرنا فلنقاتل فقال عثمان رضي الله
عنه انشد الله رجلا راى حقا واقر ان لي عليه حقا ان يهريق بسببي ملء محجمة من دم او يهريق دمه في
فاعاد عليه القول فاجابه بمثل ما اجابه قال شداد فرايت عليا خارجا من الباب وهو يقول اللهم انك

تعلم انا بذلنا المجهود ثم دخل المسجد وحضرت الصلوة فقالوا له تقدم يا ابا الحسن فصل بالناس فقال لا اصلي
بكم والامام محصور ولكن اصلي وحدي فصلي وحده فانصرف الى منزله فلحقه ابنه فقال والله يا ابت
قد اقتحموا عليه الدار فقال انا لله وانا اليه راجعون هم والله قاتلوه فقالوا اين هو يا ابا الحسن قال في
الجنة والله زلفى قالوا واين هم قال في النار والله ثلاثا وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عليا اتى عثمان
وهو محصور فارسل اليه ان قد جئت لانصرك فارسل اليه بالسلام فقال لا حاجة لي فاخذ علي عمامته فالقاها
في الدار التي فيها عثمان وهو يقول ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب اخرجه اللالكائي في السنة وعن قيس
ابن ابي حازم قال حدثني ابو سهلة ان عثمان قال يوم الدار حين حصر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد الي عهدا فانا صابر عليه قال قيس وكانوا يرونه ذلك اليوم اخرجه الامام احمد في مسنده
وابن ابي شيبة في سننه والترمذي في جامعه وقال حسن صحيح وابن ابي عاصم وابو يعلى في سننهما
وابو نعيم في الحلية والضيائي المختارة وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال دخل ابو قتادة ورجل آخر
على عثمان وهو محصور فاستاذناه في الحج فاذن لهما فقالا له ان غلب هؤلاء القوم مع من نكون قال
عليكم بالجماعة قالا فان كانت الجماعة هي التي تغلب عليك مع من نكون قال مع الجماعة حيث كانت
فخرجنا فاستقبلنا الحسن بن علي عند الباب داخلا عليه فرجعنا نسمع ما يقول فسلم على عثمان ثم قال
يا امير المؤمنين مرني بما شئت فقال يا ابن اخي ارجع واجلس حتى ياتي الله بامره فخرج وخرجنا معه
فاستقبلنا ابن عمر داخلا عليه فرجعنا معه نسمع ما يقول فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين صحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت واطعت ثم صحبت ابا بكر فسمعت واطعت ثم صحبت
عمر فسمعت واطعت فرايت له حق الوالد وحق الخلافة وها انا طوع يديك يا امير المؤمنين فمرني
بما شئت فقال عثمان جزاك الله يا ابن عمر خيرا مرتين لا حاجة لي في اراقة الدم ثم دخل ابو هريرة
متقلدا سيفه فقال الآن طاب الضراب فقال عثمن عزمت عليك يا ابا هريرة لما القيت
سيفك قال ابو هريرة فالقيته فما ادري من اخذه ثم دخل عليه المغيرة بن شعبة فقال يا امير المؤمنين ان
هؤلاء القوم قد اجتمعوا عليك وهموا بك فان شئت ان تلحق بمكة وان شئت ان تلحق بالشام
فان بها معوية وان شئت فاخرج الى هؤلاء القوم فقاتلهم فان معك عددا وقوة وانت على الحق
وهم على الباطل فقال عثمان اما ان اخرج واقاتل فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفك الدما واما ان اخرج الى مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يلحد
رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن اكون انا واما ان الحق بالشام وفيهم معاوية

فلن افارق

فلن افارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الامام احمد في مسنده وعن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما انه قال لعثمان حين حصر عندي نجائب قد اعددتها فهل لك ان تحول عليها
ان تحول عليها الى مكة فياتيك من اراد ان ياتيك فقال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يلحد بمكة كبش من قريش عليه مثل اوزار نصف الناس اخرجه الامام احمد في مسنده
وفي رواية اخرى رجل من قريش عليه مثل عذاب الامة وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه دخل
على عثمان وهو محصور فقال انك امام العامة واني اعرض عليك خصالا ثلاثا اختر احداهن اما ان تخرج
فتقاتلهم فان معك عددا وقوة وانت على الحق وهم على الباطل واما ان تخرق بابا سوى الباب
الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك وانت بها واما ان تلحق بالشام
فانهم اهل الشام وفيهم معاوية فقال اما ما ذكرت انني اخرج واقاتل ثم ذكر ما تقدم في حديث ابي سلمة
اخرجه الامام احمد في مسنده وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اني لمحصور مع عثمان في الدار فرمي رجل
منا فقلت يا امير المومنين الآن طاب الضراب قد قتلوا منا رجلا فقال عزمت عليك يا ابا
هريرة الا رميت سيفك فانما تراد نفسي وساقي المومنين بنفسي قال ابو هريرة فرميت سيفي
لا ادري اين هو حتى الساعة اخرجه ابو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي في جزء من حديثه وعن ابي امامة بن
سهل قال كنا مع عثمان وهو محصور في الدار فقال انهم يتوعدوني بالقتل قال قلنا يكفيهم الله يا امير
المومنين قال ولم يقتلوني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى
ثلاث رجل كفر بعد اسلامه او زنى بعد احصانه او قتل نفسا فيقتل بها فوالله ما احببت بديني بدلا
منذ هداني الله ولا زنيت في جاهلية ولا اسلام قط ولا قتلت نفسا فلم يقتلوني اخرجه الامام
احمد في مسنده وعن ابراهيم بن سعد عن ابيه قال قال عثمان وهو محصور ان وجدتم في كتاب الله
ان تضعوا رجلي في القيد فضعوها اخرجه الامام احمد في مسنده وروي عن عبد الله بن سلام رضي الله
عنه انه قال لما حصر عثمان ولي ابو هريرة على الصلوة يصلي احيانا واقام للناس الحج في ذلك العام
عبد الله بن عباس وكان عثمان قد حج عشر حجج متواليات اخرجه الامام الحافظ ابو الحسن علي
بن الحسين الخلعي في الخلعيات الباب السادس عشر في ذكر منامات رآها عثمان رضي
الله عنه فيها بشرى له من النبي صلى الله عليه وسلم وزيت له وتبري علي بن ابي طالب رضي الله
عنه من تلوث بدم عثمان واعتذاره عن ذلك وذكر مقالات قالها لما علم بقتله رضي الله عنهما عن كثير
بن الصلت قال دخلت على عثمان فقال لي يا كثير اني مقتول في يومي هذا فقلت له قيل لك فيه شيء

قال لا ولكني سهرت هذه الليلة فلما كان عند الصبح رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وعمر فقال تبني الله يا عثمان الحقنا لا تحبسنا فانا ننتظرك فقتل من يومه ذلك اخرجه الطبراني في الكبير
وابن شاهين في السنة وعنه ايضا قال اغفى عثمان في اليوم الذي قتل فيه ثم استيقظ فقال
لولا ان تقولوا ان عثمان تمنى امنيته لحدثتكم قلنا حدثنا فلسنا على ما يقول الناس فقال اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا فقال انك شاهد فينا الجمعة اخرجه الامام ابو حامد
احمد بن محمد البزار في مسنده وابو يعلى في السنة والحاكم في المستدرك والبيهقي في الدلائل وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان عثمان اشرف عليهم فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال يا عثمان انك تفطر عندنا الليلة فاصبح صائما فقتل من يومه اخرجه الامام ابو زيد عثمان بن ابي
شيبة في سننه وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه ان عثمان بعث اليهم وهو محصور فقال
لهم ما تريدون مني قالوا ان تخلع نفسك قال لا اخلع سربالا سربلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل فهم قاتلوك قال لئن قتلوني لا تتحابون بعدي ابدا ولا تقاتلون بعدي عدوا جميعا ابدا
فلما اشتد عليه الامر اصبح صائما يوم الجمعة فلما كان في النهار نام فلما انتبه من نومه قال رايت
الآن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخوخة واشار الى خوخة في البيت فقال حصروك فقلت
نعم فقال عطشوك فقلت نعم فادلى لي دلوا من ماء فشربت حتى رويت واني لاجد برده بين كتفي
وبين ثديي ثم قال ان شئت نصرت عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت ان افطر عندهم
قال ابن سلام فقتل في ذلك اليوم اخرجهما الامام الحافظ رضي الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل
القزويني الحاكمي في فضائل عثمان وعن ابي سعيد مولى عثمان ان عثمان اعتق عشرين مملوكا
ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا اسلام وقال اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم البارحة وابا بكر وعمر فقالوا لي اصبر فانك تفطر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف
ثم نشره بين يديه اخرجه الامام احمد في المناقب وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عثمان اصبح
يحدث الناس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا عثمان افطر
عندنا غدا فاصبح صائما وقتل من يومه اخرجه الامام محب الدين الطبري في الرياض قال واختلاف
الروايات محمول على تكرر الرؤيا فكانت مرة نهارا ومرة ليلا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على برذون وعليه عمامة من نور متعمم بها وبيده قضيب
من الفردوس فقلت يا رسول الله صلى الله اني الى رؤياك بالاشواق واراك مبادرا فالتفت

بكر

بي وتبسم وقال ان عثمان ابن عفان اصبح عندنا في الجنة ملكا ومعرسا وقد دعينا الى وليمته وانا
مبادر اخرجه ابو علي الحسين بن عبد الله بن شيرويه الديلمي في كتابه المنتقى ولفظه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على برذون ابلق عليه عمامة من نور معتجرا
بها وفي رجليه نعلان خضراوان اشراكهما من لؤلؤ رطب بكفه قضيب من قضبان الجنة فسلم علي
فرددت عليه ثم قلت بابي انت وامي قد اشتد شوقي اليك قال اين تبادر قال ان عثمان
اصبح ملكا عروسا في الجنة وقد دعيت الى عرسه قال والظاهر ان هذه الرؤيا متكررة كما هو الظاهر
من الفاظ الروايات وعن هارون بن يحيى قال دخلت مع المصريين على عثمان فلما ضربوه خرجت
اشتد حتى ملأت فروجي عدوا حتى دخلت المسجد فاذا رجل جالس في نحو عشرة عليه عمامة سودا
فقال ويحك ما وراك قلت والله قد فرغ من الرجل قال تبا لك آخر الدهر فنظرت فاذا علي
بن ابي طالب اخرجه ابو الحسن علي ابن حسين الخلعي في الخلعيات واخرجه الحافظ ابو سعيد
اسمعيل بن علي السمان في الموافقة بين اهل البيت والصحابة ولفظه قال لما دخلت على عثمان
يوم الدار فصعبت خرجت فملأت فروجي مجتازا بالمسجد فاذا رجل قاعد في ظلمة النار عليه
عمامة سودا وحوله نحو من عشرة فاذا هو علي فقال ما صنع الرجل فقلت قتل الرجل فقال تبا لك
آخر الدهر وعن علي رضي الله عنه قال من تبرأ من دين عثمان فقد تبرأ من الايمان والله ما اعنت
على قتله ولا امرت ولا رضيت اخرجه ابن السمان في الموافقة وزاد فيه ولا شاركت وعن قيس
بن عباد قال سمعت عليا يوم الجمل يقول اللهم اني ابرأ اليك من دم عثمان وقد طاش عقلي يوم
قتل عثمان وانكرت نفسي وجاؤني للبيعة فقلت الا استحيي من الله ان ابايع قوما قتلوا رجلا
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة واني لاستحيي من الله ان ابايع
وعثمان قتيل في الارض لم يدفن بعد فانصرفوا فلما دفن رجع الناس يسألون البيعة فقلت
اللهم اني مشفق مما اقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فقالوا يا امير المؤمنين فكانما صدع قلبي و
قلت اللهم خذ مني حتى ترضى اخرجه ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة والبرهان الخجندي
في المار المعين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال علي والله ما قتلت عثمان ولا امرت
بقتله نهيت والله ما قتلت عثمان ولا امرت بقتله ولكني غلبت وفي رواية ولكني غلبت في
قتل عثمان اخرجه ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة وعن محمد بن سيرين قال لما
قدم علي البصرة اعتذر على المنبر من قتل عثمان فقال والله ما هالات ولا قتلت ولا شاركت

ولا رضيت اخرجه ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة الباب السابع عشر في ذكر مدة الحصر
وبيان من كان معه في الدار وذكر قاتله على ما فيه من الخلاف وذكر ما قال حين ضرب ووصيته و
تاريخ مقتله ومدة عمره وبيان موضع قبره وذكر من صلى عليه وصلوة الملائكة عليه وشهودها جنازته و
دفنه وبكاء الجن عليه ومن تولى تجهيزه ودفنه ومدة اقامته قبل الدفن وفيه فصل فيما جاء عن امير
المومنين علي بن ابي طالب وولده الحسن وام المومنين عايشة رضي الله عنهم من التصريح بلعنهم
قتلة عثمان رضي الله عنه قال الواقدي حاصروه تسعة واربعين يوما وقال الزبير حاصروه شهرين و
عشرين يوما وذكر ابن الجوزي في شرحه على الصحيحين في شرح الحديث الخامس من مسند عثمان ان الذين
خرجوا على عثمان هجموا على المدينة فكان عثمان يخرج فيصلي بالناس وهم يصلون خلفه شهرا ثم خرج
في اخر جمعة صلاها فحصبوه حتى وقع على المنبر ولم يقدر ان يصلي بهم فصلى بهم يومئذ ابو امامة بن سهل
حنيف ثم حصروه في بيته ومنعوه الصلوة في المسجد فكان يصلي بهم ابن عديس تارة وكنانة ابن بشر
اخرى وهما من الخوارج على عثمان فبقوا على ذلك عشرة ايام ثم قتلوه وروي ان الجهجاه الغفاري قال له
بعد ما حصبوه ونزل على المنبر والله لنغربنك الى جبل الرمال واخذ عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت مع عثمان وكسرها بركبته فوقعت الاكلة في رجله اخرجهما الامام محب الدين الطبري في الرياض و
في رواية انهم حصروه اربعين ليلة وكان الذي يصلي بالناس طلحة بن عبيد الله وفي رواية اخرى
ان عليا صلى بهم اكثر الايام وروي ان من كان معه في الدار ممن يريد الدفع عنه منهم عبد الله بن عمر و
عبد الله بن الزبير والحسن بن علي وابو هريرة ومحمد بن حاطب وزيد بن ثابت ومروان بن الحكم
والمغيرة بن الاخنس ويومئذ قتل عثمان وطايفة من الناس وعن كنانة مولى صفية بنت حيي بن
اخطب قال شهدت مقتل عثمان فاخرج من الدار امامي اربعة من شباب قريش مضرجين
بالدم محمولين كانوا يدرؤن عن عثمان الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير ومحمد بن حاطب و
مروان ابن الحكم قال محمد بن طلحة فقلت له هل ندي محمد بن ابي بكر بشيء من دمه قال معاذ الله
دخل عليه فكلمه بكلام فخرج ولم ينل شيئا من دمه فقلت من قتله قال قتله رجل من اهل مصر يقال له جبلة
الايهم اخرجه الامام ابو عمر محمد بن عبد الله الواحد اللغوي في جزء من حديثه وذكر ابن قتيبة ان حصره كان
اكثر من عشرين يوما وهو في الدار في ستماية رجل دخلوا عليه من دار ابي حزم الانصاري فضربه سيار بن
عياض الاسلمي بمشقص في وجهه فسال الدم على المصحف في حجره واقام للناس الحج تلك السنة عبد الله
بن عباس وصلى بالناس علي بن ابي طالب وخطبهم قال ابو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي روي

ان محمد بن

ان محمد بن ابي بكر دخل عليه فقال له قولا فاستحيى وخرج ثم دخل عليه رومان ابن سرحان
رجل ازرق قصير من اصبح معه خنجر فاستقبله فقال على اي دين انت يا نعثل فقال لست
بنعثل ولكني عثمان بن عفان وانا على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين فضربه على صدغه الايسر
فقتله فخر لوجهه وادخلته امراته نائلة بينها وبين ثيابها وكانت امرأة جسيمة ودخل عليها رجل
من اهل مصر معه السيف مصلتا وقال والله لاقطعن انفه فعالج امراته فقبضت على السيف فقطع
ابهامها فقالت لغلام لعثمان يقال له رباح ومعه سيف عثمان اعني على هذا واخرجه عني
فضربه الغلام بالسيف فقتله وقيل قتله جبلة بن الايهم وقيل الاسود التجيبي وقيل سيار ابن
عياض واكثرهم يرون ان قطرة من دمه او قطرات سقطت على المصحف على قوله فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم وروي انه لما اقتحم على عثمان رضي الله عنه الدار كان عنده الحسن
بن علي وعبد الله بن عمر فالتفت الى الحسن فقال سالتك بالله يا ابن اخي الا خرجت
فخرج وخرج معه عبد الله بن عمر وسل مروان سيفه وسعيد بن العاص والمغيرة بن الاخنس
وعبد الله بن العاص ربيعة وجماعة فشد على من دخل واحق خرجوهم والتفت عثمان الى موليه
وقد سلوا سيوفهم من اغمد سيفه فهو حر انصرفوا الى منازلكم وزوروني والقوم واقبل الى من كان معه
من الصحابة فقال اعزم على كل من راى ان لنا عليه طاعة الا كف يده فكف الناس ورمي
رضي الله عنه بالحجارة من وراء الدار فقال يا هذه الحجارة فصاح رجل لسان من بني اسد
ترميك فقال كذبتم لو رميتموني لما اخطاني واقتحم الناس مصلتين سيوفهم فلما نظر اقتحامهم قال
ادخلوا فان لي سهما قد كتبه الله وانا صابر حتى القى ربي وتقدم المغيرة بن الاخنس فقتل
مروان فخرج واخر فقتل وحمل مولا لعثمان فقتله الاشتر وحمل مولا اخر فقتله الاشتر وحمل عبد الله
بن وهب بن ربيعة فقتله الاشتر وتقدم الاشتر يريد عثمان فوجده وحيدا لا مانع له فاستحيى
ورجع ودخل محمد بن ابي بكر الى عثمان فقال يا نعثل فقال انا عثمان بن عفان امير
المومنين فضرب بيده الى لحية عثمان رضي الله عنه وقال كيف صنع الله بك قال ما صنع
الا خيرا فاتق الله يا ابن اخي فان اباك لو كان حيا ما اخذها فوضع عثمان المصحف في حجره
وقال بيني وبينكم كتاب الله اعمل بما فيه ولكم العتبى مما يلزم فوجاه بمشقص فاول قطرة قطرت
على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وتنحى وضربه اخر بعمود في راسه وضربه اخر بالسيف
فسقط رضي الله عنه واخذته السيوف وصاحت نائلة لم تقتلوه لقد كان صواما يحيي الليل

يختم القرآن في ركعة ودفن بعد يومين وليلتين من قتله وصلى عليه حكيم بن حرام وقيل جبير بن
مطعم اخرجه ابن عبد ربه في كتابه بهجة المجالس وعن ابي سعيد مولى ابي اسيد الانصاري رضي
الله عنه ان عثمان لما دخل عليه اهوى اليه رجل بالسيف فاتقاه بيده فقطعها فلا ادري ابانها او لم
يبنها فقال عثمان والله انها لاول كف خطت المفصل اخرجه الامام ابو حاتم الرازي وابن
حبان في صحيحه وعنه ايضا قال رايت عثمان اشرف عليهم مرة فوعظهم وذكرهم فلم تاخذ منهم
الموعظة شيئا وكان الناس تاخذ منهم الموعظة في اول ما يسمعونها فاذا اعيدت عليهم لم تاخذ
منهم فقال لامراته افتحي الباب ووضع المصحف بين يديه ذلك انه راى في النوم نبي الله صلى
الله عليه وسلم يقول له افطر عندنا الليلة فدخل عليه رجل فقال له بيني وبينك كتاب الله فخرج
وتركه فدخل اخر عليه اخر فقال بيني وبينك كتاب الله والمصحف بين يديه فاهوى اليه بالسيف
فاتقاه بيده فقطعها فلا ادري ابانها ام لا فقال عثمان اما والله انها لاول كف خطت المفصل
وفي حديث غير ابي سعيد فدخل التجيبي فضربه بمشقص فنضح الدم على هذه الاية فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم قال وانها في المصحف ما حكت قال في حديث ابي سعيد واخذت بنت الفرافصة
حليها فوضعته في حجرها وذلك قبل ان يقتل فلما قتل تفاجت عليه فقال بعضهم قاتلها الله ما اعظم عجيزتها
فعلمت ان اعداء الله لم يريدوا الا الدنيا اخرجه الحافظ ابو حاتم بن حبان في صحيحه وعن علي قال
حدثني سياف عثمان ان رجلا من الانصار دخل على عثمان يريد قتله فقال ارجع يا ابن اخي
فلست بقاتلي قال وكيف علمت ذلك قال لانه اتي بك الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم
سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة ثم دخل عليه رجل اخر من الانصار فقال ارجع اخي فلست
بقاتلي قال بم تدري ذلك قال انه اتي بك النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعك فحنكك ودعا
لك بالبركة ثم دخل عليه محمد بن ابي بكر فقال انت قاتلي قال وما يدريك قال لانه اتي بك
النبي صلى الله عليه وسلم ليحنكك ويدعو لك بالبركة فخريت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوثب على صدره فوجاه في نحره بمشاقص كانت في يده اخرجه الحاكم في المستدرك
وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه قال لما حضر قتل عثمان ما كان يقول عثمان وهو
يتشحط في دمه قالوا سمعناه وهو يقول اللهم اجمع امة محمد قال والذي نفسي بيده لو دعا الله
عز وجل على تلك الحالة ان لا تجتمع ابدا ما اجتمعوا الى يوم القيمة اخرجه الامام الحافظ ابو عبد الله
محمد بن الفضائلي الرازي في فضائل عثمان وعن هارون بن يحيى ان عثمان جعل يقول حين

از

خرب والدم ما تسيل على لحيته لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اني استعيذ بك
واستعينك على جميع اموري واسالك الصبر على بليتي اخرجه الفضايلي في فضل عثمان وما
احسن قول كعب ابن مالك فيه وكف يده ثم اغلق بابه وايقن ان الله ليس بغافل
قال لاهل الدار لا تقتلوهم عفى الله عن كل امر لم يقاتل فكيف رايت الله صب عليهم العداوة
والبغضاء بعد التواصل وكيف رايت الخير ادبر بعده عن الناس ادبار الرياح الحوافل وعن
الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا يقتل
احد بعد هذا اليوم صبرا الا قاتل عثمان فاقتلوه فان لم تفعلوا فابشروا بذبح كمثل ذبح الشاة اخرجه
بن عدي في الكامل وعن العلاء بن الفضل عن امه قالت لما قتلوا عثمان فتشوا خزاينه فوجدوا
فيها صندوقا مقفلا ففتحوه فوجدوا فيه ورقة مكتوب فيها هذه وصية عثمان بسم الله الرحمن
الرحيم عثمان بن عفان يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان الجنة حق وان النار حق وان الله يبعث من في القبور ليوم لا ريب وان الله
لا يخلف الميعاد عليها نحيى وعليها نموت وعليها نبعث ان شاء الله تعالى اخرجه الحافظ
ابو عبد الله محمد بن محمد الفضايلي الرازي في فضايل عثمان واخرجه نظام الملك ابو علي الحسين
بن علي ابن اسحاق في جزء من اماليه وزاد فيه ووجدوا في ظهرها مكتوبا بالفظ غنى النفس يغني
النفس حتى يجليها وان عضها حتى يضربها الفقر وما عسرة ان لقيتها فاصبر لها بكاينة الا سيتبعها
قال ابن اسحق كانت مدة ولايته اثنتي عشرة سنة الا اثنتي عشرة يوما وقتل وهو ابن ثمانين
سنة وقال غيره كانت مدة ولايته احدى عشر سنة واحدى عشر شهر واربعة عشر يوما وقتل و
عمره ثمان وثمانون سنة وقيل تسعون وقال قتادة ستة وثمانون وقال الواقدي لا خلاف
عندنا انه قتل وهو ابن اثنين وثمانين سنة وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال ما كنت
لاقاتل بعد رويا رايتها رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على العرش ورايت ابا بكر
واضعا يده على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت عمر واضعا يده على منكب ابي
بكر ورايت عثمان واضعا يده على منكب عمر ورايت دما دونه فقلت ما هذا فقالوا دم عثمان
يطلب الله به اخرجه الديلمي في كتاب المنتقى وعن حذيفة رضي الله عنه قال اول الفتن
قتل عثمان واخر الفتن خروج الدجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال
حبة خردل من حب قتل عثمان الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في قبره

اخرجه الامام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي في السلفيات وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه
قال لو ان احدا انقض للذي صنعتموه بعثمان لكان محقوقا ان ينقض اخرجه البخاري وعن [illegible]
بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لقد فتح الناس على انفسهم بقتل عثمان باب فتنة لا يغلق
عنهم الى قيام الساعة اخرجه ابو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي في جزء من حديثه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة من السما كما رمي قوم لوط اخرجه
الامام الحافظ ابو الخير رضي الدين احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضائل عثمان وعن
الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لقد رايت الذين قتلوا عثمان تخاصموا في المسجد حتى ما
ابصر اديم السماء وان انسانا رفع مصحفا من حجرات النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تعلموا ان
محمدا قد برا ممن فرق دينه وكانوا شيعا اخرجه بن الجوزي في الصفوة تاريخ مقتله قال ابن اسحق
قتل يوم الاربعا بعد العصر ودفن يوم السبت قبل الظهر وقيل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت
من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين اخرجه المدائني عن ابي معشر عن نافع وقال ابو عثمان النهدي
قتل في اوسط ايام التشريق وعن الليث بن سعد قال قتل مصدر الحاج سنة خمس وثلاثين
ذكر موضع دفنه وكم اقام حتى دفن ومن دفنه ومن صلى عليه قال الحافظ ابو عمر محمد بن عبد الواحد
اللغوي لما قتل اقام مطروحا يومه ذلك الى الليل فحمله رجال ابو عمر على باب ليدفنوه فعرض لهم
ناس ليمنعوهم من دفنه فوجدوا قبرا قد حفر لغيره فدفنوه وصلى عليه جبير بن مطعم وقال الواقدي دفن
ليلة السبت في موضع يقال له حش كوكب واخفي قبره وكوكب رجل من الانصار والحش البستان
كان عثمان قد اشتراه وزاده في البقيع فكان عثمان اول من قبر فيه قال مالك رحمه الله وكان
عثمان مر بحش كوكب فقال انه سيدفن ههنا رجل صالح اخرجه الامام ابو الحسن علي ابن
الحسين الخلعي في الخلعيات قال الواقدي وغيره وحمل على لوح وصلى عليه جبير بن مطعم في ثلثة
نفر وهو رابعهم وقيل وصلى عليه المسور بن مخرمة وقيل حكيم بن حزام وقيل الزبير بن العوام وكان
اوصى اليه اي الى الزبير اخرجه الامام احمد في المناقب وقيل ابنه عمرو بن عثمان اخرجه ابو الحسن
علي بن الحسين الخلعي في الخلعيات وعن عروة ابن الزبير انه قال لما ارادوا ان يصلوا على
عثمان فمنعوا فقال رجل من قريش يقال له ابو جهم ابن حذيفة دعوه فقد صلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو الحسن علي ابن الحسين الخلعي في الخلعيات وقيل ان الذين تولوا
تجهيزه كانوا خمسة او ستة جبير بن مطعم وحكيم بن حزام وابو جهم ابن حذيفة ونيار بن مكرم و

ازواجه

وزوجتاه نايلة بنت الفرافصة وام البنين بنت عتبة ونزل قبره ابان وابو جهم وجبير وكان
حكيم ونايلة وام البنين يدلونه فلما دفنوه غيبوا قبره اخرجه الامام محب الدين الطبري في الرياض
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال شهدت عثمان بن عفان دفن في ثيابه
بدمايه اخرجه ابو الفرج بن الجوزي في الصفوة وعن ابراهيم بن عبد الرحمن بن فروخ عن
ابيه مثله وقال ولم يغسل اخرجه الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخه والبغوي في معجمه
وعن امير المومنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السما اخرجه ابو نعيم في فضايل
الصحابة وابو بكر الشافعي في الغيلانيات والديلمي في دلايل النبوة وابن عساكر في تاريخه والحافظ
الدمشقي في اماليه وذكر البرهان الجندي في الماء المعين انه قام في حش كوكب ثلاثا مطروحا
لا يصلي عليه حتى هتف بهم هاتف ادفنوه فان الله عز وجل قد صلى عليه وغشيهم في الصلوة عليه
وفي دفنه سواد فلما فرغوا منه نودوا ان لا روع عليكم اثبتوا وكانوا يرون انهم الملائكة وعن جهم
بن حبيش وكان ممن شهد قتل عثمان قال فلما امسينا قلت لئن تركتم صاحبكم حتى يصبح مثلوا به
فانطلقنا به الى بقيع الغرقد فامكنا له في جوف الليل ثم حملناه فغشينا سواد من خلفنا فهبناهم حتى
كدنا نتفرق فاذا مناد لا روع عليكم اثبتوا فانا جينا لنشهده معكم وكان جهيم يقول هم الملايكة
اخرجه القاضي ابو بكر احمد بن الضحاك في الاحاد والمثاني وروي عن محمد بن عبد الله بن الحكم بن
الماجشون عن مالك قال لما قتل عثمان القي على المزبلة ثلاثا ايام فلما كان في الليل اتاه اثني
عشر رجلا منهم حويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وجدي فاحتملوه فلما
صاروا به الى المقبرة ليدفنوه اذا هم بقوم من بني مازن قالوا والله لين دفنتموه ههنا لنخبرن الناس
فاحتملوه وكان على باب وان راسه على الباب ليقول طق طق حتى صاروا به الى حش كوكب
فاحتفروا وكانت ابنته عايشة معها مصباح في حق فلما اخرجوه ليدفنوه صاحت فقال لها
الزبير والله لئن لم تسكتي لاضربن الذي فيه عيناك فسكتت فدفنوه اخرجه ابو الحسن علي بن
الحسين الخلعي في الخلعيات وعن عثمان بن مرة قال حدثتني امراة فقالت بكت الجن
على عثمان مسجد المدينة او في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الحافظ عمر بن محمد الملا
في سيرته

فصل

فيما جاء عن امير المومنين علي بن ابي طالب وولده الحسن وعن ام المومنين
عايشة رضي الله عنهم من التصريح بلعن قتلة عثمان عفان رضي الله عنه وعن محمد الحنفية ان عليا

قال يوم الجمل لعن الله قتلة عثمان في السهل والجبل اخرجه ابن السمان في الموافقة وعن ابن علي
رضي الله عنه بلغه ان عائشة تلعن قتلة عثمان فرفع يديه حتى بلغ بهما وجهه فقال انا العن قتلة عثمان
لعنهم الله في السهل والجبل مرتين او ثلاثا اخرجه بن السمان في الموافقة واخرجه ايضا الامام ابو
الخير احمد ابن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضائل عثمان وعن طلق ابن حبيب قال قلت لعائشة
رضي الله عنها يا ام المومنين فيم قتل عثمان قالت قتل والله مظلوما لعن الله قتلته اخرجه الامام
رضي الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضائل عثمان وعن فاطمة بنت عبد الرحمن
عن امها انها سالت عائشة وارسلها عمها فقال لها قولي ان احد بنيك يقريك السلام ويسالك
عن عثمان فان الناس قد شتموه فقالت لعن الله من لعنه فوالله لقد كان قاعدا عند نبي الله صلى
الله عليه وسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسند ظهره الي وان جبرئيل ليوحي اليه القران
وانه ليقول له اكتب يا عثمان فما كان الله لينزل تلك المنزلة الا كريما على الله ورسوله اخرجه الامام
احمد في مسنده والامام ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضائل عثمان وقال فيه قالت
لعن الله من لعنه لا احسبها الا قالت ثلاث مرات لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مسند فخذه الى عثمان واني لامسح العرق عن جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي
لينزل عليه وانه ليقول اكتب يا عثيم فوالله ما كان الله لينزل عبدا من نبيه تلك المنزلة الا كان عليه
كريما وتقدم هذا الحديث بتمامه في الباب الخامس فيما ورد من الروايات بكتابة الوحي رضي الله
عنه واعيد هنا للمناسبة وعن طلق بن حبيب قال انطلقت من البصرة الى المدينة حتى اتيت
الى عائشة فسلمت فردت السلام قالت من الرجل فقلت من البصرة قالت من اي البصرة
قلت من بكر بن وائل قالت من اي بكر بن وائل قلت من بني قيس بن ثعلبة قالت
من قوم فلان ما قلت يا ام المومنين فيم قتل عثمان قالت قتل والله مظلوما لعن الله
قتلته اخرجه الامام رضي الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي في فضائل عثمان وعن
الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قيل له انهم يقولون ان عليا قتل عثمان قال قتله الذي
قتله لعن الله قتلة عثمان اخرجه عثمان اسمعيل بن علي السمان في الموافقة وعن يحيى بن سعيد
قال حدثني عمي او عم ابي قال لما كان يوم الجمل نادى علي في الناس لا ترموا السهم ولا تطعنوا برمح
ولا تضربوا بسيف ولا تبدوهم بقتال كلموهم باللطف فان هذا يوم من فلج فيه فلج يوم القيمة
قال فتوافقنا على ذلك حتى اذا نا حر الحديد ثم ان القوم نادوا باجمعهم يا ثارات عثمان وان

الحلفة

الحنفية امامه معه اللواء فناداه علي يا ابن الحنفية ما يقولون قال يا امير المؤمنين يقولون يا ثارات
عثمان فوقع علي بيديه ثم قال اللهم كب قتلة عثمان اليوم لوجوههم اخرجه الحسين القطان وابو سعيد
اسمعيل بن علي السمان في الموافقة وعن اسمعيل بن ابي خالد عن بعض الصحابة قال قال
علي يوم الجمل ما يريدون هؤلاء القوم قال يقولون قتلت عثمان فرفع يديه الى السماء وقال
اللهم جلل قتلة عثمان اليوم بخزي اخرجه ابن السمان في الموافقة وعن اسمعيل بن ابي خالد عن
بعض الصحابة وعن عبد الله بن المرزا [?] قال حدثني رجل كان مع الحسن بن علي في الحمام
فوضع الحسن يده على الحائط وقال لعن الله قتلة عثمان فقال الرجل يزعمون ان عليا قتله
قال قتله الذي قتله لعن الله قتلة عثمان اخرجه ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة وعن
محمد بن الحنفية كان يوم الدار ارسل عثمان الى علي فاراد اتيانه فتعلقوا به فمنعوه فلوى عمامة
له سوداء ونادى ثلاثا اللهم اني لا ارضى قتل عثمان ولا امر به اخرجه ابن السمان في الموافقة
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال شهدت عليا بالمدينة وسمع صوتا فقال ما هذا قالوا
قالوا قتل عثمان قال اللهم اني اشهدك اني لم ارض ولم امال اخرجه اللالكائي في السنة خاتمة
في ذكر ولده كان له من الولد ستة عشر ولدا تسعة ذكور وسبعة اناث الذكور عبد الله ويعرف با
الاصغر امه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك صغيرا وقيل بلغ ست سنين نقره ديك
في عينه فمرض فمات وعبد الله الاكبر امه فاختة بنت غزوان وعمرو وكان اسنهم واشرفهم عقبا وتوفي
بمنى وابان شهد الجمل مع عائشة وعقبه كثير وخالد وعمر وله عقب ايضا امهم بنت جندب من
الازد وسعيد والوليد امهما فاطمة بنت الوليد وعبد الملك امه ام البنين بنت عيينة بنت حصن
هلك غلاما والاناث مريم اخت عمرو لامه وام سعيد اخت سعيد لامه وام ابان وام
عمرو امهن رملة بنت شيبة بن ربيعة ومريم امها بنت الفرافصة وام البنين امها ام ولد والله
اعلم انتهى كتاب واضح البرهان بلطف الكريم المنان قال جامعه كان الفراغ من جمعه وترتيبه
في اليوم المبارك ثامن عشر محرم الحرام غرة شهور عام ثلث وستين وتسعمائة وكان الفراغ
من رقم هذه النسخة سابع شهر رجب الفرد احد شهور عام ستة وسبعين وتسعمائة بسم الله
الرحمن الرحيم كتاب اسنى المطالب في فضل امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه على انفراده وفيه عشرون بابا واربعة عشر فصلا الباب الاول في اسمه ونسبه و
كنيته وصفته وفيه فصل في هجرته الباب الثاني فيما جاء في سبقه الى الاسلام وسبقه الى الحوض

الله عليه وسلم صلى عليها وتمرغ في قبرها وبكى وقال جزاك الله من ام خيرا فلقد كنت خير ام وكانت
ربت النبي صلى الله عليه وسلم وولدت لابي طالب عقيلا وجعفرا وعليا وام هانئ واسمها فاختة
وجمانة وقال بكار بن قتيبة البكراوي في كتابه المعارف والحافظ ابو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي
في جزء من حديثه وكان علي اصغر ولد ابي طالب كان اصغر من جعفر بعشر سنين ولم يزل اسمه في الجاهلية
عليا وكان يكنى ابا الحسن وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا وكناه بابي الريحانتين
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن
ابي طالب سلام عليك ابا الريحانتين فعن قليل يذهب ركناك والله خليفتي عليك
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي هذا احد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله
ولما ماتت فاطمة قال هذا الركن الاخر الذي قال صلى الله عليه وسلم اخرجه الامام احمد في المناقب
وعن سهل الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا قال هذا فلان امير من امراء المدينة يدعوك
لتسب عليا على المنبر قال اقول ماذا قال تقول له ابا تراب فضحك سهل وقال والله ما سماه
اياه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما كان لعلي اسم احب اليه منه دخل يوما على
فاطمة رضي الله عنها ثم خرج فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجده في المسجد نائما ووجد رداءه قد سقط
عن ظهره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس ابا تراب والله
ما كان الشيء اسم احب اليه منه ما سماه اياه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم
في صحيحيهما والحافظ ابو حاتم الرازي في مسنده وابن حبان في صحيحه واللفظ له وقال البخاري بعد
قوله فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجلس يمسح عن ظهره ويقول اجلس
ابا تراب اجلس ابا تراب مرتين وفي رواية اخرى عنه قال استعمل على المدينة رجل من آل
مروان فدعا سهل بن سعد فامره ان يشتم عليا فابى فقال اما اذا ابيت فقل لعن الله ابا تراب
فقال سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب انه كان ليفرح اذا دعي به فقال اخبرنا عن قصته
لم سمي ابا تراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال
اين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه التراب فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن عمار بن

عمار رضي الله عنه قال كنت انا وعلي رفيقين في غزاة ذات العشيرة فلما نزلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقام بها راينا اناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل فقال يا ابا اليقظان
هل لك ان ناتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا الى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت
انا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما انبهنا الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا ابا
تراب لما راى عليه من التراب ثم قال الا احدثكما باشقى الناس قلنا بلى يا رسول الله قال احيمر
ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك في هذه يعني قرنه حتى تبتل منه هذه يعني لحيته اخرجه الامام احمد
في المناقب وكان يلقب ايضا ببيضة البلدة وبالامين وبالشريف وبالهادي والمهتدي وبذي
الاذن الواعية وجاء في الصحيح من شعره انا الذي سمتني امي حيدره وكانت فاطمة امه سمته باسم ابيها
فلما قدم ابو طالب كره الاسم فسماه عليا ذكر صفته كان ربعة من الرجال ادعج العينين عظيمهما حسن
كانه قمر ليلة البدر عظيم البطن وعن ابي سعيد التيمي انه قال كنا نبيع الثياب على عواتقنا ونحن
غلمان في السوق فاذا راينا عليا قد اقبل قلنا بزرك اشكم فيقول لنا ما تقولون فنقول انت
عظيم البطن قال اجل اعلاه علم واسفله طعام وكان رضي الله عنه عظيم المنكبين لمنكبه مشاش
كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده من ساعده قد ادمج ادماجا شثن الكفين عظيم الكراديس
اغيد كان عنقه ابريق فضة اصلع ليس في راسه شعر الا من خلفه وعن ابي لبيد قال رايت عليا
بن ابي طالب يتوضا فحسر العمامة عن راسه فرايت راسه مثل خط الاصابع من الشعر مسترسل
جمع نصفر باثنتين وكان كثير اللحية لم يصبغه احد بالخضاب الاسود وروي انه كان اصفر اللحية
والمشهور انه كان ابيضها وشبه انه كان خضب مرة ثم ترك وعن الشعبي انه قال رايت
عليا بن ابي طالب وراسه ولحيته قطنة بيضاء اخرجه القاضي ابو بكر احمد بن الضحاك في الاحاد والمثاني
وكان اذا مشى تكفا واذا امسك بذراع رجل امسك بنفسه فلم يستطع ان يتنفس وهو قريب
من السمن شديد الساعد واليد واذا مشى الى الحرب هرول ثبت الجنان قوي ما صارع احدا قط الا
صرعه شجاع منصور على من لاقاه ذكر سنه يوم اسلم عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن انه بلغه ان عليا
بن ابي طالب والزبير رضي الله عنهما اسلما وهما ابنا ثمان سنين وقال ابن اسحاق اسلم علي
وهو ابن عشر سنين وعن الحسن قال اسلم علي وهو ابن خمس عشرة او ست عشرة سنة وقيل
اربع عشرة وهو يختلف الى الكتاب وله ذوابة اخرجه البرهان الجندي في المنار المعين وعن ابن

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عليا اسلم وهو ابن ثمانية سنة اخرجه القلعي في لطايف الانوار
وعن ابي الحجاج مجاهد بن جبير قال كان من نعم الله على علي بن ابي طالب وما اراد الله به
من الخير اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمه العباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس
ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلنخفف من عياله فاخذ من بنيه رجلا وتاخذ رجلا فنكفيهما
عنه فقال العباس نعم فانطلقنا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من
عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما
شئتما فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفر بن ابي طالب
فضمه اليه فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبيا فتابعه وآمن به و
صدقه فلم يزل جعفر عند العباس فصل في هجرته رضي الله عنه قال ابن اسحق اقام علي
بن ابي طالب بمكة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال وايامها حتى ادى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودايع التي كانت عنده للناس فلما فرغ منها لحق برسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزل معه على كلثوم بن زهدم ولم يقم بقبا الا ليلة او ليلتين وعن
اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس ان عليا
سبقك بالهجرة اخرجه الطبراني في الكبير الباب الثاني فيما جاء من سبقه الى الاسلام وسبقه الى
الحوض والى دخول الجنة واستياق اهل الجنة اليه ودخوله الجنة بغير حساب رضي الله عنه وفيه
فصل في تسميته صديقا وانه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حبيب النجار مومن آل
ياسين وحزقيل مومن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم اخرجه ابو نعيم في فضايل
الصحابة والحافظ محب الدين بن النجار في تاريخه وعن عباد ابن عبد الله قال سمعت
عليا يقول انا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي
ولقد صليت قبل الناس اخرجه الحافظ ابو زيد عثمان بن ابي شيبة في سننه والنسائي في
الخصايص وابن ابي عاصم في السنة والعقيلي في الضعفاء والحاكم في المستدرك وابو نعيم في
المعرفة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة وعليا
والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن اخرجه ابن عساكر في

في تاريخه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب
يا علي يدك في يدي حتى تدخل معي يوم القيمة حيث ادخل اخرجه ابو بكر الشافعي في الغيلانيات
وابو نعيم في فضايل الصحابة وعنه رضي الله عنه قال لما طعن عمر بن الخطاب وامر بالشورى
دخلت عليه حفصة فقالت يا ابت ان الناس يزعمون ان هؤلاء الستة ليسوا برضى
قال اسندوني فقال ما عسى ان يقولوا في علي بن ابي طالب يقول يا علي يدك في يدي
تدخل معي يوم القيمة حيث ادخل ثم ذكر فضل الثلاثة رضي الله عنهم الحديث بطوله اخرجه الطبراني
في الكبير وابو نعيم في فضايل الصحابة وابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابو الحسن بن بشران في فوايده
والخطيب في المتفق والمتشابه وابن عساكر في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس وسنده صحيح وعن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤتى يوم القيمة بناقة من نوق الجنة
وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل جميعا الجنة اخرجه الحسن بن بدر في جزء من
حديثه والبيهقي في السنن وعنه رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي
ونحن نمشي في بعض سكك المدينة فمررنا بحديقة فقلت يا رسول الله ما احسنها من حديقة
فقال لك في الجنة احسن منها حتى مررنا بسبع حدايق كل ذلك اقول ما احسنها من حديقة
وهو يقول لك في الجنة احسن منها فلما خلى له الطريق اعتنقني ثم اجهش باكيا فقلت يا رسول
الله ما يبكيك قال ضغاين في صدور اقوام لا يبدونها لك الا بعدي قلت يا رسول الله في
سلامة من ديني قال في سلامة من دينك اخرجه ابو حامد احمد بن محمد البزار في مسنده وابو يعلى في
سننه وابو الشيخ في كتاب القطع والرقة والخطيب وابن النجار في تاريخهما وعن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي بن ابي طالب يزهر في الجنة ككوكب
الصبح لاهل الدنيا اخرجه الحاكم في تاريخه والبيهقي في فضايل الصحابة والديلمي في مسند الفردوس
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب هل
اريك دابة الجنة فاكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الاسواق قال هذا دابة واشار
الى علي بن ابي طالب اخرجه الطبراني في الكبير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله الانبياء يوم القيمة على دواب ويبعث صالح
على ناقته كيما يوافي بالمومنين من اصحاب الحشر ويبعث الله ابنتي فاطمة والحسن والحسين
على ناقة من نوق الجنة وعلي بن ابي طالب على ناقتي وانا على البراق ويبعث بلال على

ناقته فينادي بالاذان ونشاهده حقاً حقاً فاذا بلغ اشهد ان لا اله الا الله يشهد بها جميع الخلايق من
المومنين الاولين والاخرين فتقبلت ممن قبلت منه اخرجه الطبراني في الكبير وابو الشيخ في الثواب
والحاكم في المستدرك وابن عساكر في تاريخه الباب الثالث فيما جاء من الاخبار انه اخو النبي صلى
الله عليه وسلم ووزيره ووارثه وبيان ارثه منه صلى الله عليه وسلم عن ابي الحسن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين دعاني فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعا
وعرفت اني مهما اباد رهم بهذا الامر اري منهم ما اكره فصمت عليها حتى اتاني جبريل فقال يا محمد انك ان
لم تفعل ما تومر به يعذبك ربك فاصنع لي صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واجعل لنا عسّاً من
لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغ ما امرت به ففعلت ما امرني به رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم دعوتهم وهم يومئذ اربعون رجلاً يزيدون رجلاً او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس
وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجيت به فلما وضعته تناول النبي صلى الله
عليه وسلم حثية خبز بضعة من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال كلوا بسم الله فاكل القوم
حتى نهلوا منه ما ترى الا اثر اصابعهم وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم لياكل ما قدمت لجميعهم ثم قال
اسق القوم يا علي فجيتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعاً وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم
ليشرب مثله فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب بالكلام فقال لقد سحركم صاحبكم
فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي ان هذا الرجل سبقني الى ما سمعت
من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا بمثل الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب ثم اجمعهم
لي ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالامس فاكلوا وشربوا حتى نهلوا ثم تكلم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شاباً من العرب جاء قومه بافضل
مما جيتكم به بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله ان ادعوكم فايكم يوازرني على امري هذا فقلت انا وانا
احدثهم سناً وارمصهم عيناً واعظمهم بطناً واحمشهم ساقاً انا يا نبي الله وزيرك عليه فاخذ برقبتي و
قال ان هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب
قد امرك ان تسمع وتطيع لعلي اخرجه ابن اسحاق في سيرته وابن جرير في تهذيب الاثار وابن
ابي حاتم وابو بكر بن مردويه في فوايده وابو نعيم في فضايل الصحابة والبيهقي في الدلايل وعنه رضي الله
عنه وقيل له ورثت ابن عمك دون عمك قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وهم

رهط كلهم ياكل الجذعة ويشرب الفرق فصنعت لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا والشراب وبقي الطعام
كما هو كانه لم يمس او لم يشرب فقال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة
وقد رايتم من هذه الاية ما رايتم فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي ووارثي فلم يقم اليه احد فقلت انا و
كنت من اصغر القوم فقال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس
حتى اذا كان في الثالثة ضرب على يدي قال فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي اخرجه الامام اخرجه
الامام احمد في مسنده وابن جرير في تهذيب الاثار والضيا في المختارة وعنه رضي الله عنه قال اخا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس وتركني فقلت اخيت يا رسول الله صلى الله عليه بين اصحابك
وتركتني قال تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك فان حاجك احد فقال اني عبد الله واخي رسول
الله لا يدعيها بعدك الا كذاب اخرجه ابو يعلى في السنة وعنه رضي الله عنه قال اخا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين ابي بكر وحمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وبين عبد الله بن مسعود و
الزبير بن العوام وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وبيني وبين نفسه اخرجه ابو الحسن
على بن حسين الخلعي في الخلعيات وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي فلا تذر
ني فردا وانت خير الوارثين اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وعنه رضي الله عنه قال لما فتح
الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة صلى بالناس الغجر صبيحة ذلك اليوم فضحك حتى بدت
نواجذه فقالوا يا رسول الله ما رايناك ضحكت مثل هذه الضحكة قال ومالي لا اضحك وهذا جبريل اخبرني
عن الله ان الله باهى بي وبعمي العباس وباخي علي بن ابي طالب سكان الهوى وحملة العرش
وارواح النبيين وملئكة ست سموات وباهى بي باهل سما الدنيا اخرجه ابن عساكر في تاريخه
وعنه رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت اخي وصاحبي ورفيقي
في الجنة يا علي اسبغ الوضوء وان شق عليك ولا تاكل الصدقة ولا تنز الحمير على الخيل ولا تجالس اصحاب
النجوم اخرجه الخطيب في كتاب النجوم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اشهد اللهم قد بلغت هذا اخي وابن عمي وصهري وابو ولدي اللهم كب من عاداه في النار
اخرجه الشيرازي في الالقاب والحافظ محب الدين وابن النجار في تاريخه وعنه رضي الله عنه قال قال
واخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وترك عليا لم يواخ بينه وبين احد منهم فوجد

في نفسه فاتى المسجد فنام فيه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه وهو نائم وقد اصابه تراب فجعل ينفض
التراب عنه ويقول قم فما صلحت ان تكون الا ابا تراب اغضبت علي حين واخيت بين
المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه ليس بعدي نبي الا من احبك حف بالامن والايمان ومن ابغضك اماته الله ميتة جاهلية
وحوسب بعمله في الاسلام اخرجه الطبراني في الكبير وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب الا ارضيك يا علي انت اخي ووزيري تقضي
ديني وتنجز موعدي وتبري ذمتي فمن احبك في حيوة مني فقد قضى نحبه ومن احبك في حيوة
منك بعدي ختم الله له بالامن والايمان ومن احبك بعدي ولم يرك ختم الله
له بالامن والايمان وامنه من الفزع الاكبر ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه
الله بما عمل في الاسلام اخرجه الطبراني في الكبير وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخا بين اصحابه وترك عليا لم يواخ بينه وبين احد منهم فجاءه تدمع عيناه فقال يا رسول
اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد منهم فقال صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا
والآخرة اخرجه الترمذي في جامعه والحاكم في المستدرك وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اخي في الدنيا والاخرة اخرجه الطبراني في الكبير وعن محمد بن عبيد الله بن
ابي رافع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما ترضى انك اخي وانا اخوك
اخرجه الطبراني في الكبير وعن عمر بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اخا بين
الناس وترك عليا حتى بقي اخرهم لا يرى له اخا فقال يا رسول الله صلى اخيت بين الناس و
تركتني فقال ولمن تراني تركتك انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك فان حاجك احد فقل انا
عبد الله واخو رسول الله لا يدعيها الا كذاب اخرجه الامام احمد في المناقب وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب الجنة لا اله الا الله علي اخو رسول الله اخرجه
الامام في المناقب وفي رواية اخرى مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل
ان يخلق السموات بالفي عام اخرجه الامام احمد في المناقب وعن اسماء بنت عميس رضي الله
عنه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل
لي وزيرا من اهلي من اخي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت
بنا بصيرا اخرجه الامام احمد في المناقب والمراد بالامر في قوله واشركه في امري ما سوى النبوة بدليل ما تقدم

وقد تعلق بعض الرافضة بهذا الحديث على انه الخليفة بعده ولا دلالة فيه وقد سبق الكلام في رد
ذلك مستوفا في محله وعن علي رضي الله عنه قال طلبني النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني في حائط نايما
فضربني برجله وقال قم فوالله لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات على سنتي
فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات محبك بعد موتك ختم الله له بالامن
والايمان ما طلعت شمس او غربت اخرجه الامام احمد في المناقب وعنه رضي الله عنه قال جمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم او دعا بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم ياكل الجذعة ويشرب الفرق
فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كانه لم يمس او لم يشرب فقال يا بني
عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رايتم من هذه الاية ما رايتم فايكم يبايعني على
ان يكون اخي وصاحبي فلم يقم اليه احد فقمت وكنت اصغر فقال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات
كل ذلك اقوم اليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي اخرجه الامام احمد في
المناقب الباب الرابع في ذكر خصايص اختص بها دون غيره من الصحابة رضي الله عنه وفي ذكر ما جا
في حقه بلفظة السيادة والخيرية رضي الله عنه روى الحافظ ابو سعد السمان في شرف النبوة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب اوتيت ثلاثا لم يوتهن احد ولا انا اوتيت
صهرا مثلي واوتيت زوجة صديقة مثل ابنتي ولم اوت مثلها زوجة واوتيت الحسن والحسين
من صلبك ولم اوت من صلبي مثلهما ولكنكم مني وانا منكم واخرج معناه علي ابن موسى الرضى في
مسنده بزيادة ولفظه يا علي اعطيت ثلاثا لم يجتمعن لغيرك مصاهرتي وزوجك وولدي والرابعة
لولاك ما عرف المومنون معناه مستفاد مما ذكرته في قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه على حمل
المولى على الناصر وقد تقدم في فضل ابي بكر ويكون معناه لما كان حب علي علما للمومنين كما تقدم في
قوله صلى الله عليه وسلم انه لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق جاز اطلاق لان العلامة تعرف
فلولاه ما حصلت تلك العلامة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعلي اربع خصال ليست
لاحد غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان لواه معه في كل زحف
وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره وهو الذي غسله وادخله قبره اخرجه الامام ابو الخير رضي الدين احمد بن
اسمعيل القزويني الحاكمي وعنه رضي الله عنه ان عليا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقام
فقام وعانقه وقبل بين عينيه فقال العباس اتحب هذا يا رسول الله صلى فقال يا عم والله
لله اشد حبا له مني اخرجه الامام ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني الحاكمي وعن ابي سعيد رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطي علي خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها اما
واحدة وهو متكئ بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده آدم و
من دونه تحته واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي و
مسلمي الى ربي عز وجل واما الخامسة فلست اخشى عليه ان يرجع زانيا بعد احصان ولا كافرا
بعد ايمان اخرجه الامام احمد في المناقب عقر الحوض آخره والكباة بالهمزة ما يكبى عليه والكثير الاكباء
ايضا وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كسى نفرا من اصحابه ولم يكس عليا وكان
يرى في وجه علي غبارا فقال يا علي اما ترضى ان تكسى اذا كسيت وتعطى اذا اعطيت اخرجه ابو طاهر
محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبي في المخلصات قال ابن اسحاق لما رأت قريش ان النبي صلى الله
عليه وسلم صارت له شيعة وانصار من غيرهم بغير بلدهم وراوا خروج من آمن بالنبي صلى الله عليه
وسلم من اصحابهم مهاجرا الى غيرهم كالحبشة وغيرها عرفوا انهم قد نزلوا دارا واصابوا فيها منعة فحذروا
خروج النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في دار الندوة التي كانت قريش لا تقضي امرا الا فيها
يتشاورون ما يصنعون برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابليس قد تصور لهم في صورة
شيخ نجدي فوقف على الباب فلما راوه قالوا من الشيخ قال شيخ من اهل نجد سمع بالذي اتعدتم
عليه فحضر ليسمع وعسى لا يعدمكم منه راي فقالوا ادخل فدخل معهم فقال قايل منهم احبسوه في الحديد
واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه من الشعرا الذين كانوا قبله كزهير والنابغة ومن
مضى منهم من هذا الموت فقال الشيخ النجدي ما هذا لكم براي والله لئن حبستموه كما تقولون ليخرجن
امره من وراء الباب الذي اغلقتم دونه الى اصحابه ويثبون عليكم وينتزعونه فانظروا في غير هذا الراي
فقال قايل نخرجه من بين اظهرنا وننفيه من بلادنا فما نبالي اين يذهب اذا غاب عنا فقال
الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم براي الم تروا الى حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب
الرجال بما ياتي به والله لئن فعلتم ما امنت ان يحل على حي من احياء العرب فيغلب عليهم
ذلك حتى يبايعوه عليكم ثم يسير بهم اليكم وقال ابو جهل اري ان ناخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا
نسيبا وسيطا فيها ثم نعطي كل فتى سيفا صارما ثم يعمدوا اليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه
فنستريح منه فانهم ان فعلوا ذلك تفرق دمه في القبايل جميعا فلم يقدر بنو عبد مناف على
حرب قومهم جميعا فرضوا منا بالعقل فعقلنا لهم فقال الشيخ النجدي القول ما قال ابو جهل
هذا الراي لا ارى غيره فتفرق القوم وهم على ذلك مجمعون فاتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله

عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان عتمة من الليل اجتمعوا
على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي
نم على فراشي واتشح ببردي هذا الأخضر الحضرمي فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم وكان صلى
الله عليه وسلم ينام في برده ذلك إذا نام فاجتمعوا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ حفنة
من تراب في يده وأخذ الله على أبصارهم فلم يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو
يتلو هذه الآية وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذه الآية ولم يبق منهم رجل إلا وقد وضع التراب على رأسه ثم انصرف
إلى حيث أراد فأتاهم آت فقال ما تنتظرون ههنا قالوا محمد فقال حسبكم الله قد والله خرج عليكم
محمد ثم ما ترك منكم رجلا إلا وقد وضع على رأسه ترابا وانطلق لحاجته فما ترون ما بكم فوضع كل رجل
منه يده على رأسه فإذا عليه تراب ثم جعلوا يطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله إن هذا لمحمد نائما عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى
أصبحوا فقام علي من الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الذي كان حدثنا قال وأنزل الله تعالى
في ذلك وإذ يمكر بك الذين كفروا إلى قوله تعالى والله خير الماكرين وقوله تعالى شاعر نتربص به ريب
المنون إلى قوله فإني معكم من المتربصين وأذن الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الهجرة
عمرو بن ميمون قال إني لجالس عند ابن عباس إذ جاء سبعة رهط فقالوا يا ابن عباس إما
أن تقوم معنا وإما أن تخلوا من هؤلاء فقال بل أقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى فابتدؤوا
يتحدثون فلا أدري ما قالوا فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا
في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف
فقال أين علي فقالوا هو في الرحى يطحن فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا
فأعطاه إياها فجاء بصفية بنت حيي ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه و
قال لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة وعلي معه
جالس فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني
في الدنيا والآخرة فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال أنت وليي في الدنيا و
الآخرة وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه
على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

تطهير او شرى علي نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه فكان المشركون
يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابوبكر وعلي نايم وابوبكر يحسب انه نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقال له علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق نحو بير ميمون فادركه فانطلق
ابوبكر فدخل معه الغار وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يتضور وقد لف راسه بالثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقالوا انك اللئيم كان
صاحبك نرميه ولا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك فقال له علي اخرج معك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انك لست بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي وقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت ولي كل مومن بعدي وسد ابواب المسجد الا باب علي فيدخل المسجد
جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره وقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه واخبرنا الله
عز وجل انه قد رضي عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا انه سخط عليهم بعد الحديث بتمامه
اخرجه الامام احمد في المناقب وهذا ملخصه واخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي
الاربعين الطوال واخرج النسائي بعضه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال عمر بن الخطاب
يقول كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب لقد سمعت ورايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
خصالا لان يكون لي واحدة منهن احب الي مما طلعت عليه الشمس وغربت وكنت انا وانا ابوبكر
وابو عبيدة في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت الى باب ام سلمة وعلي قايم
على الباب فقلت اردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تخرج اليكم فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فثرنا اليه فاتى علي علي بن ابي طالب ثم ضرب بيده على منكبيه ثم قال انك
مخاصم تخصم انت اول المومنين ايمانا بايام الله واوفاهم بعهده واقسمهم بالسوية وارافهم بالرعية
واعظمهم عند الله مزية وانت عاضدي وغاسلي ودافني والمتقدم الى كل شديدة وكريهة
ولن ترجع بعدي كافرا وانت تتقدمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي ثم قال ابن عباس من
عند نفسه ولقد فاز علي بصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسطة في العشيرة وبذلا للماعون
وعلما بالتنزيل وفقها بالتاويل ونيلا للاقران اخرجه ابن منده في تاريخ اصبهان وعن
ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه يا علي لك خصال لا يحاجك بها احد يوم القيمة انت اول المومنين بالله ايمانا

واوفاهم

واوفاهم بعهد الله رسول الله صلى الله واقومهم بامر الله واراقهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعلمهم بالقضية
واعظمهم مزية يوم القيمة اخرجه ابو نعيم في فضايل الصحابة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس
بسبع ولا يحاجك فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم
بالرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية اخرجه ابو نعيم في فضايل الصحابة وعن الحسن بن ابي
الحسن وقد سئل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان علي والله سهما صايبا من مرامي
الله على عدوه ورباني هذه الامة وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكن بالنومة عن امر الله ولا بالملومة في دين الله عز وجل ولا بالسروقة لمال الله عز وجل اعطى
القران عزيمة ففاز منه برياض مونقة وفضايل الكثر من ان تعد ذاك علي ابن ابي طالب
اخرجه القلعي في لطايف الانوار وقال الامام احمد في مسنده والقاضي اسمعيل بن اسحق لم يرد في
فضايل احد من الصحابة بالاسانيد الحسان ما روي في فضايل علي بن ابي طالب عن عثمان بن
عبد الله القرشي من حديث طويل قال خطب علي بن ابي طالب في اول يوم بويع لعثمان
بن عفان رضي الله عنه خطبة فقال فيها انا نشدكم الله هل تعلمون معشر المهاجرين والانصار ان
جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فهل تعلمون هذا كان
لغيري انا نشدكم الله هل تعلمون ان جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
ان الله يامرك ان تحب عليا وتحب من يحبه قالوا اللهم نعم ثم قال انا نشدكم الله هل تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي الى السماء السابعة رفعت الى رفارف من نور ثم رفعت
الى حجب من نور فاوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع من عنده ناداه مناد من وراء الحجب يا محمد نعم
الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي هل تعلمون معاشر المهاجرين والانصار كان هذا فقال
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فصمتا ثم قال هل
تعلمون ان احدا كان يدخل المسجد غيري جنبا قالوا اللهم نعم قال هل تعلمون اني كنت اذا قاتلت
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قاتلت الملئكة عن يساره قالوا اللهم نعم قال هل تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اخا بين الحسن والحسين فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول هي يا حسن مرتين فقالت فاطمة يا رسول الله ان الحسين لاصغر منه واضعف
ركنا منه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضين ان اقول انا هي يا حسن ويقول

جبرئيل هي يا حسين فهل لخلق مثل هذه المنزلة اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن علي رضي الله
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما اخذ جبرئيل بيدي واقعدني
على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فكنت اقلبها اذ انفلقت وخرجت منها
حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد فقلت وعليك السلام يا محمد فقلت لها من انت فقالت
انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة اصناف اعلاي من عنبر ووسطي من كافور واسفلي من مسك
عجنني بماء الحيوة ثم قال لي كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب اخرجه الامام علي
بن موسى الرضى في مسنده ونقله المحب الطبري في رياضه وعن قيس بن ابي حازم قال التقى
ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما فتبسم ابو بكر في وجه علي فقال له ما لك تبسم
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له علي بالجواز اخرجه
الحافظ ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه الى علي بن ابي طالب فقال انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك
فقد احبني وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك
اخرجه الامام احمد في المناقب وعن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري بي انتهيت الى ربي عز وجل فاوحى الي وامرني شك الراوي في علي بثلاث
انه سيد المسلمين وولي المتقين وقايد الغر المحجلين اخرجه المحاملي في اماليه وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت على ملك جالس على سرير من
نور واحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين
عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فقال هذا عزرائيل
تقدم فسلم عليه فتقدمت وسلمت عليه فقال وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي فقلت
وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلايق ما خلا روحك و
روح ابن عمك علي بن ابي طالب فان الله يتوفاكما بمشيئته اخرجه الحافظ عمر بن محمد الملا في سيرته
وعن ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي
بن ابي طالب خير اخواني علي وخير اعمامي حمزة اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير رجالكم علي وخير شبابكم الحسن
والحسين وخير نسائكم فاطمة اخرجه الخطيب وابن عساكر في تاريخهما وعن جابر بن عبد الله رضي

عنهما

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانس يا انس ادع لي سيد العرب فقالت عائشة الست
سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار
الا ادلكم على من تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبريل امرني
بالذي قلت لكم عن الله عز وجل اخرجه الطبراني في الكبير وعن سلمة بن كهيل مرسلا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان سرك ان تنظري الى سيد العرب فانظري الى علي
بن ابي طالب قالت يا رسول الله الست سيد العرب قال انا امام المسلمين وسيد المتقين اذا
سرك ان تنظري الى سيد العرب فانظري الى علي بن ابي طالب اخرجه الخطيب في تاريخه وعن
الشعبي قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين قيل لعلي فما كان شكرك قال حمدت الله على ما آتاني و
سألته الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني اخرجه ابو نعيم في المعرفة الباب الخامس فيما
جاء من قول النبي صلى الله عليه وسلم في انه كنفسه وانه كرأسه من بدنه وانهما كانا من نورين بين يدي
الله تعالى قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام وقوله ما يؤدي عني الا انا او علي رضي الله عنه وعن سلمان
الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت انا وعلي نورا بين
يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين
فجزء انا وجزء علي بن ابي طالب اخرجه الامام احمد في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني بمنزلة رأسي من بدني اخرجه الخطيب في تاريخه وابو
بكر بن مردويه في فوائده والديلمي في مسند الفردوس وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة تبوك لعلي بن ابي طالب الا ترضى ان يكون لك من الاجر مثل ما لي
اخرجه ابو حسن علي حسين الخلعي في الخلعيات وعن زيد بن نقيع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لينتهين بنو ربيعة او لابعثن عليهم رجلا كنفسي يمضي فيهم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية
قال ابو ذر فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي فقال من تراه يعني قلت ما يعنيك ولكن يعني
خاصف النعل يعني عليا اخرجه الامام احمد في المناقب وعن حبشي بن جنادة رضي الله عنه
قال كنت جالسا عند ابي بكر رضي الله عنه فقال من كانت له عدة عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فليقم فقام رجل فقال يا خليفة رسول الله وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث
حثيات من تمر فقال ابو بكر ارسلوا الى علي بن طالب فلما جاء قال يا ابا الحسن ان هذا يزعم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده ثلاث حثيات من تمر فاحثيها له فحثاها فقال ابو بكر عدوها فوجدوا
في كل حثية ستون تمرة لا تزيد واحدة على اخرى فقال ابو بكر صدق الله ورسوله قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة ونحن خارجون من الغار ونريد المدينة يا ابا بكر كفي وكف علي
في العدل سواء اخرجه ابو سعيد اسمعيل بن علي السمان في الموافقة وعن عمرو بن شاس الاسلمي
رضي الله عنه وكان من اصحاب الحديبية قال خرجت مع علي الى اليمن فجفاني في سفري حتى
وجدت في نفسي عليه فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فلما راني ابدني عينيه يقول حدد الي النظر فلما جلست قال يا
عمرو والله لقد اذيتني قلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله قال بلى من اذى عليا فقد اذاني
اخرجه الامام احمد في مسنده والامام ابو حاتم الرازي في مسنده وابن حبان في صحيحه مختصرا وعن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة فقلت يا رسول الله اني
لست باللسن ولا بالخطيب قال ما بد لي ان اذهب بها انا او تذهب بها انت قلت فان كان
ولا بد فسأذهب بها انا قال انطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ثم وضع يده
على فيّ فقال انطلق فاقرأها على الناس وقال ان الناس سيتقاضون اليك فاذا اتاك الخصمان
فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الاخر فانه اجدر ان تعلم لمن الحق اخرجه عبيد الله بن الامام احمد
في مسنده وابو الزاهد وابن جرير في تهذيب الآثار وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلقت انا وعلي من نور واحد فسبح الله على يمنة العرش من قبل ان يخلق
ابونا آدم بالفي الف عام فلما خلق آدم عليه السلام صرنا في صلبه ثم نقلنا من كرام الاصلاب
الى مطهرات الارحام حتى صرنا في صلب عبد المطلب ثم انقسمنا نصفين فصيرني في صلب
عبد الله وصار علي في صلب ابي طالب فاختارني بالنبوة واختار عليا بالشجاعة والعلم
والفصاحة واشتق لنا اسمين من اسمائه فالله محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا علي اخرجه ابن سبع
الاندلسي في كتابه الشفا وعنه رضي الله عنه قال وقع بيني وبين العباس مفاخرة ففخر علي
العباس بسقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام انها له قال علي فقلت الان اخبرك بمن هو خير
من هذا كله الذي قمع بواطنكم بالسيف وقادكم الى الاسلام فنفر ذلك على العباس رضي الله عنه
فانزل الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر
في سبيل الله يعني عليا رضي الله عنه اخرجه عبد الله بن سبع الاندلسي في الشفا وروي ان رسول

الله صلى الله

الله صلى الله عليه وسلم قال لما بلغت الى السماء الرابعة رايت عليا فقلت يا جبرئيل اسبقنا
علي فقال ليس هذا عليا فقلت فمن هو قال ان الملئكة لما سمعت فضائل علي في سماء سماء
وبخاصة سمعت عنك انك قلت في علي انه يحب الله ويحبه ورسوله اشتاقت اليه فخلق الله
عز وجل ملكا على صورة علي فان اشتاقت الملئكة الى علي جاءت تنظر الى ذلك الملك
اخرجه ابن سبع في الشفاء وعن حبشي ابن جنادة رضي الله عنه وكان قد شهد حجة الوداع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا منه ولا يودي عني الا انا او علي اخرجه
الامام احمد في مسنده والترمذي في جامعه والنسائي وعثمان ابن ابي شيبة في سننهما والحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن سلفة في السلفيات وفي رواية اخرى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي اخرجه ابن ماجة وابن ابي
عاصم في سننهما والبغوي في معجمه والطبراني في الكبير والضياء في المختارة والباوردي وابن
قانع قال الامام محب الدين الطبري في رياضه الجواب عن قوله لا يبلغ عني غيري او رجل
مني اي من اهل بيتي وكذلك قول جبرئيل لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك وهذا التبليغ
والاداء يختص بهذه الواقعة لا مطلق التبليغ والاداء وذلك معلوم بالضرورة تشهد له الوجود فان
رسله صلى الله عليه وسلم لم تزل مختلفة الى الافاق في التبليغ عنه واداء رسالته وتعليم الاحكام
والوقايع يؤذنون بها عنه ويبلغون عنه وليسوا كلهم منه فعلم ان الاشارة والتبليغ في تلك
الواقعة وكان ذلك لسبب اقتضاه وهو ان عادة العرب لم تزل جارية في نقض العهود ان لا
يتولى ذلك الا من تولى عقدها او رجل من قبيلته وكان النبي صلى الله عليه وسلم ولى ابا بكر ذلك
على ما تضمنه حديث علي جريا على عادته في مراعات العوايد الجاهلية فامر الله تعالى ان لا يبعث
في نقض عهودهم الا رجلا منه ازاحة لعللهم وقطعا لحججهم لجواز ان يحتجوا على ابي بكر بعوايدهم ومألوفاتهم
كما احتجوا عليه صلى الله عليه وسلم في كتاب صلح الحديبية لما قال لعلي اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم فقال اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب في الجاهلية وانكان المقتضي لاجابتهم في صلح الحديبية
ان ما طلبوه مفقود هنا لانتشار امر الاسلام وظهوره وقوة اهله وفي ابي بكر للكثرة لكن الاستيناس
بالمألوف المعروف اقرب الى انقياد النفوس وادعى الى طاعتها واذا تقررت هذه المقدمة
ثبت ان ارسال علي لم يكن عزلا لابي بكر رضي الله عنه عن امارته وانما هو عن تبليغ براءت فقط لمقتضى
اقتضاه كما قررناه وكان ابو بكر رضي الله عنه هو الامير والخطيب والمعلم لمناسك الحج وقد صرح علي

بذلك لما قال له ابو بكر امير ام رسول الله فقال بل رسول وفي بعض الروايات اامير ام مامور فقال
بل مامور فقال بل مامور وقال من اشبه قوله قول الرافضة ممن ينتمي الى التحدد والتصوف انما صرف
النبي صلى الله عليه وسلم امارة الحج عن علي لما في الامارة من شوائب الدنيا تنزيها له اذ كان سبيله صلى
الله عليه وسلم في اهل بيته ابعادهم عن الدنيا وابعاد الدنيا عنهم وانما كانت توليته امر التبليغ للضرورة
التي لا تندفع الا به كما تقدم تقريره وهذا التقرير في هذا الموطن غلط امن هذا القائل فالنبي صلى الله عليه
وسلم وان كان سبيله في اهل بيته ما ذكره فلا يكون ادعا هذا المعنى في هذا الموطن لوجوه الاول ما فيه
من حط مرتبة ابي بكر رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايثار الاول في حقه
ومكانته ومنزلته عنده المعلومة المشهورة التي لا توازيها ولا مكانة ولا تضاهيها منزلة حتى
اتصف بانه احب القوم اليه والزمهم عنده واختص منه بخصائص لم يشاركه فيها غيره تقدم تقريرها
في فضائله رضي الله عنه وذلك لا يناسب تخصيصه بالادنى مع علمه برسوخ قدمه بالزهد والرغبة
فيما عند الله تعالى وانما كان ذلك تنبيها على افضليته المقتضية اقامته مقام نفسه وكذلك صرف
الامور كلها اليه ثم اختص عليا بامر التبليغ لما ذكرناه فكان صرف امر الحج الى ابي بكر باختصاصه
بمقام المقتضي لها لا لامر اخر وراء ذلك الوجه الثاني لا نسلم ان هذا الامر من الدنيا في شيء بل محض عبادة
كالصلوة والامير فيه كامام الصلوة وخطيب الجمعة ولا يقال في شيء من ذلك دنيا وكيف يصح ان يقال
في ذلك دنيا وعلي رضي الله عنه يقول يا دنيا غري غيري طلقتك ثلاثا بتاتا وقد تولى الخلافة
العظمى فلولا اعتقاده ان ما قام فيه محض عبادة الله تعالى ليس فيه دنيا لما صح ان هذا القول صدر منه ولا
شك في صحته وفي ان قدمه في الزهد في الدنيا من ارسخ الاقدام ومنابذته لها اشهر بين الانام ثابت
عند العلماء الاعلام نعم تصير هذه الامور دنيا اذا نوى بها الترفع عن ابناء جنسه واقامة جاهه وعلو شانه
ونحو ذلك اعاذ الله ابا بكر وعليا واحدا من الصحابة من ذلك واعاذنا من اعتقاد ذلك فيهم بل قام
والله ابو بكر فيما امره النبي صلى الله عليه وسلم من امرته فيه عبد الله مؤديا مناسكه ممتثلا امر نبيه في
نصب نفسه اماما يقتدي به لتعبد الله تعالى والتقرب اليه ليس الا وكذلك قيامه في خلافته وجميع اموره
وقام علي رضي الله عنه في المواطن التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم فيها وفي خلافته
كذلك وهكذا كل منهم رضوان الله عليهم اجمعين الوجه الثالث سلمنا ان فيها شائبة دنيا لكنها مغمورة
مضمحلة بالنسبة الى ما فيها من التعبد والقربة الى الله تعالى اذ في ذلك اقامة منار الدين
واظهار شعاره وانتظام امره وان ظهرت لها صورة لكن التبعية فغير مقصودة ولم تزل سنة الله

في انبيائه ورسله واوليائه الصالحين جارية باعلام منارهم وتكثير تابعهم وتحكيمهم في امور خلقه بحسب مراتبهم
وفي الدنيا الاعبارة عن ذلك لكن لا يعد شيئا من ذلك في الدنيا العدم قصدها وارادتها وان حصلت
صورتها ضمنا وتبعا الوجه الرابع ان ما ذكره منتقض بالمواطن التي امر النبي صلى الله عليه وسلم
فيها عليا على ما تقدم تقريره والله اعلم الباب السادس فيما جاء انه من النبي صلى الله عليه وسلم
بمنزلة هرون من موسى وفيه فصل فيما جاء في اختصاصه برؤية جبرئيل وسماع وطئه وقتال جبرئيل
عن يمينه واسرافيل عن يساره واخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين موكلون بمعونة
آل محمد في بعض امورهم ونصر علي ومعونته رضي الله عنهم عن سعيد بن مالك رضي الله عنه قال خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني
في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه
البخاري ومسلم في صحيحهما والترمذي في جامعه وابن ماجة في سننه وابو داود الطيالسي في
مسنده وابو نعيم في فضائل الصحابة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يا علي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس
بعدي نبي اخرجه البخاري في صحيحه والترمذي في جامعه وابن ماجة في سننه وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي اخرجه الامام مسلم في صحيحه والترمذي في جامعه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي
نبي اخرجه الامام احمد في مسنده وابو داود الطيالسي في مسنده وعنه رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي حين خلفه على المدينة في غزوة غزاها فقال علي انه
تخلفني في النساء والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما والترمذي في جامعه وابن ماجة في سننه وعنه رضي
الله عنه قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال
يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده وابو نعيم في فضائل الصحابة
والامام ابو زيد عثمان بن ابي شيبة في سننه وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه
وسلم يقول لعلي ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منها احب الي من الدنيا وما فيها سمعته

يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار وسمعته يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه ابن
جرير في تهذيب الاثار والامام ابو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني في سننه وعن سعد ابن
ابي وقاص رضي الله عنه قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجرف خارجا الى تبوك
وكان قد خلف عليا في اهله فطعن رجال من المنافقين في امر علي وقالوا انما خلفه استثقالا فخرج
علي فحمل سلاحه حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجرف فقال يا رسول الله ما تخلفت عنك في
غزاة قط قبل هذه قد زعم المنافقون انك خلفتني استثقالا فقال كذبوا ولكن خلفتك لما ورائي
فارجع فاخلفني في اهلي افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه ابن
اسحاق في سيرته واخرج معناه الحافظ الدمشقي في معجمه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب وخلفه على المدينة في غزوة غزاها الا ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي انه لا ينبغي لي ان اذهب الا وانت خليفتي
اخرجه الامام احمد في مسنده والحاكم في المستدرك وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي وهو نائم في المسجد قم فما صلحت الا ان تكون ابا تراب اغضبت علي ان اخيت بين
المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه ليس نبي بعدي الا من احبك حفه الله بالامن والايمان ومن ابغضك اماته الله ميتة جاهلية
وحوسب بعمله في الاسلام اخرجه الطبراني في الكبير وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لام سلمة يا ام سلمة ان عليا لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى اخرجه الامام
ابو جعفر العقيلي في الضعفاء وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب
انت مني بمنزلة هرون من موسى وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك اخرجه الحسن بن بدر فيما رواه
الخلفاء والشيرازي في الالقاب وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما اراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يغزو تبوك دعا جعفر بن ابي طالب فامره ان يتخلف على المدينة فقال
لا اتخلف بعدك يا رسول الله ابدا فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزم علي لما تخلفت قبل
ان اتكلم فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا علي قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غدا ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ويبكيني خصلة اخرى
كنت اريد ان اتعرض للجهاد في سبيل الله لان الله تعالى يقول ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار الاية

فكنت اريد ان اتعرض للاجر ويبكيني خصلة اخرى كنت اريد التعرض لفضل الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما قولك تقول قريش ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فان لك في سرة قالوا
ساحر وكاهن وكذاب واما قولك اتعرض اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي اما قولك اتعرض لفضل الله فهذه ابهار فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به انت و
فاطمة حتى يوتيكم الله من فضله فان المدينة لا تصلح الا بي او بك اخرجه الحاكم في المستدرك وعنه رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خلفني على المدينة خلفتك لتكون خليفتي قلت
كيف اتخلف عنك يا رسول الله قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
اخرجه الطبراني في الاوسط وعنه رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان
تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملا الا اخذوا
من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفعون بك وحسبك ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وانك تبري ذمتي وتقاتل على سنتي وانك في الاخرة معي وانك على الحوض
خليفتي وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي وان محبيك على منابر من
نور مبيضة وجوههم اشفع لهم ويكونوا غدا جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك
علانيتي وامرك امري وسريرة صدرك كسريرة صدري وان ولدك ولدي وانت منجز عداتي وان
الحق معك وعلى لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي
ودمي وانه لن يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك حتى ترد الحوض معي فقال
فخر علي ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وعلمني القران وحببني الى خير البرية خاتم
النبيين وسيد المرسلين احسانا منه وتفضلا اخرجه ابن سبع الاندلسي في كتابه الشفاء وعن
عبد الله بن ابي بكر الغنوي عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد مولى علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يغزو غزاة فدعا جعفر فامره ان يتخلف
على المدينة فقال اتخلف بعدك يا رسول الله كلا ابدا فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعزم علي لما تخلفت قبل ان اتكلم فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا
علي قلت يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غدا ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه
وخذله ويبكيني خصلة اخرى كنت اريد ان اتعرض للاجر من الله ويبكيني خصلة اخرى كنت
اريد التعرض لفضل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قولك تقول قريش ما اسرع

ما تخلفت عن بن عمه وخذله فان لك بي اسوة قالوا ساحر وكاهن وكذاب واما قولك التعرض للاجر من
الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واما قولك التعرض لفضل الله
فهذا بهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به انت وفاطمة حتى يؤتيك الله من فضله فان
المدينة لا تصلح الا بي او بك اخرجه الامام ابو حامد احمد بن محمد البزار في مسنده وقال لا يحفظ عن علي الا
بهذا الاسناد وعن مالك بن الحويرث عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعلي بن ابي طالب اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى اخرجه الطبراني في الكبير
وعن البراء بن عازب وزيد بن ارقم رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعلي بن ابي طالب يا علي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي
نبي اخرجه الطبراني في الكبير وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي بن ابي طالب يا علي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي
نبي اخرجه الطبراني في الكبير وعن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت هبط جبريل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك علي منك بمنزلة
هارون من موسى لكن لا نبي بعدك اخرجه الامام علي بن موسى الرضى في مسنده وعنها رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب يا علي انت
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه الطبراني في الكبير وعن ابي جعفر عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال لن تنالوا عليا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فيه ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منهن احب مما طلعت عليه الشمس كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر وابو عبيدة بن الجراح وجماعة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فضرب بيده على منكب علي فقال انت اول الناس اسلاما واول الناس
ايمانا وانت مني بمنزلة هارون من موسى اخرجه الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخه وعن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابيه عن جده عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا علي فانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي
اخرجه بن عساكر في تاريخه وعنه ايضا عن ابيه عن جده عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقيل والله اني احبك لخصلتين لقرابتك
وحب ابا طالب اياك واما انت يا جعفر فان خلقك يشبه خلقي واما انت يا علي فانت

مني

بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي اخرجه ابن عساكر في تاريخه وعن ابي سعيد سعد بن مالك
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه ابو بكر جعفر بن محمد المطري في جزء من حديثه وعن ابراهيم بن سعد
الجوهري قال حدثني امير المومنين المامون قال حدثني امير المومنين المهدي قال دخل
علي سفيان الثوري فقلت حدثني باحسن فضيلة عندك لامير المومنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال حدثني سلمة بن كهيل عن حجية علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هارون من موسى اخرجه الحافظ محب الدين النجار
في تاريخه وعن عامر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ثلاث لان يكن
واحدة منهن احب الي من حمر النعم نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فادخل عليا و
فاطمة وابنيهما تحت ثوب ثم قال اللهم ان هولا اهلي واهل بيتي وقال له حين خلفه في غزاة
غزاها فقال علي يا رسول الله خلفتني في النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال له يوم خيبر لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فتطاول المهاجرون لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لراهم فقال اين علي قالوا ارمد قال ادعوه فبصق في عينيه وفتح الله على يديه
اخرجه الحافظ محب الدين النجار في تاريخه عن سعيد بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعلي بن ابي طالب انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه ابو نعيم
في فضايل الصحابة وعن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب
انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه الترمذي في جامعه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي اخرجه الخطيب في المتفق والمفترق فصل فيما جاء في اختصاصه برؤية جبرئيل
وسماع وطيه وقتال جبرئيل عن يمينه واسرافيل عن يساره واخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان [illegible]
الملكة موكلون بمعونة علي رضي الله عنه ونصره ومعونة ال محمد صلى الله عليه وسلم في بعض امورهم
رضي الله عنهم عن ابي ذر رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا عليا فاتيته
في بيته تناديته فلم يجبني فعدت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي عد اليه ادعه
فانه في البيت فعدت اناديه فسمعت صوت رحى تطحن فشارفت فاذا الرحى تطحن وليس معها

احد يديرها فغنا ديته فخرج الى منتشرخا فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فجاءه ثم لم ازل
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينظر الى ثم قال يا ابا ذر ما شانك فقلت يا رسول الله
عجيبة من العجب رايت رحى تطحن في بيت علي وليس معها احد يديرها فقال يا ابا ذر ان لله ملائكة
سياحين في الارض قد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الحافظ عمر بن محمد الملا في
سيرته وعن علي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض فاذا راسه
في حجر رجل احسن ما رايت من الخلق والنبي صلى الله عليه وسلم نائم فلما دخلت عليه قال الرجل ادن
الى ابن عمك فانت احق به مني فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ذاك جبرئيل كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت وراسي في حجره اخرجه
الحافظ ابو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي في جزء من حديثه وعنه رضي الله عنه قال لما كانت ليلة بدر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يستقي لنا من الماء فاحجم الناس فقال علي فاحتضن
قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل
تاهبوا لنصر محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من يسمعه فلما حاذوا البير
سلموا عليه من عند اخرهم اكراما له وتبجيلا اخرجه الامام احمد في مناقبه وعن ابي رافع قال لما قتل
علي اصحاب الالوية يوم احد قال جبرئيل يا رسول ان هذه لهي المواساة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله صلى اخرجه الامام احمد في المناقب
وعن عثمان بن عبد الله القرشي قال قال علي بن ابي طالب في اثناء خطبة خطبها يوم بويع
لعثمان ابن عفان للمهاجرين والانصار انا نشدكم الله هل تعلمون اني كنت اذا قاتلت عن يمين
النبي صلى الله عليه وسلم قاتلت الملئكة عن شماله قالوا اللهم نعم الحديث بطوله اخرجه ابن عساكر في تاريخه
وتقدم بعضهم في الباب من هذا الكتاب وعن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهما انه قال حين قتل علي لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون بعلم ولا ادركه الاخرون كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالسرية جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح عليه اخرجه
الامام احمد في مسنده والامام ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي في بعض مسنده وابن حبان في صحيحه
ولم يقل فيه بعلم واخرجه الدولابي بزيادة ولفظه لما قتل علي قام الحسن خطيبا فقال قتلتم
والله رجلا في ليلة انزل فيها القران وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع فتى موسى والله
ما سبقه احد كان قبله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالسرية وذكر الحديث وعن ابي